

سفر يشوع – جدول يشوع

رقم الأصحاح	رقم الأصحاح	رقم الأصحاح				
يشوع ٢٤	يشوع ٢٠	يشوع ١٦	يشوع ١٢	يشوع ٨	يشوع ٤	مقدمة يشوع
	يشوع ٢١	يشوع ١٧	يشوع ١٣	يشوع ٩	يشوع ٥	يشوع ١
	يشوع ٢٢	يشوع ١٨	يشوع ١٤	يشوع ١٠	يشوع ٦	يشوع ٢
	يشوع ٢٣	يشوع ١٩	يشوع ١٥	يشوع ١١	يشوع ٧	يشوع ٣

مقدمة يشوع

عودة للجدول

١. يشوع كلمة عبرية تعنى "يهوه هو الخلاص" أو "الله مخلص" أو "الله سيخلص" وهكذا أسماه موسى كنبوة عن عمله الآتي كأداة لدخول الشعب للراحة. وكان إسمه قبل ذلك هوشع أي "مخلص أو خلاص" (عد ١٣:٨).
٢. اسم يشوع هو بعينه اسم يسوع في العبرية (حرف الشين في العبرية ينطق سين في اليونانية).
٣. هو من سبط إفرايم، ولد في مصر وخرج مع موسى وتتلذذ على يديه. وأول ما سمعنا عن يشوع سمعنا عنه كرجل حرب حيث عينه موسى كقائد للشعب في أول معركة وهي معركة رفيديم ضد عماليق (خر ١٧:٩) وكان عمره أنئذ حوالي ٤٤ عاماً. فقد أتى عماليق ليضرب مؤخرة الجماعة أي الضعفاء والنساء غير القادرين على السير. ولقد غلب يشوع وصار القائد المنتصر.
٤. اشتهر يشوع أيضاً بدوره كجاسوس لأرض كنعان ممثلاً عن سبطه وظهر إيمانه في تقريره الذي قدمه عن مهمته.
٥. وكان يشوع خادماً لموسى النبي (خر ٢٤:١٣). ثم خلفه كقائد للشعب. وكانت تلمذته وخدمته لموسى سبباً في عظمته فهو عرف الناموس على يديه ورأى مجد الله مراراً مع موسى حين كان موسى يرى مجد الله (خر ٢٤:١٢). وبينما كان الكهنة يقفون أسفل الجبل كان موسى ويشوع يصعدان لاستلام الشريعة.
٦. وكان عمل يشوع الرئيسي هو العبور بالشعب نهر الأردن وتوزيع أرض الميعاد على الشعب. وكان للشعب على يدي يشوع راحة في الأرض التي وعدهم الرب بها ولكن كان ذلك بعد سلسلة من الحروب والجهاد.
٧. كان عبور يشوع لنهر الأردن وعمره ٨٤ عاماً وعاش يشوع ١١٠ سنة (٢٩:٢٤) أي عاش ٢٦ سنة بعد العبور قضاها كقاضي للشعب ولم يذكر له خطأ واحد في حياته.
٨. يشوع هو كاتب هذا السفر، فيما عدا العبارات الخمس الأخيرة، التي غالباً ما أضافها فينحاس بن ألعازار بن هرون، أو عزرا الكاتب. ويؤكد هذا التلمود اليهودي وأغلب الدارسين المسيحيين. ويؤكد هذا أيضاً أن الكاتب يتضح أنه شاهد عيان (١:٥ ، ٦). ويشوع هو تلميذ موسى وكما كتب موسى كل ما حدث له وللشعب ، هكذا فعل تلميذه فدون كل شيء وألحقه بما كتب موسى. وهذا واضح من حرف العطف "و" في بداية السفر. ودليل آخر أن يشوع هو كاتب السفر أنه وحده الذي يعرف الأحاديث التي وجهها الله له (١:١-٩ + ٣:٧ ، ٨ + ٣:١-٤) ومثل رؤيته للرب "رئيس جند الرب" وحديثه إليه والحوار الذي دار بينه وبين الآخرين. والإعتراضات على هذا.
- ١) قوله في (١:١) "أن الرب كلم يشوع بن نون خادم موسى" ولكن يتضح تماماً في قوله هذا صيغة التواضع.

(٢) السفر يذكر حوادث حدثت بعد موته مثل غلبة كالب على حبرون (يش١٥:١٣ ، ١٤ + يش١٥:١٥-١٩ + قض١:١١-١٥) وغلبة دان على لشم (يش١٩:٤٧ + قض١٨) وهذه الفقرات ربما أضافها رئيس الكهنة بعد موت يشوع أو أضافها عزرا بعد تجميعه للعهد القديم.

٩. يشمل هذا السفر تاريخ نحو ٣١ عاماً من موت موسى إلى موت إيعازار بن هرون أي بعد موت يشوع بحوالي ٦ سنوات.

١٠. مركز السفر: هناك رأيان في ربط سفر يشوع بأسفار موسى الخمسة. الرأي الأولي: يوضع السفر مع أسفار موسى الخمسة كمكمل لها وتسمى الأسفار الستة بالسداسيات. وأصحاب هذا الرأي يقولون أن بداية السفر بحرف العطف "و" يثبت أن السفر هو حلقة متكاملة مع الأسفار الخمسة. الرأي الثاني: أن سفر يشوع مستقل تماماً عن أسفار موسى الخمسة. وأصحاب هذا الرأي يقولون أن حرف العطف "و" سببه أن يشوع هو كاتب آخر الآيات في سفر التثنية وهو بحرف العطف يلحق سفر يشوع بما كتبه في سفر التثنية.

١١. التشابه بين العهد القديم والعهد الجديد في تقسيم الأسفار.

(١) أسفار موسى الخمسة * والأنجيل.

أسفار موسى في العهد القديم تناظر الأنجيل في العهد الجديد. فأسفار موسى هي أعمال وتعاليم مُشرِّع كنيسة العهد القديم والأنجيل هي أعمال وتعاليم مشرع كنيسة العهد الجديد. ولاحظ وجود ١٢ سبط، ٧٠ شيخاً مع موسى ووجود ١٢ تلميذ و ٧٠ رسولاً مع المسيح.

(٢) يشوع * أعمال الرسل

سفر يشوع هو تأسيس كنيسة العهد القديم في كنعان بحسب وعود الله للآباء وهكذا سفر الأعمال هو تأسيس الكنيسة بحسب وعود وتأكيدات المسيح الذي أسسها. ففي سفر يشوع كما في الأعمال نجد الكنيسة شعب الله تنمو في علاقتها مع الله وسط عالم وثني يقاومها ولكنها في راحة لوجود الله في وسطها ولنفس السبب فهي كنيسة قوية منتصرة تهزم أعدائها. وتضاف الأسفار التاريخية مثل القضاة وراعوث وصموئيل والملوك لسفر يشوع في أنهم يظهرون تأسيس المملكة رمز لتأسيس الكنيسة مملكة المسيح فهو ملك عليها بصليبه.

(٣) الأنبياء * سفر الرؤيا

١٢. سمات السفر

(١) هو سفر أمانة الله مع شعبه فيها هو يعطيهم النصرة والراحة رغماً عن عدم أمانتهم.

(٢) تملك الشعب للأرض بعد طرد الكنعانيين أصحاب الرجاسات هو صورة حية لما يحدث حين نطرد بالرب يسوع كل خطية في قلوبنا ليملك المسيح على قلوبنا. ولاحظ أن هدم حصون العدو يشير لأن الخطايا داخلنا لها حصون ولكن أمام الله تتهار هذه الحصون (٢كو١٠:٤).

٣) هذا السفر يبرز قداسة الله، فهو لا يطبق الخطية ولا يقدر أن يهادنها. ولقد إستخدم الله هنا الشعب العبراني في تأديب الكنعانيين بسبب رجاساتهم. وليس معنى هذا أن الله ضد كل الشعوب ولا يعرف أحد إلا الشعب اليهودي. فحينما أخطأ الشعب اليهودي كان الله يستخدم الشعوب الكنعانية في تأديب شعبه. ومن هنا نرى قداسة الله وعدله وخطورة الخطية ووجوب التمسك بشريعة الله.

٤) هذا السفر هو سفر الخلاص بالمسيح ودخول إلى الحياة الجديدة بقائد جديد هو يشوع رمزاً ليسوع، وهو سفر الميراث الذي ننعم بعربونه هنا خلال تمتعنا بالحياة الجديدة التي صارت لنا في المسيح يسوع.

٥) يظهر في السفر أهمية الطاعة لله، فلا نصره بدون طاعة ولا ميراث خلال العصيان.

٦) يظهر في السفر قبول الأمم ويظهر هذا في قبول راحاب، فالله لا يرفض الأمم إلا بسبب وثنتهم وشروهم ولكن إن آمنوا وتابوا يقبلهم (قصة يونان النبي).

٧) نرى في السفر معونة الله لخدامه الأمانة.

١٣. الكنعانيين وتحريمهم

لقد حرم الله أريحا وكل ما فيها صار موضوعاً تحت الحرم. وبالعبرائية "جرم" تعنى ملعوناً. والمعنى أن أي شئ من شأنه أن يعرض حياة الجماعة الدينية المقدسة للخطر يجب أن يزال لمنع الضرر ويجب إتلافه إتلافاً تاماً. إذاً الحرم كان له وظيفة دينية ووظيفة وقائية للحفاظ على إسرائيل وقيادتها. والتحريم هنا ليس شهوة للدماء والسلب والنهب بل واجباً إلهياً لزم إجراؤه، هو عملية جراحية لا يمكن تحاشيها. ولقد أظهرت الإكتشافات الحديثة حالة المجتمع في كنعان في ذلك الحين ومدى الإنحطاط الخلقي الذي بلغه الإنسان فلقد اشتملت الطقوس الدينية الوثنية على ارتكاب الزنا الجسدي (مع الرجال والنساء بل ومع الحيوانات) وتقديم الأطفال ذبائح حية للآلهة. هذا الفساد هو موت روحي هم اختاروه لأنفسهم (روا: ٢١: ٢٥-٢٥). وكان التحريم بأمر من الله هو إظهار حالة الموت التي اختاروها لأنفسهم. هنا الله يكشف عن بشاعة ثمرة الخطية وتدميرها للحياة. والله هنا إختار الشعب اليهودي لعقاب هؤلاء الكنعانيين، والوسيلة التي أعلن بها دينونة هذه الشعوب. والله له وسائل أخرى غير الحروب لإهلاك الخطاة مثل الطوفان والنار من السماء في قصة سدوم وعمورة والمجاعات والأوبئة. وهذه الحروب رمز للحروب الروحية ضد الخطية. والله سمح لشعبه أن يحرم ويبيد هؤلاء الخطاة ليكون هذا درساً لشعبه في ماذا تكون عقوبة الخطية.

يشوع رمز للمسيح:

موسى كمثل للناموس عجز عن أن يدخل بالشعب إلى أرض الموعد، بل وقف ينظر أرض الميعاد من بعيد دون أن يدخلها، حتى يظهر القائد الجديد يشوع كمثل ليسوع ربنا القادر وحده أن يحقق ما عجز عنه الناموس، فيدخل بنا للميراث. ورموز يشوع للمسيح كثيرة منها:

١. اسم يسوع هو نفسه اسم يشوع (يس في اليونانية تنطق ش في العبرية). ويشوع بن نون هو أول من حمل هذا الاسم وهذه ليست مصادفة فهو الذي عبر الأردن إلى أرض الميعاد رمزاً للمسيح الذي عبر بنا إلى أورشليم العليا لننعم بالأرض الجديدة ونتناول الحنطة الجديدة. ونلاحظ أنه في عودة الشعب من سبي بابل كان هناك رئيس الكهنة يشوع أيضاً الذي بنى الهيكل مع زربابل. فالمسيح هو قائد المسيرة إلى كنعان السماوية وهو رئيس كهنتنا الحقيقي الذي حقق العودة بذبيحة نفسه.
٢. يشوع ولد في مصر أرض العبودية والذل والمشقة مثل سائر إخوته، والمسيح ولد في العالم مثلنا ليشابهنا في كل شيء حتى ألامنا ثم يقودنا لأورشليم السماوية.
٣. يشوع كان القائد المنتصر في ريفيديم ورجل الحرب دائماً الذي هزم الأمم الوثنية والمسيح هزم الشيطان ليفتح لنا باب السماء.
٤. موسى طلب من يشوع أن ينتخب رجلاً ويحارب عماليق. وشعب يسوع هم رجاله الروحانيين الذين يغلب بهم الآن فيسوع خرج غالباً ولكي يغلب (بهم) (رؤ ٦: ٢). وكأن الناموس له فائدتين [١] الكشف عن خطورة العدو والحاجة لمحاربه [٢] الحاجة ليسوع كقائد.
٥. كان يشوع خادماً لموسى. والمسيح أطاع الناموس فهو واضعه (غل ٤: ٣-٥ + رو ٥: ١٩ + مت ٣: ١٥).
٦. يشوع كان القائد الجديد الذي دخل بالشعب أرض الميعاد وهكذا يسوع دخل بنا للسماء.
٧. كان لابد أن يموت موسى (يش ١: ٢) ليتسلم يشوع القيادة. فإن كانت النفس قد إرتبطت بالناموس الموسوي كرجلها فلا يمكن لها أن ترتبط بيسوع إلا بعد موت الرجل الأول. لذلك فالكنيسة أبطلت الذبائح والتقدمات الدموية. والعبادة الآن صارت في كل مكان وليس في أورشليم فقط. والأمم دخلوا الإيمان ولم يعد الشعب اليهودي وحده هو الشعب المختار (رو ٧: ١-٤).
٨. لم يذكر الكتاب خطأ واحد ليشوع والمسيح كان بلا خطية.
٩. كما أعطى يشوع الأرض ميراثاً للشعب ووزعها عليهم فالمسيح أعطانا ميراثنا السماوي (أف ١: ١١).
١٠. سفر يشوع يبدأ بموت موسى كممثل للناموس حتى يتسلم يشوع القيادة ويدخل بهم إلى أرض الموعد، وهكذا ينتهي السفر بموت يشوع ليعلن أنه لا يمكن التمتع بالميراث ولا الاستقرار والراحة إلا بموت ربنا يسوع عنا فنموت معه ونحيا معه وبه. ونلاحظ أن عبور الأردن يرمز للموت الذي يجب أن نجتازه حتى يكون لنا دخول إلى كنعان السماوية ولقد اجتاز يشوع مع الشعب نهر الأردن كما أن المسيح ذاق الموت معنا لندخل معه أورشليم السماوية. (عب ٢: ٩).
١١. جاء يشوع بعد موسى مستلم الناموس، كرمز لربنا يسوع المسيح الذي جاء بعد الناموس ليحقق ما عجز الناموس عن أدائه (عب ٧: ١٨ ، ١٩). وكما قاد يشوع الشعب قديماً إلى النصر قادنا المسيح إلى الغلبة على الخطية والموت وكل قوات الظلمة (٢كو ٢: ١٤ + ٢كو ١: ١٠).

١٢. إذ تعرض الشعب لغضب الله مزق يشوع ثيابه وسقط على الأرض يشفع فيهم أمام تابوت العهد حتى المساء (٧:٧-١٠) وأيضاً إذ سقطت البشرية تحت الغضب أخلى كلمة الله ذاته ونزل إلى الأرض ليشفع فينا بدمه لدى أبيه (١يو٢:٢ + اتي٥:٢).
١٣. سمى يشوع عبد الرب (١:١) وهكذا المسيح الذي أخلى ذاته أخذاً صورة عبد (في ٦:٢ + إش٤٢:١).
١٤. الشعب حارب مع يشوع ثم صارت لهم راحة. ونحن نجاهد الآن في حروبنا الروحية التي يقودنا المسيح فيها ثم ستكون لنا راحة حقيقية في شخص المسيح.
١٥. أرسل يشوع جاسوسين استقبلتهما راحاب الكنعانية الزانية وآمنت ونجت وهكذا أرسل المسيح تلاميذه للعالم أجمع ليخلص العالم بكرزتهم.
١٦. الله أيد يشوع بمعجزات باهرة. وهكذا كانت معجزات المسيح بسلطان على الطبيعة والموت والأمراض.. الخ.
١٧. لم يذكر الكتاب أن الشعب ندب يشوع وحزن عليه ومن الطبيعي أن الشعب ندبه وحزن عليه، ولكن الوحي صمت بحكمة عن ذكر الأحزان لموت يشوع لأن موت يشوع رمز لموت المسيح المحيي الذي كان سبب فرحة وسلام للعالم.

رحلة الخروج ورموزها

- خمسة أسفار موسى مع سفر يشوع يمثلون رحلة البشرية والخلاص الذي صنعه المسيح حتى يعيد البشرية الساقطة إلى كنعان السماوية بعد أن فقدتها.
- أ. سفر التكوين: الله يخلق الإنسان في الجنة، والإنسان يسقط للموت والعبودية.
- ب. سفر الخروج: مصر ترمز لعبودية الإنسان لإبليس، وموسى هو المخلص من العبودية.
- ج. سفر اللاويين: سفر التقديس بدم المسيح الذبيح.
- د. سفر العدد: سفر رحلة الحياة.
- هـ. سفر يشوع: عبور الأردن رمز للموت استعداداً لدخول أورشليم السماوية. ولنتصور الشعب قبل عبور الأردن، فهو يرى أرض الموعد من بعيد، الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً، ولكن لا بد من عبور نهر الأردن الممتلئ إلى شطوطه وعبوره الآن خطير مما يعني الموت لمن يحاول. ونحن الآن نرى بالروح والإيمان السلام الدائم والفرح الدائم في السماء. ولكن علينا أن نجتاز الموت أولاً. وكان التابوت ينبغي أن يمر أولاً وهكذا المسيح إجتاز الموت أمامنا وتذوقه (عب٢:١٤ ، ١٥) وبعد تقدم التابوت كان لا بد أن يعبر الشعب وهذا يعني أنه لا بد أن نجتاز الموت جميعنا. وكما أن نهر الأردن توقف عن الجريان إلى البحر الميت هكذا لم يعد للموت سلطان علينا. ولنلاحظ أن الشعب قد اقترب من الأردن وهم لا يعرفون كيف سيعبرونه ولكنهم تقدموا بإيمان بأن هناك حل، وهكذا علينا أن نقرب من الموت، بل من كل تجربة وشدة مؤمنين بأننا في المسيح قادرين على اجتيازها وأنها لن تسود علينا.

إلا أننا نلاحظ أن عبور الشعب للأردن كان بداية حياة جديدة لهم في الأرض الجديدة لذلك يفسر عبور الأردن بطريقتين تكمل كل منهما الأخرى.

١. يشير عبور الأردن للموت الحقيقي والقيامة بالجسد الممجد الذي نحيا به في السماء.
٢. يشير عبور الأردن للمعمودية فهي موت وقيامة مع المسيح، وهي موت عن شهواتنا (كو٣:٣ + رو٥:٦ ، ٦) وبالمعمودية نبدأ حياتنا في الكنيسة ونبدأ جهادنا ضد الخطية، وهذا كما بدأ الشعب حياته في الأرض الجديدة مع يشوع في حروب كنعان. وفي التفسير سنستخدم كلا التفسيرين وسنشير لهما بالأرقام ا، اا.

الكنعانيين وأرض كنعان

كنعان هي أرض الميراث. وكنعان هو ابن حام (تك١٠:٦ + أي١:٨) وسكن نسله في الأرض الواقعة غرب الأردن، والتي دعت بإسمه كنعان. ثم دعت بأرض إسرائيل (اصم١٩:١٣) والأرض المقدسة (زك١٢:٢) وأرض الموعد (عب١١:٩) وأرض العبرانيين (تك٤٠:١٥) نسبة إلى عابر جد إبراهيم. وسكنها إبراهيم وإسحق ويعقوب وأولاده. وتركها يعقوب بسبب المجاعة هو وأولاده إلى مصر.

وكان الكنعانيون يقطنون في مدن محصنة منتشرة في السهول وكل مدينة لها ملك خاص أشبه بدويلة مستقلة ويحكم المدينة والقرى التي بجوارها. ولا توجد حكومة مركزية لكنعان كلها. ويقسم الكنعانيون لثلاث فئات.

أ. قبائل مستقرة بلغت درجة من الحضارة مثل الفينيقيين على ساحل البحر الأبيض ومثل موآب وبنى عمون شرق الأردن والأموريين بين البحر والأردن.

ب. قبائل تحسب نصف بدو مثل بني أدوم وأخرى أصغر منها.

ج. قبائل بدو تماماً أي جماعات رُحَّل مثل بني مديان والإسماعيليين وعماليق الذين كانوا يجولون في الصحراء العربية.

وقبائل كنعان المذكورة:

١. العناقين: نزية عناق. والاسم عنق يشير لضخامة الجسم وكانوا مضرباً للأمثال في ضخامة أجسامهم يظن أن جليات كان منهم.

٢. الرفائيين: بعضهم سكن في أرض موآب ودعاهم الموآبيين بالإيميين (تث١١:٢) وبعضهم سكن في أرض بني عمون ودعاهم العمونيين بالزمزميين (تث٢٠:٢).

٣. الأموريين: يدرجوا مع بقية الشعوب الكنعانية وهم من نسل حام، كان لهم مملكة شرق فلسطين تحت حكم سيجون (عد٢١:٢١). ويوجد لهم مملكة غرب فلسطين وسكنوا الجبال. ويسبب أهميتهم وقوتهم العسكرية كان اسم الأموريين يطلق على كل شعب منطقة كنعان (يش٧:٧ + قض١٠:٦) ولقد استخدمهم سليمان في التسخير (امل١:٩ ، ٢٠:٢١).

٤. الجبعونيين: جبعون هي المدينة الرئيسية للحويين وينتمون أيضاً للأموريين.
٥. الحويون: هناك احتمال أنهم قسم من الحوريين، أو أن الحويون أصلهم من الحوريون (تك ٣٦: ٢، ٢٠٠).
٦. الحثيون: كانوا إمبراطورية شرقية عظيمة بجوار مصر ووادي دجلة والفرات كما كشفت نقوش كركميش (تك ٢٣: ١٠-١٨ + ٢٦: ٣٤ + ٢صم ١١: ٢-٢٧).
٧. اليبوسيون: كلمة ييوس معناها يدوس بالأقدام. وصارت ييوس بعد ذلك أورشليم (قض ١٩: ١٠ + أي ١١: ٤) واليبوسيون كانوا قبيلة في كنعان أخضعهم يشوع لكنهم لم يتركوا أورشليم حتى أيام داود.
٨. الفرزيون: أحصوا مع الكنعانيين.
٩. الجرجاشيون: أحصوا مع الكنعانيين.

سفر يشوع والآثار

إكتشفت الآثار مكان مدينة أريحا ووجدوا آثار حطام الأسوار وبقايا منزل على السور إرتفاعه ستة أقدام قائماً. ولاحظوا أن المدينة كلها محروقة بالنار كما تدل آثار الرماد والأحشاب المحروقة. وأظهرت الآثار أن المدينة لم تنهب قبل حرقها فالقمح والعدس والبصل والبلح وجد في صوامع من الطين، حتى العجين إكتشف في أوانيهِ لأن يشوع حرم أخذ أي شئ (١٧: ٦-١٨). والدلائل أشارت لأن المدينة تركت كما هي بدون بناء لعدة قرون (٦: ٢٦ + ١مل ١٦: ٣٤).

الإصحاح الأول

عودة للحدود

آية (١):- " **وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ خَادِمَ مُوسَى قَائِلًا:** "

بعد موت موسى: الله أخفى موسى حتى لا يؤلوهه ويعبدوه. وكان لابد لموسى أن يموت حتى يظهر يشوع. فينتهي عهد الناموس لننعم بعهد النعمة. **خادم موسى** = من تواضعه لم يذكر أنه القائد.

آية (٢):- " **«مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ قُمْ عَبِّرْ هَذَا الْأُرْدُنَّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَهُمْ أَيَّ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ.** "

هنا نجد أن الله يذكر يشوع بما وعد به من قبل، أن يشوع سيصبح قائداً للشعب (تث ٣١: ٢٣) ولاحظ أن يشوع يذكر أنه خادم موسى وهذا تواضع، والله يرفعه ليصير قائداً ورئيساً لشعبه وهذا يشبه (في ٢) أخلى ذاته أخذاً صورة عبد.. رفعه الله وأعطاه إسمًا فوق كل إسم. فيشوع رمز للمسيح. **قم أعبّر الأردن.. وكل هذا الشعب إلى الأرض** = الله أعطى لشعبه الأرض ميراثاً. وعليهم أن يعبروا الأردن أولاً وهو الآن في فيضانه (١٥: ٣) وهو عميق سريع الجريان ولكن الله سيوقفه من أجلهم. وهذه هي خطة الله لنرث ما أعده الله لنا في أورشليم السماوية (أرض ميعادنا) لكن علينا أولاً أن نعبر الأردن أي نموت ونخلع جسد بشرتنا بلا خوف من الموت، فالمسيح أبطل سلطانه ولم يعد له قوة كما توقف نهر الأردن عن السريان إلى البحر الميت (تفسير رقم ١) وعلينا أن نجتاز في المعمودية فنموت مع المسيح ونقوم معه ونحيا في الأرض الآن صالبيين أهوائنا مع شهواتنا حتى نخلع جسدنا العتيق (تفسير رقم ١١) وبكلا التفسيرين نحصل على التبني الكامل وبالتالي ميراث ملكوت السموات. ولاحظ أمر الله ليشوع **قم.. أعبّر** فهو يأمر لأنه أي الله هو القائد الحقيقي لمسيرة الشعب. وبماذا يأمر؟ بالموت أي عبور الأردن كمقدمة للقيامة بالجسد الممجّد. الذي نرث به الأرض السماوية. وكل هذا الذي حدث للشعب كان بسبب وجود يشوع مع تابوت العهد في وسطهم رمزاً لأن المسيح هو الذي حطم وكسر شوكة الموت بطاعته وموته وقيامته فهو القيامة والحياة وعلينا أن نثبت فيه فهو الطريق وهو القيامة فنقوم معه.

آية (٣):- " **كُلُّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيْتُهُ، كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى.** "

الله سبق وأكد لموسى أنه سيهبهم الأرض التي سبق فوعد بها الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب. والله يظل أميناً في عودته بالرغم من عدم أمانتنا (رو ٣: ٣ ، ٤). ولكن الله يعرف الوقت المناسب (ملء الزمان) الذي فيه يحقق وعده. وليس معنى أن الوعد قد تأخر تنفيذه أن الله لن ينفذ وعده، بل هو وحده يعرف الوقت المناسب. ولاحظ قوله **تدوسه بطون أقدامكم** = فانه ودهم بالأرض (من نعمته) ولكن عليهم الجهاد ليحصلوا عليها. فانه يعطي بلا حدود وجهادنا وإرادتنا هم الذين يصنعون الحدود. وهذا يشير لأهمية الجهاد مع عمل نعمة الله. وهناك رأى لبعض الآباء أن أرض كنعان التي وهبها الله للشعب تشير للمركز الذي كان لإبليس وجنوده قبل السقوط،

وبسقوطه وسقوطنا بغوايته وطأ قلوبنا تحت قدميه. وعلينا تحت قيادة يشوعنا الحقيقي المسيح يسوع أن نسترد أرضنا ونطأ إبليس وجنوده تحت أقدامنا (لو ١٠: ١٩) فنسترد قلوبنا ونحتل أيضاً المركز الذي كان لإبليس قبلاً. ولكن حتى أتمتع بمكان رئيس الشياطين في السموات على الآن أن أتأهل بالرب يسوع أن أسحق الشيطان تحت قدمي (رو ١٦: ٢٠) وهذا هو جهادنا الآن.

آية (٤): - " **مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلِبْنَانَ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، جَمِيعِ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ تَحْمُكُمُ.** "

هذه الحدود المذكورة هنا تحدد أرض الميعاد وهذه الحدود تحققت فعلاً أيام داود وسليمان. والله يحدد لهم الأرض حتى لا يطمعوا في ضم الأراضي حولهم.

من البرية = برية سيناء والعربية الصخرية حدوداً جنوبية. **ولبنان** = حدوداً شمالية. **النهر الكبير** = هو الفرات وهو الحد الشرقي. **وإلى البحر الكبير** = أي البحر المتوسط كحد غربي ولاحظ قوله البحر الكبير، لأن اليهود يقولون لفظ يم على كل تجمع مائي (يم أي بحر) فالبحر الميت يسمى يم وهكذا بحيرة طبرية فبالمقارنة معهما يصير البحر المتوسط هو البحر الكبير. **جميع أرض الحثيين** = الحثيين هم أقوى شعوب الكنعانيين، والله يعدهم بهذا ليطمئنهم ومكانهم شمال فلسطين (قض ١: ٢٦) بين الفرات ولبنان (يش ٤: ١) وبعضهم جنوب فلسطين بقرب حبرون " (تك ٢٣: ٣) وكان معنى القول ستمتلكون حتى أرض الحثيين الأقوياء وإذا حدث هذا فمن المؤكد أنكم ستمتلكون باقي أراضي الكنعانيين.. وروحياً نلاحظ أن أرض الميعاد تبدأ حدودها بالبرية الخربة فخارج المسيح خراب وما يدخله المسيح يعطيه أن يصير جنة مثمرة تفرح قلب الله (لبنان). وهكذا بالمسيح نتحول من برية خربة إلى السموات نفسها. وهذه الجنة يرونها النهر الكبير (رؤ ٢٢: ١) رمزاً للروح القدس (الذي يبدأ عمله مع الإنسان من لحظة المعمودية) حتى السماء. ويظل أيضاً خارج أرض الميعاد، البحر الكبير بمياهه المالحة التي لا تروى وأمواجه المضطربة رمز للعالم. وإذا فهمنا أن البحر يشير للعالم والأمم الذين فيه، تكون هذه الآية نبوة عن دخول الأمم إلى الإيمان لأننا نلاحظ قوله **نحو مغرب الشمس يكون تخمكم** = أي حدودكم يحددها مكان مغرب الشمس. والشمس إذا غربت عن مكان تشرق في مكان آخر من العالم أي إشراقها دائم على كل الأرض. والمسيح شمس برنا حين أشرق، أشرق على كل المسكونة والإيمان به إمتد إلى كل العالم.

الآيات (٥-٦): - " **لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ. أَتَشَدَّدُ وَتَشَجَّعُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ.** "

هنا نرى أن الله هو العامل الحقيقي في هذا الخلاص، هو الذي يختار يشوع وهو الذي يسنده، ويسند الشعب وهو أمين في تحقيق مواعيده. الله دعا يشوع للعمل ولكن ليكون الله نفسه هو العامل به وفيه. ونحن مع الله ندرك أننا مخفقين فيه وهو القائد الحقيقي للمعركة فلا نخاف من قوات الظلمة فهي ليست تائرة علينا بل على القائد الإلهي نفسه. لذلك يقول الله **لا أهلك ولا أتركك** = فالله يريد أن يكون خدامه مملوئين رجاء وثقة فيه

(٢كو٢: ١٤ + رو٨: ٣٧) ومن يهمله الله يتركه الله يدافع عن نفسه، ومن لا يهمله الله يدافع الله عنه. وليس معنى هذا أننا لن نجد مقاومين بل معنى **لا يقف إنسان في وجهك** = أي لا يثبت إنسان في وجهك وشروط هذا الوعد حتى يتحقق [١] الإيمان [٢] طاعة وصايا الله (يش٧: ١١ ، ١٢). ونحن لنا مقاومين هم قوات شر روحية وعلينا بإيمان أن لا نخاف منهم (أف٦: ١٢) **بل تشدد وتشجع** = فيشوع خاف من قيادة هذا الشعب المتمرد، وخاف من المدن المحصنة. وكل خادم يخاف من خدمة النفوس الشريرة ويرى صعوبة تويتها لا يدري أن الله هو الذي يقود هذه النفوس للتوبة وليس الخادم نفسه.

الآيات (٧-٨): - " **إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جِدًّا لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَمَلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِكَيْ تَفْلَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ^٨ لَا يَبْرُحُ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينئِذٍ تُصَلِّحُ طَرِيقَكَ وَحِينئِذٍ تَفْلَحُ.** " هنا ثلاث أمور هامة لتتجح أي خدمة:

١. الإيمان: **تشجع.. لكي تتحفظ** = تتحفظ أصلها تنتبه وتراقب وتصون وتحترز وهو يستطيع أن يفعل هذا لو تشجع فكلمة **لكي تشجع** على **تشجع** أي آمن بالله وكن شجاعاً.
٢. طاعة الوصية: **لا تمل عنها يميناً ولا شمالاً لكي تفلح** = قارن مع (مز ١: ٣). والتشبيه هنا أن الوصية كطريق مستقيم عليه أن يتنبه أن لا يحيد عنه وإلا ضل هدفه.
٣. التمسك بشريعة الله والالهج فيها: **لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك** = كلمة الله هي السلاح الحقيقي للخادم عليه أن يحيا بها.

الآيات (٩-١٠): - " **أَمَّا أَمْرَتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.** " **فَأَمَرَ يَشُوعُ عُرَفَاءَ الشَّعْبِ قَائِلًا:** "

عرفاء الشعب = كان هؤلاء العرفاء هم المدبرين الذين يعملون تحت المسخرين المصريين لحساب عد الطوب (خر ٥: ٦) وعملوا كرؤساء ألوف ومئات وعشرات، كنواب للرئيس وكقادة للجيش لتحقيق العدالة وقيادة الشعب بعد الخروج (تث ١: ١٥)

آية (١١): - " **«جُوزُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ وَأَمُرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: هَيِّنُوا لِأَنْفُسِكُمْ زَادًا، لِأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ هَذَا لِكَيْ تَدْخُلُوا فَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.»** " **إصاح (٢) الذي يتكلم عن حادثة الجاسوسين سبق هذه الآيات زمنياً.**

هيئوا لأنفسكم زاداً = كلمة زاد تشير لكل أنواع الطعام حتى لحوم الحيوانات، وحتى هذه اللحظة كان الشعب يقات على المن. وربما بدأ المن يقل استعداداً لدخولهم أرض الميعاد حيث يجدون الحنطة الجديدة. لذلك يطلب منهم إعداد الزاد للمسيرة. والمن كان قد توقف بعد دخولهم أرض الميعاد. ولكن روحياً نفهم أن الزاد هو روعي

استعداداً لهذا العمل العظيم وليس الزاد المادي فقط، بل أن بعض الكتاب اليهود فهموها هكذا. ونحن محتاجين للزاد السماوي استعداداً ليوم دخولنا كنعان السماوية. وهذا الزاد السماوي هو إقتناء حياة المسيح المقامة كحياة لنا ويكون هذا بأن نلهج في كلمة الله ليلاً ونهاراً وننفذ وصاياه في إيمان قوي غير خائفين إنتظاراً للقيامة العامة التي تشير لها رقم (٣) بعد ثلاثة أيام تعبرون. لاحظ أن الله معنا ويشددنا ولا يطلب سوى أن لا نكف عن جهادنا حتى ندخل أرض الميعاد. وعلينا أن لا نرهب ولا نخاف حتى يأتي في مجيئه الثاني.

الآيات (١٢-١٨):- " ^{١٢} ثُمَّ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّؤُوبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَسَّى قَائِلاً: ^{١٣} «اذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرَكُم بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلاً: الرَّبُّ إِلَهُكُم قَدْ أَرَاكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. ^{١٤} نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ تَلَبُّثُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلُّ الْأَبْطَالِ ذَوِي النَّبَاسِ، وَتَعِينُونَهُمْ ^{١٥} حَتَّى يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا، الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ». ^{١٦} فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَعْمَلُهُ، وَحَيْثُمَا تُرْسِلُنَا نَذْهَبُ. ^{١٧} حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَا لِمُوسَى نَسْمَعُ لَكَ. إِنَّمَا الرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ^{١٨} كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْصِي قَوْلَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ يُقْتَلُ. إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا وَتَشَجَّعْ».

الله كان قادراً أن يخلص التسعة أسباط ونصف دون جهاد السبطين ونصف لكن الله يقدر العمل البشري والوحدة، فالزهم بالعمل مع إختهم ما دامت لهم قوة للعمل، وما داموا قادرين على الجهاد، فالله لا يستخدم المعجزات إلا بالقدر الذي لا يوجد فيه طريق آخر للخلاص سوى المعجزة. فالله لا يحتقر بل يطلب جهاد الإنسان ولكن الإنسان في جهاده عليه أن يعرف أن المعونة هي من الله ليس الزارع ولا الساعي بل الله الذي ينمي ولكن لا بد من وجود الزارع والساعي حتى ينمي الله العمل" وفي آية (١٣) **أراحكم** = أعطاكم أرض شرق الأردن. ولكن من أراحه الله لا يعيش لنفسه بل للآخرين وفي (١٧) نجد طاعة السبطين ونصف بل هم يصلون من أجل يشوع = **الرب معك** وفي (١٨) نجدهم يضعون قانون بالموت لمن يخالف يشوع.

الإصحاح الثاني

عودة للحدود

آية (١):- " فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بَنُ نُونٍ مِنْ شِطِّيمَ رَجُلَيْنِ جَاسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «اذْهَبَا انظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا». فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَاحَابُ وَاضْطَجَعَا هُنَاكَ. "

أريحا = تبعد ٥ ميل عن نهر الأردن، ٢٠ ميل عن أورشليم في اتجاه شمال الشرق. وكانت خطة يشوع العسكرية أن يبدأ بأريحا فهي قائمة عند مدخل الممرات الجبلية المؤدية للبلاد الكنعانية، فهي المدخل الشرقي لكنعان ومن يحتلها يسهل دخوله لكل المدن الهامة. ويشوع فضّل أن يكون دخوله من الشرق وليس من الجنوب فمن ناحية الجنوب توجد تحصينات قوية لسبب خوفهم من مصر فضلاً عن أن إقتراب جيوشه من مصر سيكون سبباً في مناوشات عسكرية مع مصر وهو لا يريد هذا، ومن ناحية أخرى فتحصينات الكنعانيين من ناحية الشرق ضعيفة فهم اعتمدوا على الأردن كعائق مائي يحول دون تقدم جيوش الأعداء. ويشوع أرسل جاسوسين ليعرفا طرق الاقتراب لأريحا ويعرفا استعدادات الدفاع. فالجواسيس والخطط العسكرية لا مانع منها فمع وعود الله لا مانع من التخطيط والتدبير.

امرأة زانية اسمها راحاب = كانت صاحبة خان (فندق) لذلك نزل الجاسوسين عندها وكلمة صاحبة خان وكلمة زانية تقريباً هما نفس الكلمة، فقديماً كانت صاحبة الخان ليست بعيدة عن الشبهات في نظر الناس. ولعل سلمون زوجها كان أحد الجاسوسين (مت ١: ٥) وعموماً فسلمون زوجها هو شخص من سبط يهوذا وهو أبو بوعز زوج راعوث وراحاب هذه بإيمانها صارت رمزاً لدخول الأمم للإيمان بل صارت أمماً للمسيح. فالله لا يرفض الأمم بل يرفض رجاساتهم. وهنا نرى الجانب البشري في الخلاص ألا وهو الإيمان الحي العامل الذي جعل راحاب تحمي الجاسوسين وتطلب حمايتهما لها ولأسرتها. وإن كان يشوع يرمز للمسيح فالجاسوسين يرمزان لتلاميذ المسيح وهما إثنين رمز لإرسال المسيح رسله لليهود والأمم. ولاحظ أنه كان هناك عشرات الأماكن في أريحا يمكن أن يذهب لها الجاسوسين لكنهما ذهبا إلى راحاب وهذه ليست مصادفة فلا توجد مصادفات في حياتنا بل هو تدبير إلهي محكم. فلو ذهب الجاسوسين لأي أحد آخر غير راحاب لقتلا ولما آمنت راحاب. إذاً كل أمور حياتنا ليست من تدبير المصادفات بل هي يد الله التي تقود دون أن ندري. وراحاب هذه آمنت بالله فوجدت خلاصاً رغماً عن خطاياها السابقة. وهي سمعت عن عمل الله مع الشعب كما سمع كل أهل المدينة وهي وحدها آمنت، فالإيمان مسئولية شخصية بل طلبت حماية الشعب لها وهذا هو الإيمان العملي الذي خلصها (عب ١١: ٣١ + يع ٢: ٢٥). ولاحظ خلاص راحاب بإيمانها بينما هلك شعب الله وماتوا في البرية بسبب عدم الإيمان. فراحاب إذاً اغتصبت بإيمانها المواعيد الإلهية وتوبتها، والتوبة كما يقول الآباء تحول الزاني لبتول.

الآيات (٢-٥):- " فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا: «هُوَذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ». فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَاحَابَ يَقُولُ: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتِكَ، لَأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَجَسَّسَا

الأَرْضَ كُلَّهَا». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. وَكَانَ نَحْوَ انْغِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُ خَرَجَ الرَّجُلَانِ. لَسْتُ أَعْلَمْ أَيْنَ ذَهَبَ الرَّجُلَانِ. اسْعَوْا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تُدْرِكُوهُمَا».

هاج ملك أريحا على الجاسوسين، وروحياً نفهم أن مع كل إرسالية إلهية أو عمل إلهي يهيج عدو الخير ليعث إرسالية شيطانية بقصد تحطيم الإيمان (إيمان راحاب) وإرهاب خدام الله (الجاسوسين). **نحو إنغلاق الباب** = قرب الوقت الذي يغلق فيه باب المدينة.

آية (٦): - " **وَأَمَّا هِيَ فَأَطْلَعَتْهُمَا عَلَى السَّطْحِ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ كِتَانٍ لَهَا مُنْصَدَّةً عَلَى السَّطْحِ**."

منصدة = كانوا يرصون عيدان الكتان بعضها فوق بعض بنظام خاص. وكانوا يضعونها على السطح تحت ضوء وحرارة الشمس لتيبس ثم يأخذون الألياف لتغزل وتنسج، والعيدان يستخدمونها كوقود. وإذا فهمنا أن الكتان في بياضه يرمز للحياة السماوية النقية يصير لما فعلته راحاب معنى روي رائع. فالمسيح أرسل رسله إلى الأمم = يشوع أرسل الجاسوسين إلى أريحا (وإلى راحاب). والأمم آمنوا بالمخلص بقلوبهم وأخفوا إيمانهم في قلوبهم = وراحاب أخفت الجاسوسين في منزلها. والإيمان جعل المؤمنين يرتفعون لحياة سماوية نقية = كما صعدت راحاب للسطح والكتان رمز للنقاوة.

آية (٧): - " **فَسَعَى الْقَوْمُ وَرَاءَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمَا، أَغْلَقُوا الْبَابَ**."

المخاوض = المعابر التي يعبرون فيها نهر الأردن خوضاً بالقدمين وهي الأماكن الضحلة أو بالقوارب والجسور في الأماكن العميقة.

الآيات (٨-١١): - " **وَأَمَّا هُمَا فَقَبِلَ أَنْ يَضْطَجِعَا، صَعِدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ^١ وَقَالَتْ لِلرَّجُلَيْنِ: «عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنْ رُغِبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنْ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ،^٢ لِأَنَّنا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَبْسُ الرَّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفَ قُدَّامِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سِيحُونَ وَعَوَجَ، الَّذِينَ حَرَمْتُمُوهُمَا. ' سَمِعْنَا فِدَايَتَ قُلُوبِنَا وَلَمْ تَبْقَ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. "**

هذا الكلام تحقيق لنبوة موسى (خر ١٥: ١٤-١٦) بل لاحظ أن راحاب استخدمت نفس كلمات موسى "ذابوا من أجلكم" فأعمال الله بل حتى نشيد موسى وصل لهم. فإله لا يترك نفسه بلا شاهد.

الآيات (١٢-١٧): - " **فَالآنَ اخْلِفَا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عِلْمَةَ أَمَانَةٍ. لِأَنِّي قَدْ عَمِلْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا. بِأَنْ تَعْمَلَا أَنْتُمَا أَيْضًا مَعِ بَيْتِ أَبِي مَعْرُوفًا. ' وَتَسْتَحْيِيَا أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَهُمْ وَتُخَلِّصَا أَنْفُسَنَا**

مِنَ الْمَوْتِ». ^٤ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَفْسُنَا عَوِضُكُمْ لِلْمَوْتِ إِنْ لَمْ تُفْشُوا أَمْرَنَا هَذَا. وَيَكُونُ إِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعَكَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً». ^٥ فَأَنْزَلْتَهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُوَّةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا بِحَائِطِ السُّورِ، وَهِيَ سَكَنَتْ بِالسُّورِ. ^٦ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا يُصَادِفَكُمَا السُّعَاةُ، وَاخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السُّعَاةُ، ثُمَّ أَذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا». ^٧ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذَا الَّذِي حَلَفْتِنَا بِهِ».

هناك سؤال!! ألم تكن راحاب شعبيها؟ بل هي كانت على ثقة أن الله يريد هذا وهي أطاعت الله أكثر من الناس وهي تأكدت من هلاك أريحا بأمر الرب فربطت نفسها مع شعب الله. وها نحن بالإيمان متأكدون من هلاك العالم أو على الأقل أننا نحن سنموت ونترك العالم فهل ربطنا أنفسنا بالله. ومحبة راحاب لأهلها هو نفس ما رده بولس الرسول (رو ٩: ١ ، ٢) فإيمانها لم يكن فيه أنانية ولا إنعزالية. هذه المرأة الأُممية التي شربت التعاليم الوثنية وتعلمت عبادة الأوثان والزنا ، حينما سمعت ما عمله الله مع شعبه صدقت الواقع والنبوات ، وتركت كل الجهل الذي عاشت فيه وآمنت بل طلبت وتشفعت عن أهلها. وهي غالباً سمعت عن طريق نزلاء فندقها عن عمل الله مع شعبه ولذلك سمع كل سكان أريحا. لكنها هي وحدها استجابت لعمل الله في قلبها.

الآيات (٢١-١٨):- ^٨ «هُوَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ، فَارْبِطِي هَذَا الْحَبْلَ مِنْ خُيُوطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ الَّتِي أَنْزَلْتِنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتِكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ. ^٩ فَيَكُونُ أَنْ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، فِدْمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئِينَ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فِدْمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ. ^{١٠} وَإِنْ أَفْشَيْتِ أَمْرَنَا هَذَا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ حَلْفِكَ الَّذِي حَلَفْتِنَا». ^{١١} فَقَالَتْ: «هُوَ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكُمَا». وَصَرَفْتَهُمَا فَذَهَبَا. وَرَبَطْتَ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ. "

الحبل القرمزي = قال بعض المفسرين أن الحبل القرمزي هو نفس الحبل الذي نزل عليه الجاسوسين من الكوة وهو نفسه الذي كان على راحاب أن تربطه على كوتها والبعض قالوا بل هو حبل آخر. والحبل القرمزي يشير لدم المسيح "فبدون سفك دم لا تحدث مغفرة" (عب ٩: ٢٢ + بط ١: ١٨ ، ١٩). فإذا فهمنا هذا لابد أن يكون الحبل الذي نجا به الجاسوسين هو نفس الحبل الذي نجا به بيت راحاب وراحاب نفسها، والحبل يرمز لدم المسيح. وهذا هو نفس ما حدث للشعب الذي نجا بدم خروف الفصح ليلة الخروج من مصر حينما وضعوا الدم على أبوابهم. ولاحظ أن من سيكون خارج البيت في الحالتين يهلك والبيت يرمز للكنيسة فلا خلاص خارج الكنيسة.

آية (٢٢):- " ^{١٢} فَأَنْطَلَقًا وَجَاءَا إِلَى الْجَبَلِ وَلَبِثَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى رَجَعَ السُّعَاةُ. وَفَتَشَّ السُّعَاةُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا. "

غالباً حدد ملك أريحا ٣ أيام للسعاة يفتشون خلالها عن الجاسوسين لذلك طلبت منهم راحاب أن يختبئوا ٣ أيام في الجبل. وروحياً الجبل يشير للمسيح (دا ٢: ٣٤ ، ٣٥) الذي يجب أن يختبئ فيه كل من يريد أن ينجو

ويهرب من يد إبليس أي ملك أريحا وجنوده السعاة الذين يسعون لهلاك كل مؤمن. لذلك نصلي رفعت عيني إلى الجبال (مز ١٢١: ١). ولذلك طلب إبليس من المسيح أن يلقي نفسه من على الجبل فهو يحب أن يسقط كل إنسان ليتحطم. ولاحظ أن رقم (٣) يتكرر فعلينا أن نضل محتمين بالجبل ثابتين فيه حتى قيامتنا بالجسد الجديد أو بنباتنا فيه تكون لنا الحياة المقامة مع يسوع القائم من بين الأموات، الحياة المنتصرة.

الآيات (٢٣-٢٤): - " **ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا عَنِ الْجَبَلِ وَعَبَّرَا وَأَتَيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَقَصَا عَلَيْهِ كُلَّ مَا**

أَصَابَهُمَا. ^{٢٤} وَقَالَ لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ بِيَدِنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَبَبِنَا.» "

إن الرب قد دفع بيدنا = لقد نزلوا الجاسوسين عن الجبل لا ليتروا الحياة المقامة بل ليبشروا بما نالوه من قوة الإيمان وما نالوه من عون إلهي. هم نزلوا لإخوتهم ليفرحوا قلوبهم فيصعد الجميع للجبل ويحصل الجميع على الحياة المقامة.

ما أعظم راحاب التي قبلت الإيمان (الجاسوسين) وتحولت حياتها الزانية لطهارة (الكتان) واحتمت بدم المسيح (القرمز) وتشفعت عن أهلها ليخلصوا مثلها.

الإصحاح الثالث

عودة للحدول

الآيات (١-٤):- "فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ وَارْتَحَلُوا مِنْ شِطِيمَ وَأَتَوْا إِلَى الْأُرْدُنِّ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ عَبَرُوا. وَكَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّ الْعُرْفَاءَ جَازُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ، وَأَمَرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَالْكَهَنَةَ اللَّائِيِينَ حَامِلِينَ إِيَّاهُ، فَارْتَحَلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَسِيرُوا وَرَاءَهُ. وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوُ أَلْفِي ذِرَاعٍ بِالْقِيَاسِ. لَا تَقْرُبُوا مِنْهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُرُوا هَذَا الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلُ»."

عبر نهر الأردن إلى كنعان أرض الميعاد يشير لموتنا بالجسد الذي بعده ندخل إلى كنعان السماوية ويشير لموتنا الآن عن خطايانا بعد أن متنا مع المسيح في المعمودية وقمنا معه. لذلك فعبور الأردن يشير لقيامتنا بالجسد الممجد بعد مجيء المسيح الثاني وعربون هذا هو قيامتنا بالمعمودية مع المسيح الآن في هذا العالم ولذلك نجد تكرار رقم (٣). **وكان بعد ٣ أيام** = إذاً العبور كان في اليوم الثالث لأن القيامة كانت في اليوم الثالث ، وإذا كان عبور الأردن = موتنا في نهاية العمر فرقم ٣ يشير لأننا نموت على رجاء القيامة . ورقم ٣ يشير أيضاً للثالوث ويشير للروح القدس الأقدوس الثالث وبهذا يكتمل المعنى فلا عبور في مياه المعمودية دون إيمان بالثالوث القدوس حيث نتقبل البنوة للآب، بعمل الروح القدس ، والعضوية في جسد الإبن الوحيد ويقوم الروح القدس المحيي بتثبيتنا في الابن. فالحياة المقامة مع المسيح رمزها رقم (٣) (إيمان بالثالوث القدوس/ القيامة في اليوم الثالث/ عمل الروح القدس المحيي في الأسرار خصوصاً المعمودية وهو الأقدوس الثالث) فالمعمودية إذاً هي تمتع بعمل الثالوث القدوس في حياتنا الآن كعربون لما سنحصل عليه بعد موتنا بالجسد ووصولنا على الجسد الممجد والتبني الكامل (رو ٨: ٢٣). لذلك وقف الشعب مع يشوع ٣ أيام قبل عبور الأردن، هذا هو سر الأيام الثلاثة. سر القيامة مع المسيح في اليوم الثالث فلا عبور في الأردن وتمتع بإمكانيات المعمودية إلا خلال الدفن مع السيد ٣ أيام والقيامة به ومعه. والمسيح مات بالجسد ودفن أما نحن فنموت عن الخطية الآن، فإن فعلنا نشاركه القيامة والحياة حتى إذا إنتهى طريق حياتنا الأرضي بالموت يكون لنا التمتع بالجسد المقام الممجد في كنعان السماوية. وحينما نثبت الآن في المسيح بتوبتنا وموتنا عن خطايانا يكون موتنا بالجسد هو إنتقال كما حدث للشعب ولم يكن لنهر الأردن سلطان أن يقتلهم ونحن لن يكون للموت سلطان علينا "أين شوكتك يا موت" ولكن كيف حصلنا على هذا؟ بينكم وبينه **٢٠٠٠ ذراع بالقياس**. رقم ٢ يشير للتجسد. فالمسيح بتجسده جعل الاثنين واحداً (أف ٢: ١٤) وصرنا من لحمه وعظامه أعضاء جسمه (أف ٥: ٣٠). ورقم ١٠٠٠ يشير للسماويات فنحن في المسيح صارت لنا حياة سماوية (أف ٢: ٦). فإمكانية أن تكون لنا حياة سماوية مقامة في المسيح كانت بالتجسد ، فالمسيح طأطأ السموات ونزل (مز ١٨ : ٩).

من شطييم = في شطييم كان للشعب ذكريات أليمة حيث أخطأوا مع بنات موآب وعبدوا بعل فغور وضربهم الله بالوبأ ومات منهم ٢٤٠٠٠ وهناك مات موسى. وهذا هو حالنا قبل المسيح وتجسده، وقبل المعمودية الآن

والحياة المقامة مع المسيح، فما قبل المسيح خطية وعقوبة، لعنة وموت. ولكن لاحظ قول الكتاب إرتحلوا من شطيم وأثوا إلى الأردن فبالمسيح نترك عالم الخطية والموت (شطيم) ونأتي بالمعمودية (الأردن) للحياة المقامة هنا استعداداً وعربوناً لكنعان السماوية. **والكهنة اللاويين حاملين إياه** = حمل التابوت كان عمل القهاتيين ولعظم المناسبة حمله الكهنة ولأن المعمودية هي عمل الكهنة وعبور الأردن يشير للمعمودية. نحو ألفي ذراع = [1] مسافة كافية لكي يراه كل واحد فيستطيع أن يتبعه [2] لا جمهرة حوله من الشعب وفي هذا احترام للتابوت ولا تزام حوله. [3] كان التابوت غير محاط بالجند والشعب ليحموه فهو الذي يحميهم وليس هم الذين يحمونه. وهذه المسافة ٢٠٠٠ ذراع حوالي ١٠٠٠ متر تقريباً. **لا تقربوا منه** = لأن إلتزام الشعب أن يبقى على بعد حوالي ٢٠٠٠ ذراع يشير إلى أن مؤمني العهد القديم ككل وإن كانوا ينعمون بالخلاص لكن عن بعد، خلال الرموز والنبوات، خلال الظلال وشبه السمويات لأن التجسد لم يكن قد حدث بعد. ولكن بعد التجسد صار هو الطريق والحياة بل صار هو يحملنا فيه وهو فينا وفي وسط كنيسته يقودنا بلا مسافات. **لأنكم لم تعبروا هذا الطريق من قبل** = يشوع ينبههم أن لا يحاولوا الاقتراب من التابوت بسبب خوفهم من الطريق الذي لم يسلكوه من قبل أي عبور نهر الأردن. ولكن هذا الكلام له صدى آخر عندنا ومعناه [1] لا تتدهشوا وصدقوا أن المسيح قادر أن يقودكم في طريق القداسة في هذا العالم ويعطيكم حياة مقامة [2] لا تخافوا من الموت، الطريق الذي لم تسلكوه من قبل فإن كنتم ثابتين في المسيح فهو الطريق وهو القيامة وهو الحياة. ولاحظ عبور يشوع والتابوت وسطهم رمز لعبور يسوع كمخلص لنا. ويشوع مع التابوت مع الكهنة حاملي التابوت يشيرون للمسيح وسطنا وهو رئيس كهنتنا الذي يشفع فينا والتابوت يشير لكلمة الله في وسطنا "لوحى الشريعة" وغطاء التابوت يشير لعمل المسيح الكفاري الذي لا يطلب دينونتنا إن كنا ثابتين فيه.

الآيات (٦-٥):- " **وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «تَقَدَّسُوا لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْمَلُ عَدَا فِي وَسْطِكُمْ عَجَائِبَ».** **وَقَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «أَحْمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَاعْبُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ».** **فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.** "

تقدسوا = طالبهم يشوع بالتقديس ليروا عجائب الله في وسطهم، وهذه العجائب ليست ثمن تقديس أنفسهم بل هي عطايا مجانية تقدم لمن يعلن اشتياقه وإيمانه بعمل الله خلال جديته واستعداده لقبول نعم الله وعطاياه. والتقديس بالنسبة لليهود كان بالتوبة والامتناع عن كل ما ينجس والاعتسال بماء وغسل ثيابهم، كل هذا ليجذب إنتباههم وتركيزهم على المعجزة التي ستحدث، ولكل من يريد أن الله يعمل معه أن يتقدس ومن يتقدس يدرك عمل الله ولكن لنفهم أن عمل الله ليس ثمناً لجهادنا.

الآيات (٨-٧):- " **فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أَبَدَيْتُ أَعْظَمَكَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَعْلمُوا أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ.** ^١ **وَأَمَّا أَنْتَ فَأَمُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى ضَفَّةِ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَقِفُونَ فِي الْأُرْدُنِّ».** "

اليوم ابتدئ أعظمك = يشوع يرمز للمسيح الذي رفعه الله وأعطاه إسماً فوق كل اسم (في ٢: ٩-١١). ولنلاحظ أن عظمة يشوع إرتبطت بعبور الأردن ولنلاحظ:-

١. عبور الأردن بحسب تفسير I أنه الموت بالجسد. إذاً عظمة المسيح ظهرت في قيامته من الموت منتصراً على الموت بل أعطى للبشر أيضاً أن يقوموا هم أيضاً.
٢. عبور الأردن بحسب تفسير II أنه المعمودية. فالمسيح تعمد في الأردن وعند خروجه من الماء عظمه الآب بشهادته له "هذا هو ابني الحبيب.." (مت ٣: ١٧) ولقد تعظم المسيح أيضاً بما أعطاه لنا حيث صرنا نحمل الثالوث القدوس نفسه. وصرنا هيكلًا لله نتقبل روحه القدوس فينا خلال سر الميرون وصرنا ملكوت الله داخلنا (لو ١٧: ٢١) يسكن الله فينا يملك علينا (راجع رو ٦).

ما كان ممكناً للشعب أن يعبروا ما لم يتقدم يشوع والكهنة حاملي التابوت ويقفوا في الأردن.

عندما تأتون إلى ضفة مياه الأردن تفقون في الأردن = وهذه صورة رمزية لحقيقة الخلاص فما كان لنا أن ننعم بالحياة الجديدة ولا أن نجتاز الأردن بقوة ما لم يدخل يسوعنا المحيي الأردن بنفسه ويقف فيه لكي يحملنا على كتفه وينطلق بنا إلى ملكوته. لقد دفن يسوع في القبر كما وقف يشوع في الماء مع التابوت. ولم تؤثر المياه ولم تغرق يشوع كما أن الموت لم يستطع أن يحبس المسيح بل قام منتصراً على الموت. هذا هو سر عظمة المسيح. وهو كقائد لنا حينما نسلمه قيادة أنفسنا يعبر بنا من الموت إلى الحياة ومن شطيم إلى الأردن أي من الخطية إلى التقديس والحياة المقامة معه. ولاحظ أنهم وقفوا في الأردن حتى عبر الجميع وهذه هي نفس صورة سفر الرؤيا (١١: ٦) فمن سبقنا إلى الراحة سيستمر في هذه الحالة إلى أن يكمل باقي أعضاء جسد المسيح عملهم على الأرض ويكمل جسد المسيح (كو ١: ٢٤ + رؤ ١١: ٦).

الآيات (٩-١٠):- " **أَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ».** **ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «بِهَذَا تَعَلَّمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَطَرْدًا يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»**

بهذا تعلمون = هناك علامة سترونها وهي وقوف الماء وإنشقاق الأردن فإذا رأيتم هذه العلامة العجيبة وسلطان الله على الطبيعة فتأكدوا من أن الله سيكمل باقي عوده ويطرد من أمامكم باقي الأمم فالله في وسطكم ولاحظ قوله **الله الحي** = لأن نزول الأردن يشير للموت ووصفه بالحي هو مقارنة مع آلهة الشعوب المذكورة وهي آلهة ميتة لم تستطع حماية شعوبها. وهنا نلاحظ:- خطين رئيسيين في ليتورجيا المعمودية

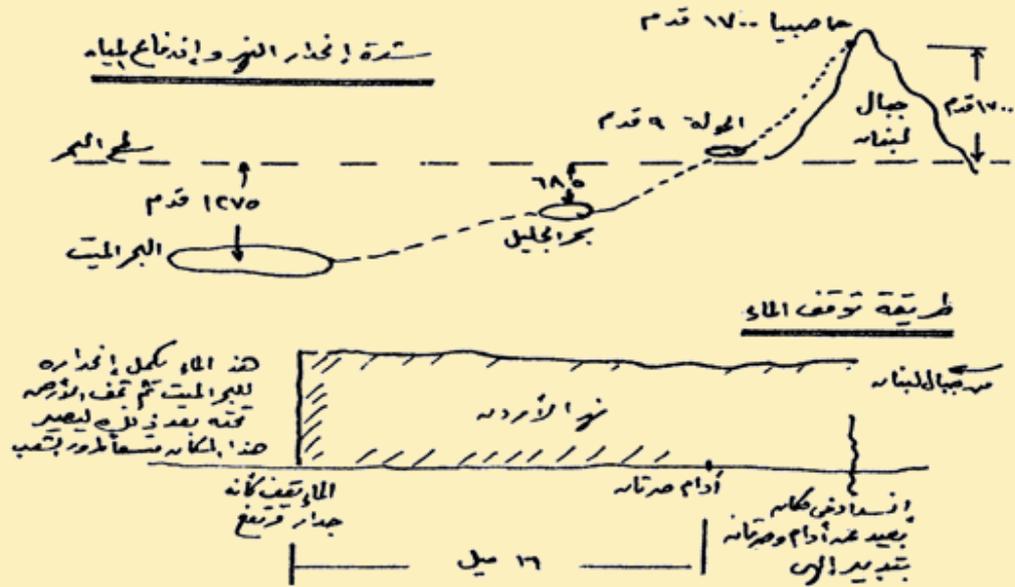
١. إقامة مملكة المسيح بظهوره وسط أولاده، ساكناً فيهم.
 ٢. طرده وتحطيمه مملكة إبليس المرموز إليها بهذه الأمم الوثنية ونهاية إبليس البحيرة المتقدمة.
- آية (١١):- " **هُوَذَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ عَابِرِ أَمَامِكُمْ فِي الْأَرْضِ.** "
- تابوت عهد** = أو تابوت الشهادة عابر أمامهم. إذاً عليهم الالتزام بالوصايا في الأرض الجديدة.

آية (١٢):- " **فَالآنَ انْتَخِبُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.** "

الاثنى عشر رجلاً = يكونوا مستعدين لما سيحدد لهم من عمل (في ص ٤) أي حمل الأحجار.

الآيات (١٣-١٧):- " ^٣ وَيَكُونُ حِينَمَا سَتَقَرُّ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فِي مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ، الْمِيَاهَ الْمُنْحَدِرَةَ مِنْ فَوْقُ، تَنْفَلِقُ وَتَقْفُ نَدًّا وَاحِدًا. ^٤ وَلَمَّا ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِكَيْ يَغْبِرُوا الْأُرْدُنَّ، وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ أَمَامَ الشَّعْبِ، ^٥ فَعِنْدَ اثْنَانِ حَامِلِي التَّابُوتِ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَأَنْغَمَسَ أَرْجُلُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي التَّابُوتِ فِي ضَفَّةِ الْمِيَاهِ، وَالْأُرْدُنُّ مُمْتَلِئٌ إِلَى جَمِيعِ شَطُوطِهِ كُلِّ أَيَّامِ الْحَصَادِ، ^٦ وَقَفَّتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ فَوْقُ، وَقَامَتْ نَدًّا وَاحِدًا بَعِيدًا جِدًّا عَنْ «أَدَام» الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ صَرْتَانِ، وَالْمُنْحَدِرَةُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِيَّةِ «بَحْرِ الْمَلْحِ» انْقَطَعَتْ تَمَامًا، وَعَبَّرَ الشَّعْبُ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ^٧ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ رَاسِخِينَ، وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ عَابَرُونَ عَلَى الْيَابِسَةِ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ. "

وصل الكهنة إلى النهر وغمسوا أرجلهم في مياهه من عند ضفته الشرقية وقد كان هذا في شهر نيسان في موسم حصاد الشعير والكتان وهو موسم فيضان نهر الأردن حيث يرتفع الماء إلى جميع شطوطه آية (١٥) أي شواطئه بسبب إنتهاء فصل الشتاء وإقبال



الربيع حيث ينوب الجليد على جبال لبنان وينساب الماء غزيراً في النهر. وكلمة الأردن تعني الإنحدار أو المنحدر ودعي هكذا لشدة إنحداره من الشمال إلى الجنوب فبينما يكون الارتفاع في بعض منابعه ١٧٠٠ قدم عن سطح البحر (عند موقع حاصبيا) ينخفض مجرى النهر في بحيرة الحولة إلى ٩ أقدام فوق سطح البحر وعند بحر الجليل يصير الارتفاع ٦٨٥ قدماً تحت سطح البحر حتى يصب في البحر الميت الذي ينخفض إلى ١٢٧٥ قدماً تحت سطح البحر. = **المياه المنحدرة من فوق**. آية (١٣) وفضلاً عن ذلك فإن المجري يتسع في

وقت الفيضان فالنقطة المواجهة لأريحا يتراوح اتساعها ما بين ٤٥-٥٥ متراً بينما في وقت الفيضان يصل اتساعها إلي الضعف ومن ذلك نتصور ضخامة مياه الفيضان وسرعة جريان المياه في النهر وقوة إنحدارها في الظرف الذي عبروا فيه.

الفروق بين عبور البحر الأحمر وعبور الأردن:

١. البحر الأحمر إنشق نصفين ووقفت المياه المالحة على الجانبين كسور لهما أما هنا فالمياه المنحدرة من فوق تتفلق وتقف نداءً واحداً بمعنى أن المياه المنحدرة من أعلى تبقى حيث المنبع متوقفة في هذا الجانب الأيمن، أما النازلة في البحر الميت المالح فتتحد فيه ويجف موضعها، فتكون المياه حلوة من جانب واحد.
٢. من حيث الرمز فالمعمودية يشير لها عبور البحر الأحمر. وكانت مياه البحر الأحمر مالحة وبعدها جاء الشعب إلى البرية حيث كانوا في بعض الأحيان لهم حياة مقدسة وفي بعض الأحيان يخطئون وهذا إشارة لأننا بعد المعمودية نعيش حياتنا على الأرض نحاول أن نكون قديسين ولكن في بعض الأحيان تكون لنا سقطاتنا وخطايانا. ونهر الأردن مياهه حلوة لتشير إلى عمل الروح القدس. والآن فهمنا أن عبور نهر الأردن يشير للموت، إذاً ما قبل الموت أو ما قبل القيامة العامة نجد الروح القدس ينسكب على كل البشر المؤمنين سواء الأشرار أو الأبرار ومثال هذا نهر الأردن قبل إنشقاؤه فهو يغذي كنعان ويذهب جزء منه للبحر الميت. أما بعد القيامة فيتوقف عمل الروح القدس مع الأشرار (ماء الأردن لا يذهب للبحر الميت) ولكنه يعمل فقط مع الأبرار في أورشليم السماوية (رؤ ٢٢: ١). ولا يعود ينسكب على الأموات الذين أصابهم الموت الثاني بل ينسكب فقط على من حصلوا على القيامة الثانية.

وما حدث لنهر الأردن كان معجزة حقيقية، فهناك من حاول شرح ظاهرة إنشقاق الأردن على أنه ظاهرة طبيعية تحدث في نهر الأردن إذا حدث إنغلاق كما في الرسم فيجف النهر لساعات قليلة ثم يعود لطبيعته حينما يزول الإنسداد ولكن ما يثبت الإعجاز في شق نهر الأردن:

(١) **الماء يقف كسور** = تقف نداءً واحداً (آية ١٣).

(٢) الإنسداد كان بعيداً جداً عن **أدام وصرتان** وأدام وصرتان تبعدان عن موقع العبور بحوالي ١٦ ميل وظل الماء يعلو في هذه المنطقة حيث لاحظ الأهالي علو الماء حتى في أماكن بعيدة جداً عن أدام وصرتان (آية ١٦) فكيف تعلو المياه وهناك إنغلاق ولماذا تقف كند ضد الطبيعة فلا تجري للأسفل.

(٣) نجد في آية (١٧) أن الشعب عبر على اليابسة فالفجف لهم الأرض حتى لا يعبروا على الأوحال.

(٤) توقيت حدوث المعجزة بمجرد لمس أرجل الكهنة للماء وتنتهي المعجزة بخروج الكهنة فلربما حدث إنسداد في النهر في مكان بعيد جداً عن أدام وصرتان أي بعيد عن يشوع والشعب ولكن ظل الماء ينساب وعلو ويقف كند واحد. وهذه معجزة متعددة الجوانب. ونلاحظ أن العبور يشير

للحياة الجديدة بعد المعمودية أو القيامة بجسد ممجد بعد ذلك وهذا بجسد بعيد جداً عن الجسد الحالي الترابي (أدام تشير للتراب الأحمر) وكلمة أدام مأخوذ منها اسم آدم، الجسد الترابي الأول.

٣. العبور مع موسى كان في مياه مالحة رمز للناموس الذي يدخل بنا إلى المرارة أما العبور مع يشوع رمز المسيح فكان في مياه حلوة رمز لعهد النعمة.

٤. العبور مع موسى كان في اضطراب فالعدو من خلف والمياه من الجانبين أما الثاني ففي سلام. فيسوع هو الطريق فيه نستريح ولا نخاف العدو ولا تقدر المياه المالحة أن تقترب منا.

٥. في العبور الأول خرجوا للبرية بألامها وإن كان الله لم يتركهم ولكن في العبور الثاني كان الدخول إلى أرض كنعان.

٦. في العبور الأول كان الكل صامتاً وفي العبور الثاني حمل الكهنة الأبواق علامة الغلبة والنصرة.

٧. تحقق العبور عندما استقرت بطون أقدام الكهنة حاملي تابوت الرب في مياه الأردن إشارة لأن المسيح بالموت داس الموت.

٨. توقيت عبور الأردن في الفيضان مع شدة تياراته وعمقه (١٥٠-١٨٠ قدماً) وإتساع النهر المضاعف يشير لقوة الموت الذي إنتصر عليه المسيح.

العبور الأول قد يشير لخلع الإنسان العتيق بالمعمودية والثاني يشير إلى التمتع بعطية الإنسان الجديد، الجسد النوراني.

الشعب هنا لم يعرف كيف توقفت المياه عند أدام وصرتان ، وهذه المياه بشدة إندفاعها تكون مميتة لمن يعبر ، ولكن توقف إندفاع المياه أعطاهم إنتقال آمن ولم يموتوا ، وهكذا نحن الآن ننقل بالموت الجسدى من حياتنا على الأرض إلى حياة سماوية دون أن ندرى تماما كيف يكون هذا الإنتقال، ولا كيف لا يكون للموت قوة علينا ، بينما نحن نرى أثاره المفسدة لأجسادنا.

الإصحاح الرابع

عودة للحدول

نجد هنا سر الكنيسة التي تموت مع المسيح لتقوم معه. فهنا نجد ١٢ رجلاً يحملون ١٢ حجراً من بطن الأردن لتقام خارجاً و ١٢ حجراً من الخارج لتوضع في بطن الأردن. والـ ١٢ رجلاً سبق اختيارهم لهذا العمل من قبل (١٢:٣) ورقم ١٢ يمثل كنيسة المسيح سواء في العهد القديم (١٢ سبط) أو في العهد الجديد (١٢ تلميذ) وراجع (رؤ ٢١:٣ + ١٢:٢١ + خر ١٥:٢٧) [١٢ عين ماء رمز للكنيسة التي صار لها الروح القدس سر حياتها وتعزيتها وسط برية هذا العالم + خر ٢٤:٤ (الكنيسة هي أعمدة حية في هيكل الرب السماوي + ١ مل ١٨:٣١). ورقم ١٢ = ٣ (الثالوث) × ٤ (كل أنحاء العالم) لذلك فمعنى رقم ١٢ هم من يملك عليهم الله في كل العالم أو ملكوت الله في البشرية كلها.

ويشوعنا الحقيقي بعد أن كسر شوكة الموت وجفف نهر الأردن (كسر شوكة الموت) فتح ملكوت السموات لكل المؤمنين وأخرجهم من الموت إلى الحياة وهذا رمزه إخراج الأحجار من قاع نهر الأردن إلى الجبال. ولكن على المؤمنين أن يحيوا باستمرار حياة الصليب كأنهم أموات عن العالم (ورمز هذا الحجرة التي وضعت في الأردن التي أتوا بها من الخارج) = فدفننا معه بالمعمودية للموت (رو ٦ : ٤). فالحجارة في عمق نهر الأردن تمثل ضرورة الموت ، والحجارة من الأردن ل فوق تمثل حياة القيامة التي حصلنا عليها في المسيح. وفي الواقع لا نستطيع الفصل بين الحجرة التي رفعت إلى الجبال لتبني هناك، والحجارة التي أقيمت في قاع الأردن. فالأولى تشير للكنيسة بكونها جسد المسيح الذي إجتاز الأردن واحتمل الصليب والموت والدفن كل يوم ليقوم أيضاً مع رأسه ويختبر معه كل يوم الحياة الجديدة المقامة، أما الحجرة الأخرى فتشير إلى استمرار الصليب مع المسيح. فالكنيسة قد قامت مع المسيح على أنها يجب أن تتألم وتحزن يسيراً في هذا العالم وينبغي أن تموت ثم بعد هذا تنال القيامة (١بط ٣:٧). وما يجعلنا نقبل الآلام ونشترك فيها أننا اختبرنا قوة قيامته. (في ٣: ١٠ ، ١١) فهو إختبر قوة قيامته أولاً (ذكرها أولاً) لذلك إشتراك في ألامه (ذكرها ثانية).

ومنطقة عبور الأردن سميت بيت عبرة وعندها كان يوحنا المعمدان يعمد (يو ١: ٢٨) وسميت بيت عبرة أي بيت العبور بسبب عبور الشعب عندها. وفي هذا المكان عظم يوحنا المسيح (يو ١: ٢٧). وفي (مت ٩: ٣) نجد يوحنا المعمدان يقول لليهود أن الله قادر أن يقيم من هذه الحجرة أولاداً لإبراهيم ويقال أن يوحنا كان يشير إلى الحجرة المنصوبة خارج الأردن أو داخل الأردن.

الآيات (١-٣):- "وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عَبُورِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ قَائِلًا: **«انْتخِبُوا مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَبْطٍ، وَأَمُرُوهُمْ قَائِلِينَ: احمَلُوا مِنْ هُنَا مِنْ وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ رَاسِحَةً، اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، وَعَبِّرُوهَا مَعَكُمْ وَضَعُوهَا فِي الْمَبِيتِ الَّذِي تَبِينُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ.»**

الله يكلم يشوع ولكن على يشوع أن يعمل مع الجماعة لذلك يقول له الله **انتخبوا.... وضعوها في المبيت = أي في الجبل لأنهم باتوا هذه الليلة في الجبل.**

الآيات (٧-٤):- " **فَدَعَا يَشُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ عَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. وَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «اغْبِرُوا أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَيْهِكُمْ إِلَى وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَارْفَعُوا كُلُّ رَجُلٍ حَجْرًا وَاحِدًا عَلَى كَتِفِهِ حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. إِذَا سَأَلَ عَدَا بَنُوكُمْ قَائِلِينَ: مَا لَكُمْ وَهَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ تَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قَدْ انْفَلَقَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنَّ انْفَلَقَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الدَّهْرِ.»**"

إقامة هذه الحجارة ليتعلم الناس في الأجيال القادمة ويذكروا عمل الله معهم فيحبونه. وهذه الحجارة ترمز للكنيسة التي كانت مية (قاع الأردن) وقامت (نصبت في الجبل).

الآيات (٩-٨):- " **فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَمَا أَمَرَ يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَبَّرُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَبِيتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. وَنَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ تَحْتَ مَوْقِفِ أَرْجْلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.**"

هذه الحجارة ترمز لموت المسيح عنا كلما رآها الشعب (ربما كانت ظاهرة فوق مستوى الماء بعد أن عاد الماء لسريانه الطبيعي) وكلما ننظر لهذه الحجارة نذكر يسوع الذي مات لأجلنا فنكره الخطية التي سببت له هذا ونكره شهوة الجسد والعين.. الخ أي نصلب أهواننا مع شهواتنا، هذه الحجارة ترمز للكنيسة التي صلبت نفسها مع المسيح لتحميا (غل ٢: ٢٠).

آية (١٠):- " **وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَقَفُوا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ الرَّبُّ يَشُوعَ أَنْ يُكَلِّمَ بِهِ الشَّعْبَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى يَشُوعَ. وَأَسْرَعَ الشَّعْبُ فَعَبَرُوا.**"

تظهر أن موسى أعطى تعليمات ليشوع وربما لم تدون في الأسفار الخمسة، أو وهو الأصح أن يشوع هنا يظهر نفسه ملتزماً بكل أمر أعطاه الله لموسى = **حسب كل ما أمر به موسى** يشوع فهو يقود الشعب ملتزماً بكل وصايا وناموس موسى، فضلاً عن كل ما يأمره به الله. **وأسرع الشعب فعبروا** = هناك من كان قليل الإيمان فهذا أسرع لأنه خاف أن يرجع الماء إلى أصله وهؤلاء لما رأوا المعجزة إزداد إيمانهم. وهناك من أسرع احتراماً لوصية يشوع وطاعة لله وهناك من أسرع اشتياًقاً لأرض الميعاد. وهذا ما يحدث لنا. فمن يسرع للتوبة خوفاً من جهنم ومن الموت يكتشف حب الله ويزداد إيمانه ومن يسرع للتوبة طاعة لله أو اشتياًقاً لأورشليم السماوية تزداد نقاوته وتفتح بصيرته بالأكثر. المهم أن نسرع بلا رخاوة أو تهاون طول أيام غربتنا حتى نعبر تماماً. ولنسرع بالعبور خلال الإيمان العامل فنحيا مجاهدين في تتميم الوصايا الإلهية. (تك ١٩: ٢٢ إهرب لحياتك) ولنلاحظ أن المياه عادت بعد أن عبر التابوت فإن لم يكن الله في وسطنا فالموت سيكون نصيبنا. والكهنة لم يخرجوا إلا بعد أن

عبر كل الشعب، هذه الأبوة الحقة. فهم بدأوا العبور وانتهى بهم العبور وهذا مثال للمسيح الذي هو الأول والآخِر (رؤ ٢٢: ١٣) هو الذي يفتح الطريق لرعيته وهو الطريق لهم.

الآيات (١١-١٣):- " ^١وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ، أَنَّهُ عَبَرَ تَابُوتُ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ. ^٢وَعَبَرَ بَنُو رَأْوِيَيْنَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا كَلَّمَهُمْ مُوسَى. ^٣نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مُتَجَرِّدِينَ لِلْجُنْدِ عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ إِلَى عَرَبَاتِ أَرِيحَا. "

هؤلاء المجاهدين عبروا أمام بني إسرائيل = رمزاً لمن سبقونا ووصلوا لأرض الراحة ينتظرون وصولنا. ولاحظ قوله **عبروا أمام الرب** = فلا يكفي أن نعمل لحساب الجماعة المقدسة لنموها بل يلزم أن يكون عملنا داخلياً لحساب رب الجماعة وإلا صارت الخدمة مجالاً للافتخار والبر الذاتي وخدمة كرامة للخدام، لا كرامة لله . ولاحظ أننا يمكن أن نخدع الناس ولكن لا يمكننا أن نخدع الله الذي يعرف أعماق قلوبنا.

آية (١٤):- " ^٤فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. "

فهابوه كما هابوا موسى = اليهود هابوا موسى خلال الخوف من الناموس ونحن نهاب المسيح بالحب.

الآيات (١٥-١٩):- " ^٥وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ^٦«مُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ». ^٧فَأَمَرَ يَشُوعَ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ». ^٨فَكَانَ لَمَّا صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، وَاجْتَذِبَتْ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى الْيَابِسَةِ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَجَرَّتْ كَمَا مِنْ قَبْلُ إِلَى كُلِّ شَطُوطِهِ. ^٩وَصَعِدَ الشَّعْبُ مِنَ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَحَلُّوا فِي الْجَلْجَالِ فِي تَخْمِ أَرِيحَا الشَّرْقِيِّ. "

الشعب خرج في اليوم العاشر = بداية الفصح حين يختار كل واحد شاة يقدمها ذبيحة فصح للعبور (خر ٢٢: ٣). والله أراد أن يكون خروجهم من مصر في الفصح ودخولهم إلى كنعان في الفصح (العاشر من الشهر الأول) أيضاً. فالخروج من العبودية والحرية ودخول السماء كلاهما مرتبط بالفصح أي المسيح المصلوب. ولكي يحتفلوا بالفصح بحسب الشريعة أمرهم الله بدخول كنعان في اليوم العاشر من الشهر الأول بالذات فصعودهم إلى أرض الميراث يتحقق خلال الفصح أي سر الصليب.

ورقم ١٠ يشير للوصايا التي كسرناها فضاغت منا أرض الميعاد. ولكن بالمسيح صرنا غير كاسرين للناموس وصارت لنا حياة جديدة يعبر عنها الشهر الأول من السنة الجديدة. وكان هذا بواسطة المسيح الذي جاء ليضع نفسه تحت الناموس (غل ٤: ٤ ، ٥).

حلوا في الجلجال - **جلجال** = متدرج أو دائرة وهذا إعلان عن درجة عار العبودية القديم، فمع أنهم إنطلقوا من عبودية فرعون منذ ٤٠ عاماً لكن عار العبودية لم ينزع عنهم إلا بوطاً أقدامهم أرض الجلجال (كنعان) ،

ونحن لا ينزع عنا عار الخطية إلا بدخولنا دائرة الأبدية وتمتعنا بعربون الميراث الأبدي في داخلنا. وفي الجلجال إختتن الشعب (معمودية) بعد عبور الأردن (معمودية= موت وقيامه مع المسيح) وهناك أقام الحجاره (سر الكنيسة). وكانت الجلجال مركز عمليات يشوع ثم شاول الملك. فالكنيسة بقيادة المسيح في حالة حرب مستمرة ونصرة مستمرة. والجلجال يظهر أيام صموئيل كمكان مقدس (اصم ٧:٦) ، وفيه نصب شاول ملكاً (اصم ١٠:٨ + ١٤:١١) وقلبنا بوجود المسيح فيه يصير هيكلًا مقدسًا.

الآيات (٢٠-٢٤):- " ^{٢٠}وَالْإِثْنَا عَشَرَ حَجْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْأُرْدُنِّ نَصَبَهَا يَشُوعُ فِي الْجُلْجَالِ. ^{٢١}وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ عَدَا آبَاءَهُمْ قَائِلِينَ: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ^{٢٢}تُعَلِّمُونَهُمْ بَنِيكُمْ قَائِلِينَ: عَلَى الْيَابِسَةِ عَبَرَ إِسْرَائِيلُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ^{٢٣}لَآنَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَدْ يَبَسَ مِياهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِكُمْ حَتَّى عَبَرْتُمْ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِبَحْرِ سُوفِ الَّذِي يَبَسَهُ مِنْ أَمَامِنَا حَتَّى عَبَرْنَا، ^{٢٤}لِكَيْ تَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ يَدَ الرَّبِّ أَنَّهَا قَوِيَّةٌ، لِكَيْ تَخَافُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ.» "

آية (١):- "وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مَلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مَلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَيَّسَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرْنَا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدُ مِنْ جِزَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ."

الأموريين هم أحد شعوب الكنعانيين وذكرهم هنا وحدهم لأنهم أقوى هذه الشعوب الكنعانية. والله أوقع الرعب في قلوبهم وكان هذا مناسباً لأن اليهود كانوا سيختنتوا ولن يكونوا قادرين على الحرب وهم متوجعين.

آية (٢):- "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ، وَعُدْ فَاخْتِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً»."

نجد هنا أمر الله ليشوع بأن يختن الشعب. ونجد أيضاً طاعة يشوع العجيبة فالختان لكل الرجال سيجعلهم غير قادرين على الحرب، وهذا خطأ بكل المقاييس البشرية والعسكرية أن نجعل الجيش كله عاجزاً. ولكن علينا دائماً أن نطيع الوصية مهما بدت صعوبتها فإله له تدبيرات أخرى لا نراها، ويشوع وقتها لم يكن يعلم أن الله أوقع الرعب في قلوب الأموريين فهم لن يحاربوا. فالله يحارب عنا وتكون غلبتنا بطاعة الوصية. وإذا فهمنا أن عبور الأردن يشير للمعمودية فالى ماذا يشير الختان هنا؟ ولنلاحظ أيضاً أنه يشير للمعمودية؟ هنا الختان يشير للختان الروحي، فمن دخل كنعان سيتعرض لحروب كثيرة من الكنعانيين فلا بد لمن دخل كنعان أن تكون له أسلحته وأول الأسلحة ختان القلب = إعلان أننا أموات أمام الخطية (رو ٢: ٢٩ + إر ٤: ٤). والمعمد تكون أول أسلحته الروحية الختان الروحي (راجع رو ٦: ١-١٤ + كو ٣: ٥). ولكن لماذا لم يطلب الله الختان وهم في شرق الأردن في أمان بعيداً عن الكنعانيين!!؟ لأنه لا إمكانية لنصلب شهوات الجسد وأهوائه إلا بعد المعمودية، ولا يمكن أن نقدم أنفسنا ذبائح حية لله سوى بعد المعمودية وهذا هو ما يسمى بختان المسيح (كو ٢: ١١) أو ختان القلب. ولأنه ختان المسيح إستخدم فيه الصوان (وهو حجر) فالمسيح صخرتنا وهو كلمة الله والكلمة حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين. (اكو ١٠: ٤).

ولماذا قال إختن ثانية؟ كما نرى في الآيات (٤-٨) أن الشعب لم يختنوا أولادهم في البرية لأنهم كانوا في تجول دائم لا يعلموا متى يأتي الأمر بالحركة، ولكنه عموماً كان هذا إهمالاً منهم، وكل من يهمل إلتزامه نحو الله عليه بالتوبة والرجوع إلى الله. والله لم يبنه موسى لذلك في البرية لأنهم كانوا في حالة توهان في البرية، كمن بلا عهد مع الله. والختان علامة العهد والآن بعد أن دخلوا أرضهم ها هو الله يجدد العهد معهم، وكأن قوله ثانية هو عودتهم كأمة لها عهد مع الله. وراجع (عد ١٤: ٣٣) فالأبناء حملوا عار آبائهم فالله أقسم في غضبه أن لا يدخل الآباء الأرض. وكان التوقف عن الختان علامة لغضب الله عليهم وصار رضا الله عليهم الآن علامته الختان ثانية، وهو علامة لعهد جديد لذلك تبع الختان الثاني الفصح. فالتناول يأتي بعد المعمودية (أع ١: ٤١، ٤٢).

وراجع (تك:١٧:١٤) لنفهم أن من لا يختن يفقد العهد مع الله. ونفهم الآن أن الختان الأول رمز لمن هم تحت الناموس (الشعب اليهودي). والختان الثاني بواسطة الصخرة التي كانت المسيح (كو١٠:٤) هي الانتقال من عهد الناموس إلى عهد النعمة. وهذا معنى قوله في آية (٩) اليوم دحرجت عنكم عار مصر. الختان الأول يكون في الجسد والختان الثاني هو ختان القلب والروح الذي يهبه المسيح لذلك لابد وأن يكون في كنعان أي داخل الكنيسة.

وفي هذا الإصحاح نرى صورة حية للمنهج الروحي للخلاص.

١. في آية (١) نرى الله وقد قيد إبليس بموته على الصليب = رعب الأموريين.
 ٢. في آية (١) نرى الله وقد ببس مياه الأردن ليمر الشعب = بالمعمودية ندخل الكنيسة.
 ٣. في آية (٢) الختان الثاني بالصوان = أن نصلب أهوائنا مع شهواتنا مع المسيح فنحيا.
 ٤. في آية (٨) الشعب يبرأ = أي صار لهم شفاء وحياة فالشفاء والحياة متلازمان.
 ٥. في آية (١٠) عملوا الفصح = بعد المعمودية والشفاء نأخذ جسد المسيح ودمه.
 ٦. في آية (١١) أكلوا من غلة الأرض = يشير للشعب بالمسيح فالمسيح لنا كل شئ يشبعنا خلال أيام حياتنا.
 ٧. في آية (١٣) لهؤلاء يظهر **رئيس جند الرب** = طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله.
- وهنا رئيس جند الرب (المسيح) يظهر ليشوع كرئيس جند فأمامه معركة والمسيح يعلن ليشوع أنه هو كل شئ والحرب هي للرب فلننا نحن الذين نحارب بل المسيح الذي فينا. فلماذا نخاف؟
- هذا الإصحاح هو الاستعداد للحرب . ولنراجع ماذا أعطانا الله من أسلحة (أف:٦:١٠-٢٠) ولنفهم أن النصره هي خلال الحياة المقدسة في الرب، الحياة التي صلب فيها الإنسان شهواته. ويجاهد بإيمان مستخدماً الأسلحة الروحية فينعم بمواعيد الله المجانية برغم مقاومة الأعداء.

آية (٣):- " **أَفْصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقُلْفِ .** "

تل القلف = القلف هي الجزء الذي يقطع في الختان.

الآيات (٤-٨):- " **وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتْنِ يَشُوعَ إِيَاهُمْ: أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الذُّكُورَ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. °لَأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يُخْتَنُوا. °لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى فَنِي جَمِيعِ الشَّعْبِ، رِجَالُ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ حَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يَرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِينَا إِيَاهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. °وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَاتِهِمْ. فإيَاهُمْ خَتَنَ يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلْفًا، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ. °وَكَانَ بَعْدَمَا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْاِخْتِتَانِ، أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْمَحَلَّةِ حَتَّى بَرُّنُوا. "**

حتى برئوا = كلمة برئوا في أصلها العبري "حيوتم" أي صارت لهم حياة أي شفاء فالشفاء والحياة متلازمان. ونحن إذا تعمدنا ثم عشنا في ختان القلب نبراً (تفسير II) وهذا شفاء جزئي كعربون للشفاء الكامل ، فالشفاء الكامل والحياة الحقيقية ستكون بعد أن نخلع هذا الجسد ونموت ونحصل على الجسد الممجد فيكون لنا البنية الكاملة والحرية الكاملة ونكون بلا خطية (تفسير I).

آية (٩): - "وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَخَرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ». فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الْجُلْجَالِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

دخرجت عنكم عار مصر = هم الآن في أرضهم أحرار، الأرض التي وعدهم بها الله بلا ذل ولا عبودية لفرعون، لأنهم حتى وهم في سيناء كانوا كعبيد هاربيين من أسيادهم المصريين أما الآن فهم أسياد في أرضهم وقطعاً فالمصريين سخروا منهم في توهانهم وكان هذا سبب عار لهم. والعار الحقيقي الذي دخرجه الله عنهم كونهم يشبهون المصريين الوثنيين الذين بلا عهد مع الله غير مختوني القلب. ولاحظ أن العبودية إرتبطت في ذهن الشعب القديم بمصر. وعار مصر بالنسبة لنا هو الخطية (تي ٣:٣) ثم أعطانا المسيح الختان الثاني بغسل الميلاد الثاني (تي ٥:٣ + تي ٨:٣) ففي (تي ٥:٣) يشير للمعمودية ، وفي (تي ٨:٣) يشير لأننا يجب أن نحيا مختوني القلب. ولو إعتدنا ثم سلطنا كمختوني القلب فلا نخشى عار الخطايا السابقة فقد دخرجها الله. (مر ٥:٢) "مغفورة لك خطاياك" وفي (يو ٥:١٤) "لا تخطئ أيضاً لئلا يكون لك أشر". فإذا عدنا لخطايانا السابقة نرجع إلى العار القديم وإن سلطنا بالقلب المختون يكون الله قد دحرج عنا عارنا (راجع عب ١٠:٢٩ + ١كو ٦:١٥).

آية (١٠): - "فَحَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجُلْجَالِ، وَعَمِلُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتٍ أَرِيحًا."

متى برئوا من جراحاتهم يقيموا الفصح. وشروط تناول حسب ما نفهم هنا هي:

١. المعمودية = عبور الأردن. (بالمعمودية نلنا العضوية في جسد المسيح).
٢. الختان الثاني = القلب المختون + الإنسان القديم وقد صلب مع المسيح.
٣. أن نبراً = خلع عاداتنا الشريرة تماماً.
٤. نأكل الفصح = أي نأكل ونشرب جسد ودم المسيح فنثبت فيه وهو فينا.

الآيات (١١-١٢): - "وَأَكَلُوا مِنْ عِلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْعَدِّ بَعْدَ الْفِصْحِ فَطِيرًا وَفَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَنْقَطَعَ الْمَنْ فِي الْعَدِّ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ عِلَّةِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْضُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ."

توقف المن بعد أن دخلوا الأرض ووجدوا غلتها. والله يود لو سارت كل الأمور طبيعية بلا معجزات لذلك توقف المن بعد دخولهم للأرض، وأكل الشعب من غلة الأرض التي تركها أهل الأرض وهربوا وغالباً إختبأوا داخل المدن المحصنة وقوله **فريكاماً** = يدل على أن القمح كان في بداية نضجه حين يفركونه ويأكلونه نيئاً أو مشوياً. وإنقطاع المن في الأرض يشير لأننا لن نتناول من جسد المسيح ودمه في السماء بالصورة التي تمارسها الكنيسة الآن. فنحن نتناول الآن لمغفرة خطايانا "يعطى لمغفرة الخطايا" وفي السماء لا خطايا. فسبحيا معه على مستوى آخر ويكون أكل المن السماوي المخفي (رؤ ٢: ١٧) يعني معرفة المسيح دون سر أو لغز، لا ننظره كما في مرآة بل سنراه كما هو وفي معرفته سيكون لنا شعب وحياة أبدية. "وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحي ويسوع المسيح الذي أرسلته" هذه صورة للوحدة الكاملة وثبات بلا انفصال. وهنا على الأرض توجد ٣ مراحل للأكل:-

١. الأولى: حين أكل الشعب العجين الذي في ثيابهم. وإذا أشارت الثياب للجسد يكون المعنى أن الإنسان في طفولته الروحية لا يفكر ولا يهتم سوى في شبع جسده ويهتم بكل الأرضيات والماديات والله لا يترك مثل هؤلاء بل يشبعهم "خبزنا كفافنا..".
٢. الثانية: الشعب يأكل المن ليظهر لهم أنه هو الذي يعولهم فلا يضطربوا ولا ينشغلوا بالغد.
٣. الثالثة: الشعب يأكل من غلة الأرض أي يجد الإنسان في الله نفسه طعامه الأبدى المشبع ومن يفهم أن الله سيشبعنا بمعرفته في الأبدية يصلي "خبزنا الذي للغد أعطنا اليوم" وعموماً عبارة خبزنا كفافنا أعطنا اليوم هي نفسها تترجم الذي للغد أعطنا اليوم فالله يهتم بأن يعطينا كلاهما؟ ولذلك جاءت الجملة في صيغة تحتمل كلا المعنيين.

الآيات (١٣-١٥):- "وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَقِفٍ قُبَالَتَهُ، وَسَيْفُهُ مَسْنُولٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا؟» أَفَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ». فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟» أَفَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لَأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ». فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ."

بقية وتنتمة هذه الآيات نجدها في (١: ٦-٥) فهم موضوع واحد. يشوع كقائد للشعب تقدم نحو أريحا وربما كان بمفرده وقد أدرك أنه وحيد بلا موسى وهو يرى حرباً من نوع جديد، مدينة بأسوار عالية وحصون قوية جداً تقدر أن تبقى فترة طويلة تحت الحصار، ولا يمكن ليشوع أن يتجاهلها وينطلق إلى مدينة أخرى وإلا صار العدو خلفه (أي جيش أريحا) ويضربهم من الخلف. وفي حيرته هذه ظهر له المسيح في إحدى ظهوراته قبل التجسد، وحين سأله يشوع هل أنت حليف لنا أو لأعدائنا لم يجبه المسيح بقوله أنا حليفكم بل أنا قائدكم = **أنا رئيس جند الرب** فهو القائد وليس مجرد حليف. وهذا ما أعطى ليشوع شعور بالإطمئنان فهو إذا خرج كقائد ليفحص الموقع ورأي هذه الحصون التي لم يفتحها من قبل، ظهر له الله ليطمئنه بأنه هو القائد الأعلى. وسؤال يشوع **هل أنت لنا أو**

لأعدائنا = يشير إلى أنه لم يعرفه أولاً بل ظنه أحد قادة أريحا أتى ليتفقد جيش إسرائيل كما يفعل هو الآن ويتفقد جيش وحصون أريحا. ولذلك نجد الرب يعلن له كما أعلن لموسى من قبل أنه واقف في حضرة يهوه كلمة الله نفسه لذلك قال له إخلع نعلك (راجع خر ٣) وتكرار نفس الكلمة التي قيلت لموسى تعطيه إطمئناناً

١. هو نفس الشخص الذي ظهر لموسى ليُشجعه ليُخرج شعب إسرائيل من مصر.

٢. هو نفسه يساند يشوع ليُدخل الشعب لأرض الميعاد .

ورئيس جند الرب هو نفسه يهوه الذي قدس المكان (فطلب خلع النعلين علامة على وجوب الشعور بأن يشوع واقف أمام الله فيقدس فكره) وهو قبل سجود يشوع (آية ١٤) + (يش ٦: ٢) إذاً هو ليس ملاكاً عادياً. لكنه يظهر نفسه كرئيس جند حسب إحتياج يشوع والشعب الآن وهم مقبلين على معارك كثيرة فلا يرتعبون. وكذلك إذا جعنا يقدم نفسه خبز مشبع وإذا ضللنا الطريق يقدم نفسه أنه هو الطريق وإذا شعرنا بالوحدة يقدم نفسه أنه الصديق والعريس، وإن خفنا من الموت يقدم نفسه أنه القيامة والحياة فهو في محبته يقدم لنا نفسه ويقدم لنا كل شئ لكي يسد كل عوز فينا.

الإصحاح السادس

عودة للحدود

خطة الحرب كانت على ٣ مراحل [١] الاستيلاء على أريحا وعاي للتحكم في كل الممرات لبلاد كنعان وبهذا يتم شق بلاد الكنعانيين لنصفين [٢] ضرب الكتلة الجنوبية [٣] ضرب الكتلة الشمالية.

آية (١):- " **وَكَانَتْ أَرِيحًا مَغْلَقَةً مَغْلَقَةً بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَحَدٌ يَخْرُجُ وَلَا أَحَدٌ يَدْخُلُ.** "

أريحا كانت أول مدينة حصينة تواجه الشعب القادم للتمتع بالميراث، وهي تمثل العالم وقد وضع في الشرير، أو بمعنى أدق تمثل محبة العالم الزمني كعائق يعوق النفس عن إنطلاقها نحو الأبدية للتمتع بالميراث الحقيقي، يتقلها فلا ترتفع بأجنحة الروح القدس من مجد إلى مجد. ولأنها تمثل العالم الشرير، كان مثل السيد المسيح "المسافر من اورشليم نازلاً إلى أريحا هذا يمثل من إرتد من محبة الله (أورشليم) ونزل إلى محبة العالم (أريحا) فضربه اللصوص وجرحوه (الشياطين). ولكن المسيح السامري الصالح إهتم به ليشفيه. وفي أريحا أعاد المسيح البصر للأعمى (مت ٢٩: ٢٠ + مر ١٠: ٤٦ + لو ١٨: ٣٥). فمن يحب العالم وشهوته يصاب بالعمى ولكن المسيح أيضاً قادر على شفائه. فالمسيح أتى من أجل من أصابه عمى الجهل.

لا أحد يخرج = خوفاً من جيش إسرائيل. **ولا أحد يدخل** = لأن الأبواب مغلقة من الرعب. وهذه الآية (آية ١) أدخلت وسط الآيات (٥: ١٣-١٥، ٦: ٢-٥) ليظهر عظم عمل الرب. والمدينة المغلقة تمثل الإنسان المنغلق على ذاته لا يفتح قلبه بالخدمة والعطاء للآخرين، هي تمثل الإنسان عديم المحبة، أما الإنسان المتسع القلب بالمسيح فيحب كل إنسان ويصلي له.

الآيات (٢-٥):- " **فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «انظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ أَرِيحًا وَمَلِكِيهَا، جَبَابِرَةَ الْبَاسِ. تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ. حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. هَكَذَا تَفْعَلُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَسَبْعَةُ كَهَنَةٍ يَحْمِلُونَ أَبْوَاقَ الْهَتَّافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ التَّابُوتِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. وَيَكُونُ عِنْدَ امْتِدَادِ صَوْتِ قَرْنِ الْهَتَّافِ، عِنْدَ اسْتِمَاعِكُمْ صَوْتِ الْبُوقِ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ يَهْتَفُ هَتَّافًا عَظِيمًا، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ، وَيَصْعَدُ الشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ.»** "

هي تنمة إصحاح (٥) ونجد هنا ما قاله رئيس جند الرب ليشوع. ولاحظ قوله **دفعت** = بصيغة الماضي للتأكيد. ولقد استخدم الله طريقة فريدة للغلبة على أريحا لم يستخدمها بعد ذلك. فهي أول موقعة بعد عبور الأردن وأول مدينة محصنة يحاربونها. والله أراد أن يعلن بطريقة ملموسة أن الحرب له والنصرة هي من عنده وسلاحهم المطلوب هو الإيمان (عب ١١: ٣٠) ولنلاحظ أن يشوع لم يخبر الشعب عن فائدة الدوران حول أريحا ولكنهم بالإيمان أطاعوا سبعة أيام وفي اليوم السابع قال لهم يشوع إهتفوا فالله أعطاكم المدينة فهتفوا وهم لا يدرون كيف سيعطيهم الله المدينة. وبعد ذلك في باقي حروبهم استخدموا الحكمة والتدبيرات العسكرية لكنهم كانوا قد فهموا أن

النصرة هي من عند الله. أما مع أريحا فالله لم يستخدم التدبيرات العسكرية والحكمة البشرية بل ولا القوة الجسدية، ففي اليوم السابع داروا حول المدينة ٧ مرات حتى أنهكوا تماماً ولم يعد عندهم حتى القدرة على المشي. وهتافهم العظيم كان إعلاناً عن إيمانهم بالله واهب النصر. ونلاحظ دوران الشعب ٧ أيام حول أريحا من المؤكد أنه أوقع الرعب والحيرة في قلوب أهل أريحا الواقفين ليراقبوا ماذا يفعل الشعب فكانت فرصة لمن يريد أن يتوب. ونلاحظ أن الكهنة استخدموا الأبواق والشعب هتف. وقارن مع (رؤ ١١: ١٥) فحين بوق الملاك السابع صارت ممالك الأرض للرب ولمسيحه. إذاً البوق السابع هو علامة على مجيء المسيح الثاني وبداية الحياة الأبدية. والأبواق أيضاً في اليوبيل تكون إعلاناً عن الحرية. وإذا فهمنا أن الدوران في دائرة حول أريحا يمثل الدخول في الأبدية (الأبدية والدائرة لا بداية ولا نهاية لهما) فكأن ما حدث حول أريحا يشير للحياة الدائمة مع الله في الأبدية بعد أن تنهزم أمام الله كل قوات الظلمة ونحن لا دخل لنا في هذا سوى أن نقف ونهتف ونسبح الله على أعماله العجيبة والآن كل من يرتفع فكره ويحيا في السمويات تنهزم أمامه كل الأرضيات. وكما كان شعب أريحا مسجون طوال ستة أيام وكان سقوطه النهائي في نهاية اليوم السابع هكذا إبليس هو الآن في فرع مقيد بسلسلة ولكن سقوطه النهائي سيكون بعد إنتهاء اليوم السابع عند مجيء المسيح مع صوت هتاف البوق وصراخ التهليل. ونلاحظ أن الكلمة المستخدمة للأبواق هنا هي أبواق اليوبيل فيكون معنى استعمالها بغرض طقس ديني وليس بغرض عسكري فهزيمة أريحا هي عمل كامل لله وليس للشعب يد فيه. وأبواق اليوبيل استخدمت إشارة للحرية الحقيقية بعد دخولهم أرضهم. والأبواق تشير أيضاً لكلمة الله ويشوع أرسل الكهنة ليضربوا الأبواق كما أرسل المسيح التلاميذ لنشر كلمة الكرازة التي أعطت المؤمنين الفرح الداخلي وتهليل القلب. وفي (٥) **كل رجل مع وجهه = أي كل رجل يصعد إلى داخل المدينة في خط مستقيم يضرب ما يجده في وجهه. عند امتداد صوت قرن الهتاف = أي يكون صوت البوق متصلاً حينئذ يصيح الشعب ويهتف والهتاف هنا بمعنى صيحات الفرح، الكل في وحدة واحدة يسبح ويهتف، هي الكنيسة المجاهدة التي تسبح بنفس واحدة وروح واحدة مجاهدة ضد الخطية ومملكة إبليس.**

الآيات (٦-٩):- "أَدْعَا يَشُوعُ بَنُ نُونِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ. وَلِيَحْمِلْ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ هَتَافِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ». وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «اجْتَازُوا وَدُورُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، وَلِيَجْتَزِ الْمُتَجَرِّدُ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ». وَكَانَ كَمَا قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ. اجْتَازَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَتَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ سَائِرٌ وَرَاءَهُمْ، وَكُلُّ مُتَجَرِّدٍ سَائِرٌ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الضَّارِبِينَ بِالْأَبْوَاقِ. وَالسَّاقَةُ سَائِرَةٌ وَرَاءَ التَّابُوتِ. كَانُوا يَسِيرُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. "

الساقَة = مؤخرة الجيش وسموها هكذا لأن من في المؤخرة كأنهم يقودون (يسوقون) من أمامهم.

تدرت أن أشبع وأن أجوع (في ١١: ٤-١٢). ونلاحظ أن الله يعلمهم أن ينصرفوا عن الزمنيات في أريحا ثم يعطيهم بعد ذلك الروحيات والزمنيات، (آية ١٩) كأن إنصرفهم عن أخذ أسلاب أريحا هو كأنهم قدموها بكوراً لله فيفهموا أن الله أولاً، وإذا قدموا البكور يبارك الله بعد ذلك فيما تمتد إليه أيديهم في الحروب التالية وبالنسبة لنا علينا أن نطلب أولاً ملكوت الله وبره وهذه الباقية تزداد لنا. ونلاحظ خلاص راحاب فقط بسبب إيمانها بل هي دخلت في جماعة شعب الرب.

الآيات (١٨-٢٣): - "١٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاحْتَرِزُوا مِنَ الْحَرَامِ لئَلَّا تَحْرَمُوا، وَتَأْخُذُوا مِنَ الْحَرَامِ وَتَجْعَلُوا مَحَلَّةَ إِسْرَائِيلَ مُحْرَمَةً وَتَكْدَرُوهَا. ١٩ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَنِيَّةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ تَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ وَتَدْخُلُ فِي خِزَانَةِ الرَّبِّ». ٢٠ فَهَتَفَ الشَّعْبُ وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هَتَافًا عَظِيمًا، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، وَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ. ٢١ وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ، حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَجَسَّسَا الْأَرْضَ: «ادْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ الْمَرْأَةَ وَكُلَّ مَا لَهَا كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا». ٢٣ فَدَخَلَ الْغُلَامَانِ الْجَاسُوسَانِ وَأَخْرِجَا رَاحَابَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَخْرِجَا كُلَّ عَشَائِرِهَا وَتَرَكَاهُمْ خَارِجَ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ.»

إبقاء راحاب وعائلتها خارج المحلة بسبب وثوقيتهم ونجاستهم ويظنوا خارج المحلة حتى يتطهروا ويؤمنوا. والله ذكر إيمان وعمل راحاب فهو لا ينسى كأس ماء بارد يقدم بإسمه. وقبول راحاب في شعب الله رمز لقبول الأمم والعشارين والزواني في ملكوت الله (مت ٢١: ٣١).

الآيات (٢٤-٢٧): - "٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا، إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَأَنِيَّةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَاسْتَحْيَا يَشُوعُ رَاحَابَ الزَّانِيَةَ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَسَكَنْتْ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا خَبَّاتِ الْمُرْسَلِينَ اللَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِكَيْ يَتَجَسَّسَا أَرِيحَا.

٢٦ وَحَلَفَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ قُدَّامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ وَيَبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ أَرِيحَا. بِبِكْرِهِ يُؤَسِّسُهَا وَبِصَغِيرِهِ يَنْصُبُ أَبْوَابَهَا». ٢٧ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَشُوعَ، وَكَانَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ.»

لأن أريحا كانت رمزاً للنشر الذي يلزم هدمه تماماً وإبادته، لعن يشوع من بينها ولكنه لم يلعن ولم يحرم من يحيى فيها بعد بنائها، لذلك بنيت المدينة وعاش فيها كثيرون بعد ذلك. أما يشوع فكان يريد أن لا تبني أريحا لتظل شاهدة على دينونة الخطية. ولقد كانت لعنة يشوع على من يبني أريحا كأنها نبوة وقد تحققت حرفياً عندما قام حبييل البيئيلي ببناؤها (١ مل ١٦: ٣٤). ونلاحظ أنه لو كان حبييل قد توقف عن البناء بعد موت أول ولد لأنقذ بقية أبنائه ولكنه لم يطع فمات الكل. لقد هلكت أريحا الشريرة ونجت راحاب الزانية لأنها آمنت.

الإصحاح السابع

عودة للحدول

آية (١):- "وَعَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنَ الْحَرَامِ، فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ."

إنتصر الشعب على أريحا المدينة الضخمة المحصنة، ثم استداروا على عاي وهي غرب أريحا، وكانت عاي الهدف التالي الطبيعي بعدها وهي بقرب بيت إيل. وأريحا وعاي وسط الأرض وبذلك يفصلوا الشمال عن الجنوب في كنعان فيسهل عليهم ضرب الشمال منفرداً والجنوب منفرداً. وحينما سقطت عاي في أيديهم إمتلكوا جبال عيبال وجرزيم فنفذوا وصية البركات واللعنات التي أمر بها موسى (تث ٢٧: ١١-٢٦). وكانت عاي صغيرة جداً بالنسبة لأريحا فاستخف بها الشعب الذي هزم أريحا ولكنهم فوجئوا بهزيمتهم والسبب خطية "عخان بن كرمي" ومعنى كلمة **عخان** متعب أو مزعج وسمى فيما بعد عخار (أى ٦: ٧) بمعنى مكرر.

والخطية كانت خطية فرد واحد لكن الهزيمة كانت للشعب. فالشعب جسد واحد فإذا أخطأ عضو في هذا الجسد جاءت العقوبة على الجميع. وعاي تمثل الخطايا الصغيرة التي يستهين بها الإنسان القوي (الذي هزم خطايا كبيرة مثل أريحا) فتسقطه ويتحطم بسببها لأن هناك حراماً تسلل إلى قلبه. ولنلاحظ كبرياء الشعب أنهم ظنوا أنه بقوتهم وتقواهم هزموا أريحا وليس بمعونة الله لذلك سقطوا أمام عاي الصغيرة لأن **في وسطهم حرام** (خطية عاخان + كبريائهم) فلم يعد الله في وسطهم. ولنفهم أن الغلبة هي من الله والفشل هو بسبب شرنا (١كو ٩: ٢٧) وربما يقدم لنا الشيطان خطايا صغيرة (تعالب صغار نش ٢ : ١٥) على أنها تافهة كنظرة شريرة أو شهوة تكون سبباً لسقوطنا. وعلى الكنيسة أن تعزل من يصر على خطاياهم حتى لا يصبح سبباً في عقاب الجميع (١تي ٥: ٢٠ + ١كو ٥: ١٣ + ١كو ٥: ٥).

آية (٢):- "وَأَرْسَلَ يَشُوعُ رِجَالًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ آوَنَ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلَ، وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «اصْعَدُوا تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ». فَصَعِدَ الرَّجَالُ وَتَجَسَّسُوا عَايَ."

بيت أون = تعني بيت البطل أو الباطل بسبب أوثانها. وهي نفسها بيت إيل لكنها صارت بسبب أوثانها كريمة وتغير اسمها بسبب ذلك (هو ٤: ١٥) ولاحظ في هذه الآية أننا لم نسمع صوت الرب يعلن شيئاً ليشوع، ولا إستشار يشوع الرب قبل إصعاد رجال للتجسس أو تحديد عدد رجال الحرب. ولو فعل يشوع لأخبره الرب بأن هناك حراماً في وسطه، والرب صمت ليعطي درساً للشعب على كبريائهم.

آية (٣):- "ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا يَصْعَدُ كُلُّ الشَّعْبِ، بَلْ يَصْعَدُ نَحْوُ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ وَيَضْرِبُوا عَايَ. لَا تَكَلَّفْ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّهُمْ قَائِلُونَ»."

نلاحظ هنا نعمة الكبرياء والاستهانة، وحقاً كان سكان عاي قليلون، لكن شعب الله بعد أن تخلى عنهم الله وفارقهم صاروا كلا شيء، والجواسيس أخطأوا فهم تطلعوا بمنظار بشري وتجاهلوا فقدانهم سر نصرتهم الخفي ألا وهو الحياة المقدسة في الرب.

لا تكلف = هم تصوروا أن الله سيهدم لهم سور عاي ويدخلوا دون جهاد مثل المرة الأولى فبدأوا يبحثون عن راحة الشعب والله أراد أن يعطيهم درساً في أهمية الجهاد حتى الدم مقاومين ضد الخطية وأن يكونوا يقظين أمام كل خطية مهما بدت صغيرة. لذلك في كل خطية مهما بدت بسيطة علينا أن نلجأ لله للمعونة (حسد للآخرين/ كذب أبيض/ حلفان....) ولكن من المهم أيضاً الجهاد لذلك طلب الرب منهم بعد ذلك أن يصعد جميع رجال الحرب (١:٨) فلا معنى للتراخي والكسل. ونلاحظ أن من دخل الحرب من جيش إسرائيل ٣٠,٠٠٠ فقط ولكن كل رجال الحرب كانوا مستعدين متنبهين وهكذا يجب أن نكون في جهادنا الروحي. بل يجب أن نأخذ درساً آخر، ففي أفراح الغلبة يجب دائماً أن تكون مقترنة بأن ننتم خلاصنا بخوف ورعدة، ونلاحظ أن إنكسارهم أمام عاي سيعطيهم الخوف والرعدة، بل سيفهموا أن الانتصار ليس بقوتهم بل بوجود الله في وسطهم وذلك لن يكون سوى بقداستهم.

الآيات (٤-٥): - " **فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَهَرَبُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ. فَضَرَبَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَلَحِقُواهُمْ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ إِلَى شَبَارِيمَ وَضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدِرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ.**"

هذا فعل الخطية فهي تحطم الشعب كله وتفقده شجاعته وقوته وتُصير قلبه كالماء.

آية (٦): - " **فَمَزَّقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشِبُوحُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.**"

يشوع كرمز للمسيح يقف كشفيح عن الشعب أمام الله **ومزق ثيابه** = أخلى ذاته.

الآيات (٧-٩): - " **وَقَالَ يَشُوعُ: «أَه يَا سَيِّدُ الرَّبِّ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ الْأُرْدُنَّ تَغْيِيرًا لِكَيْ تَدْفَعَنَا إِلَى يَدِ الْأَمُورِيِّينَ لِيَبِيدُونَا؟ لَيْتَنَا ارْتَضَيْنَا وَسَكَنَّا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنَّ. أَأَسْأَلُكَ يَا سَيِّدُ: مَاذَا أَقُولُ بَعْدَ مَا حَوَّلَ إِسْرَائِيلُ قَفَاهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ أَفَيَسْمَعُ الْكَنْعَانِيُّونَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَيُحِيطُونَ بِنَا وَيَقْرَضُونَ اسْمَنَا مِنَ الْأَرْضِ. وَمَاذَا تَصْنَعُ لاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟».**"

يقرضون اسم شعبك = حينما يدرك الوثنيون أن الله تخلى عن شعبه يأتون ليضربوا الشعب ويبيدوه فيبيدوا اسم إسرائيل.

الآيات (١٠-١٣):- "فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «قُمْ! لِمَاذَا أَنْتِ سَاقِطَةٌ عَلَى وَجْهِكَ؟^١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، بَلْ تَعْدُوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِنَ الْحَرَامِ، بَلْ سَرَقُوا، بَلْ أَنْكَرُوا، بَلْ وَضَعُوا فِي أَمْنَتِهِمْ. ^٢ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلثَّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. يُدِيرُونَ قَفَاهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ مَحْزُومُونَ، وَلَا أَعُودُ أَكُونُ مَعَكُمْ إِنْ لَمْ تَبِيدُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ^٣ اقْمُ قَدْسِ الشَّعْبِ وَقُلْ: تَقَدَّسُوا لِلْعُدِّ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ، فَلَا تَتَمَكَّنْ لِلثَّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَنْزِعُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ».

نلاحظ تكرار كلمة قم فيشوع كرمز للمسيح، الله يقول له قم بعد أن مزق ثيابه كما أقام الله المسيح بعد أن مات ودفن. ثم يقول له قم قدس الشعب. فالمسيح بقيامته يقيمنا معه بلا خطية ويرسل لنا روحه القدس ليقدمنا.

الآيات (١٤-١٥):- "فَتَقَدَّمُوا فِي الْعَدِّ بِأَسْبَاطِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ السَّبْطَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِعَشَائِرِهِ، وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبُيُوتِهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. ^٥ وَيَكُونُ الْمَأْخُودُ بِالْحَرَامِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى عَهْدَ الرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ عَمِلَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ».

غالباً ما استخدموا القرعة لتحديد السبط ثم العشيرة.. وكانت هذه طريقة يهودية معروفة، أو كان ذلك بواسطة الأوريم والتميم. ونلاحظ أنه ما كان يمكن للشعب أن يتمتع بالحياة المقدسة إن لم تنزع منهم الخميرة الفاسدة التي تفسد العجين كله (١كو ٥: ٦).

الآيات (١٦-١٨):- "فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْعَدِّ وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْبَاطِهِ، فَأَخَذَ سِبْطُ يَهُودَا. ^٧ ثُمَّ قَدَّمَ قَبِيلَةَ يَهُودَا فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ الزَّرْحِيِّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّرْحِيِّينَ بِرِجَالِهِمْ فَأَخَذَ زَبْدِي. ^٨ فَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَأَخَذَ عَاخَانَ بَنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا.

لاحظ طول المدة فانه لم يحدد اسم عاخان أولاً ليعطيه فرصة للندم والتوبة.

آية (١٩):- "فَقَالَ يَشُوعُ لِعَاخَانَ: «يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمِلْتَ. لَا تُخَفِ عَنِّي».

يشوع بمحبة أبوية يدعو للاعتراف أمام الله وأمامه بصورة علنية وهذا هو مفهوم سر الاعتراف في الكنيسة. ولم يكتف يشوع بأن يقول له "اعترف أمام الله فقط".

آية (٢٠):- "فَأَجَابَ عَاخَانُ يَشُوعَ وَقَالَ: «حَقًّا إِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا».

وكان إقرار عاخان فيه أنه يعطي مجداً لله. فهو يعترف بخطيته ويبرر الله فيما فعله. وقد يكون الله قد قبل توبة عاخان لكنه نفذ فيه العقوبة الأرضية فيهلك الجسد حتى تخلص الروح في يوم الرب. وكان السبب في أن الله أوقع العقوبة عليه بالرغم من إقراره:-

١. كان هذا التصرف هو الأول من نوعه بعد دخولهم كنعان فأراد الله أن يعطيهم درساً يبرز فيه بشاعة الخطية مؤكداً ضرورة بترها. وهذا نفس ما حدث مع إبني هرون ومع حنانيا وسفيرة. فمع كل بداية حتى لا يحدث تهاون يعلن الله رغبته في قداسة الجماعة.
٢. عاخان تمتع بالبركات الإلهية ورأي إنشقاق الأردن وإنهدام أسوار أريحا.
٣. تعجله للمكسب المادي بينما لو انتظر لكان الله أغناه كثيراً عوضاً عن الغنى الحرام.
٤. مع طول مدة القرعة لم يعترف، أي لم يبادر بالاعتراف من نفسه قبل أن تظهره القرعة.

آية (٢١):- " **رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رِدَاءً شِنْعَارِيًّا نَفِيسًا، وَمِنْتَنِي شَاقِلِ فِضَّةٍ، وَلِسَانَ ذَهَبٍ وَزْنُهُ خَمْسُونَ شَاقِلًا، فَاشْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.** "

لاحظ تسلسل خطوات الخطية [١] رأيت.. [٢] فاشتيتها.. [٣] وأخذتها. فالعثرة تبدأ بالرؤية غير المقدسة فالشهوة فالعمل ثم محاولة إخفاء الجريمة.. [٤] وها هي **مطمورة** وهذا هو ما حدث مع حواء رؤية شهوة فتنفيذ وإختباء من أمام الله.. وكان الذي أخذه عاخان أشياء تعتبر ثمينة ولكن ما الذي إستفاده عاخان؟ لقد ظن أن هذه الأشياء هي فرصة ثمينة ولكن لننظر ما الذي خسره.. [١] خسر ما سرقه من الله [٢] خسر ميراثه في أرض يهوذا [٣] خسر حياته وكل مقتنياته بل ربما أبعده. ونفس السؤال يوجه لكل من يعتبر الخطية فرصة ثمينة لا تعوض. وكانت المسروقات.

١. **رداءً شنعارياً نفيساً** وهو من أحسن الملابس في هذا الوقت. وهو يشير لشهوة الجسد والتتعم بأمر الأمم وملذاتهم وشهواتهم (شنعار هي بابل).
٢. **٢٠٠ شاقل فضة** = تشير لمحبة المال. والفضة تشير لكلمة الله وكونه طمرها فهذا يشير لأنه لم يستفد من كلمة الله التي كانت من الممكن أن ترفعه للفكر السماوي.
٣. **لسان ذهبي** = يشير للسان الذي لا يسبح الله بل يتذمر عليه متكبراً في فلسفة عالمية براءة وفي كلمات صعبة (دا ٨:٧ + ١١:٧ + ٢٥:٧ + ٢٠:٧).
٤. **خمسین شاقلاً** = الخمسين رقم يتكلم عن الحرية (اليوبيل) ويتكلم عن حلول الروح القدس يوم الخمسين وهو أي عاخان طمرها في التراب، فهذا يمثل من أخذ الحرية وأخذ مواهب الروح القدس وإستخدمها فرصة للجسد وتصرف في إباحية وإستهتار.

الآيات (٢٢-٢٤):- " **فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْخَيْمَةِ وَإِذَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي خَيْمَتِهِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخَيْمَةِ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. فَأَخَذَ يَشُوعُ عَخَانَ بْنَ زَارِحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقْرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعِدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَخُور.** "

وادي عخور = نسبة لعاخان أو عاخار ومعناه وادي الكدر والإزعاج، راجع (إش ١٠:٦٥) حيث يتحول غضب الله إلى رضي الله.

لاحظ أن يشوع أخذ عاخان وبنيه وبناته ولم يقل زوجته، فهي إما ماتت أو هي كانت غير موافقة لزوجها فيما فعله. وفي (آية ١٥) كان أمر الله بحرق المأخوذ بالحرام هو وكل ما له أي كل ما إقتناه وليس أولاده. فالله يعاقب الشخص المخطئ ولا يعاقب أولاده الأبرياء (تث ٢٤:١٦). وغالباً قوله وبناته لا يفهم رجمهم إلا لو كانوا قد إشتراكوا مع أبيهم، ولكن سياق الكلام لا يدل على هذا ففي (آية ٢٥) يقول فرجمه ولم يقل رجمهم. ويكون قوله وأحرقوهم بالنار في (آية ٢٥) عائدة على كل مقتنيات عاخان ويكون معنى أخذ بنيه وبناته معه كشهود لما يحدث من محاكمة وعقاب.

الآيات (٢٥-٢٦):- "٢٥^٥ فَقَالَ يَشُوعُ: «كَيْفَ كَدَرْتَنَا؟ يَكْدُرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ!». فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ وَرَمَوْهُمْ بِالْحِجَارَةِ،^{٢٦} وَأَقَامُوا فَوْقَهُ رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ حُمُومِ غَضَبِهِ. وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي عَخُور» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

يكدرك الرب = هذه ليست بمعنى التمني والدعاء ولكنها حكم على عاخان، هي جملة خبرية فيها يخبر يشوع عاخان بما قرره الله ضده كحكم عادل.

الإصحاح الثامن

عودة للحدود

آية (١):- "فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبِعْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَقُمْ اصْعَدْ إِلَى عَايَ. انْظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ، "

جميع رجال الحرب = لاحظ أن الشعب كله في وضع إستعداد ولا مكان للتراخي والراحة التي اقترحها الجواسيس. ولنلاحظ أن الشعب كله بروح واحد مستعد . وأخذ البعض ليراقب والبعض ليحارب (لذلك سنجد رقمين ٣٠٠٠٠، ٥٠٠٠) ولكن لأن الكل كان في وضع إستعداد فلقد شارك الكل في الغنيمة. ما أجمل الكنيسة التي تصلي بروح واحدة لأجل مشكلة معينة فلسوف يشترك الكل في فرحة الغنيمة والانتصار.

آية (٢):- " فَتَفَعَّلَ بَعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا تَنْهَبُونَهَا لِنَفْسِكُمْ. اجْعَلْ كَمِينًا لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا. "

الله بدأ هنا يعطيهم ثمار جهادهم = غنيمتها وبهائمها تنهبونها لنفوسكم بعد أن قدموا البكور (غنيمة أريحا) لله. ونجد الله يرشد يشوع لخطة عسكرية يضرب بها عاي = إجعل كميناً للمدينة = في أريحا أسقط الله الأسوار أمامهم وهنا لا بد من الجهاد فالله بحكمته يدرّب أولاده خطوة خطوة ليتعلموا الجهاد ضد حيل إبليس كما تعلم الأم أولادها السير فهي أولاً تحملهم على كتفها (هزيمة أريحا) ثم تتركهم يسيرون فيقعون على الأرض أولاً (سقوطهم أمام عاي) ثم يسيرون بسهولة (إنتصارهم ثانية).

الآيات (٢٩-٣):- " فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلصُّعُودِ إِلَى عَايَ. وَانْتَخَبَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انْظُرُوا! أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. لَا تَبْتَدُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كُلُّكُمْ مُسْتَعِدِّينَ. وَأَمَّا أَنَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ فَانْقَرِبُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَخْرُجُونَ لِلِقَائِنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ أَنَّنَا نَهْرَبُ قُدَّامَهُمْ، فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى نَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ هَارِبُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. فَنَهْرَبُ قُدَّامَهُمْ. وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَمْلِكُونَ الْمَدِينَةَ، وَيَدْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِبِيَدِكُمْ. وَيَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمْ الْمَدِينَةَ أَنْكُمْ تُضْرَمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انْظُرُوا. قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ». فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، وَلَبِثُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ غَرْبِي عَايَ. وَبَاتَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

١ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ وَعَدَّ الشَّعْبَ، وَصَعِدَ هُوَ وَشِيُوحُ إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ الشَّعْبِ إِلَى عَايَ. ٢ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَأَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، وَنَزَلُوا شِمَالِي عَايَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ. ٣ فَأَخَذَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ غَرْبِي الْمَدِينَةِ. ٤ وَأَقَامُوا الشَّعْبَ، أَيَّ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي شِمَالِي الْمَدِينَةِ، وَكَمِينَهُ غَرْبِي الْمَدِينَةِ. وَسَارَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي. ٥ وَكَانَ لَمَّا

رَأَى مَلِكُ عَايٍ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا وَبَكَرُوا، وَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ، هُوَ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي الْمِيعَادِ إِلَى قُدَّامِ السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ كَمِينًا وَرَاءَ الْمَدِينَةِ. ^٥ فَأَعْطَى يَشُوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَنْكِسَارًا أَمَامَهُمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ^٦ فَأَلْقَى الصَّوْتُ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِلسَّعْيِ وَرَاءَهُمْ، فَسَعَوْا وَرَاءَ يَشُوعَ وَانْجَدَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ^٧ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايٍ أَوْ فِي بَيْتِ إِيْلَ رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. فَتَرَكَوا الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ.

^٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مَدَّ الْمِرْزَاقَ الَّذِي بِيَدِكَ نَحْوَ عَايٍ لِأَنِّي بِيَدِكَ أَدْفَعُهَا». فَمَدَّ يَشُوعُ الْمِرْزَاقَ الَّذِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ^٩ فَقَامَ الْكَمِينُ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ^{١٠} فَالْتَقَتْ رِجَالُ عَايٍ إِلَى وَرَائِهِمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكَانٌ لِلْهَرَبِ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. وَالشَّعْبُ الْهَارِبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ انْقَلَبَ عَلَى الطَّارِدِ. ^{١١} وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ أَخَذَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ، انْتَنَوْا وَضَرَبُوا رِجَالَ عَايٍ. ^{١٢} وَهُؤْلَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هُؤْلَاءِ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. وَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَارِدٌ وَلَا مُنْفَلِتٌ. ^{١٣} وَأَمَّا مَلِكُ عَايٍ فَأَمْسَكُوهُ حَيًّا وَتَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى يَشُوعَ. ^{١٤} وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايٍ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لِحْقُوهُمْ وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنَوْا، أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايٍ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ^{١٥} فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ عَايٍ. ^{١٦} وَيَشُوعُ لَمْ يَرُدَّ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْمِرْزَاقِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايٍ. ^{١٧} لَكِنَّ الْبَهَائِمَ وَغَنِيمَةَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لِأَنفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ. ^{١٨} وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٩} وَمَلِكُ عَايٍ عَلَّقَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

خطة الحرب

تتلخص الخطة في تكوين ٣ مجموعات

١. مجموعة مع يشوع

٢. كمين ٣٠٠٠٠ خلف عاي

٣. كمين ٥٠٠٠ بين بيت إيل وعاي

مهمة المجموعة الأولى بقيادة يشوع أن

تهجم فيخرج عليها جيش عاي فتستدير

وتهرب فيظن جيش عاي أنهم سيهرون

مثل المرة الأولى فيلاحقونهم ومهمة

المجموعة الثانية أنه حين تفرغ عاي

يشوع يهجم مع جماعة
ثم يسب
ثم يستدير ويفرض
بجيش عاي

بيت
إيل

٥٠٠٠

الكمين
الثاني

عاي

٣٠٠٠٠

الكمين
الأول

من جيشها يعطي يشوع علامة لهذه المجموعة فتقتحم عاي وتشعل بها النيران وتكون النيران علامة ليشوع ورجاله فيستديروا لضرب جيش عاي الذي إنهار نفسياً حينما شاهد حريق عاي.

وتكون مهمة المجموعة الثالثة حماية الجيش من أي هجوم محتمل من أهل بيت إيل لمعونة عاي.

التفسير الروحي لما حدث: عاي بشرورها تمثل إبليس. **والمجموعة الأولى** التي تهاجم مع يشوع ثم تتسحب وتعود وتضرب تمثل شعب اليهود. **والمجموعتين الثانيةين (٣٠٠٠٠ + ٥٠٠٠)** يمثلون الأمم .

المجموعة الأولى ويشوع بينهم تمثل اليهود. فالمسيح جاء من بينهم. **والمجموعتين الثانيةين** يمثلان الأمم، وهؤلاء لم يكن المسيح وسطهم "هم آمنوا به دون أن يروه بل لم يكن لهم النبوات التي كانت عند اليهود ولا الناموس". ويشوع كرمز للمسيح في هروبه أمام أهل عاي يمثل المسيح الذي إستسلم للصليب وبعد ذلك إستدار وهجم على إبليس وجنوده هو والذين معه (٣٠٠٠٠ + ٥٠٠٠ + كل رجال الحرب). ولاحظ معنى الأرقام $30000 = 1000 \times 10 \times 3 =$ المؤمنين بالثالوث وهم بالمسيح قادرين على تتميم الوصايا (١٠) فيصيروا سماويين (١٠٠٠). وهم صاروا بنعمة المسيح (رقم ٥ رقم النعمة) سماويين (١٠٠٠). ولاحظ أن الخطة متكاملة فما كان لفريق أن يغلب دون مساعدة الفريق الآخر. فالكنيسة متكاملة يهوداً وأمم. ولاحظ أن يشوع هو المدير "ويسوع خرج غالباً ولكي يغلب" (رؤ ٦: ٢) وهو رأس جيشه كما أن المسيح رأس الكنيسة، فضرب عاي لم يكن بحيلة بشرية إنما بخطة إلهية استخدم الله فيها خدامه وشعبه، وإن كان هو كرأس للكنيسة قد دبر ووهب النصر. وفي آية (٨) المقصود إشعال حريق في جزء منها كعلامة فإله أعطاهم غنيمة المدينة.

وفي آية (١٠) **وعد الشعب** = أي جهزهم بأعدادهم. ومعنى كلمة عد الأصلي إنقذت الرجال في إماكنهم ليتأكد من استعدادهم. وفي (١٣) **سار يشوع إلى وسط الوادي** = ربما لكي يختار أنسب مكان يرى منه الكمين المخفي وراء التلال خلف عاي ويراه من هذا المكان جيشه حتى يعطيهم العلامة بالهجوم حين يرى هو الحريق الذي يشعله الكمين.

وفي (١٤) **في الميعاد** = ربما الميعاد الذي حدده يشوع للحرب أو الميعاد الذي خرج فيه ملك عاي.

وفي (١٧) هذا خطأ من ملك عاي أن يترك بلده بلا حماية. والله قادر أن يصيب أعداء شعبه بالعمى وفي حقدهم على شعب الله يدمرون أنفسهم بأخطائهم. وهذا ما حدث مع فرعون فدمر جيشه في البحر. وفي (١٨) **المزراق** = الرمح وغالباً وضع عليه راية وكان يشوع في وضع عالٍ ليراه الكل. **فمد يشوع المزراق الذي بيده....**

وفي (٢٦) **لم يرد يده التي مدها بالمزراق حتى حرم جميع سكان عاي.**

وقارن مع (١٨) **فقال الرب ليشوع مد يدك بالمزراق**

١. أمر الرب يشوع بمد يده يرمز لعمل التجسد الإلهي حيث تشير اليد إلى أقنوم الإبن أما بسطها فيعني إعلانها. وكأن الإبن أعلن ذاته خلال التجسد، مصوباً صليبه كمزراق يهدم به إبليس وحصونه ويحرق مملكته بنار روحه القدس.

٢. يشوع لم يرد يده بالمزراق حتى إنتهت الحرب وهذا إعلان أن الله لم يرجع عن مساعدتهم ومد يد العون لهم. وهذا ما حدث مع موسى من قبل.

٣. الحربة هي سلاح مخيف للعدو وهكذا الصليب.
٤. إذا بدأنا حربنا ضد العدو فلا يجب أن نرتد مرة أخرى بعد أن أشهرنا ضده السلاح ولذلك لم يُعدَّ يسوع يده بالمزراق "من وضع يده على المحراث لا ينظر إلى خلف" بل يجب أن تظل عيوننا إلى الصليب المرفوع فنحارب ونغلب.
٥. عدم إرتداد يشوع بيده وبالمزراق يشير لأن المسيح سيظل يحارب عن طريقنا (رؤ ٢:٦) حتى نصل جميعاً إلى السماء .
- وفي آية (٢٩) **صلب ملك عاى**. ملك عاى رمز للشيطان في هذه القصة. ومعنى صلبه أن المسيح بصلبيه المنظور صلب الشيطان بطريقة غير منظورة (كو ٢:١٤ ، ١٥) وحطم قوته وعلينا أن نصلب أنفسنا مع المسيح (غل ٦:١٤) فصليب المسيح علامة حبه لي وقبولي الصلب معه علامة حبي له. وإذا قبلت هذا يكون الشيطان وخداماته لا سلطان لها على ، كأن إبليس بالنسبة لي مصلوباً مسمراً. وموضع إبليس (عاى) يصير محروقاً وخراباً.

الآيات (٣٠-٣٥):- " **حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عِيَالٍ،^١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحٌ حِجَارَةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ عَلَيْهَا حديدًا، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.^٢ وَكُتِبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ نُسْخَةٌ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.^٣ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشَبُوبُهُمْ، وَالْعُرَفَاءُ وَقَضَاتُهُمْ، وَقَفُوا جَانِبَ التَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. الْعَرِيبُ كَمَا الْوَطَنِيُّ. نِصْفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَنِصْفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عِيَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِبَرَكَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.^٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعَ كَلَامِ التَّوْرَةِ: الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ، حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ.^٥ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأْهَا يَشُوعُ قَدَّمَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.**"

كان المتوقع هنا أن نسمع عن باقي الفتوحات لتستمر قصة وتاريخ الشعب في الأرض لكننا نجد القصة تتوقف لنسمع عن إقامة مذبح علامة شكر الله الذي أعطاهم النجاح والغلبة " كل عطية بلا شكر هي بلا زيادة..مار إسحق السرياني" . فالتاريخ والحروب بدون الله لا شئ ولا معنى لتاريخ شعب بدون الله فالغلبة والنصرة هي من عند الله. ونجد هنا يشوع يتم أوامر موسى (تث ٢٧:١-٨) ولنلاحظ في هذا المذبح:-

١. لقد حدد الله مقدماً موضع إقامته بـ "جبل عييال" وزمان إقامته "بعد عبور الأردن وقبل الإنتهاء من الحروب والشعور بالراحة فيها" (يش ١١:٢٢) والله إختار جبل عييال لكي يرتفع الشعب عليه بعد الإستيلاء على أريحا وعاى وقبل الدخول في بقية حروبهم حتى يكون لهم علاقة بالله قبل أن ينشغلوا بخيرات كنعان، وحتى يشكروا الله على ما أعطاهم ويطلبون العون لباقي المعارك. فإقامة مذبح هنا وفي هذا الوقت في منتهى الأهمية. ولنلاحظ أن إقامة هيكل سليمان بعد إستقرار المملكة يرمز لدخولنا للسماء، أما مذبح عييال فيشير

لدخولنا إلى عربون السماء أثناء جهادنا على الأرض ننعم بالوجود الدائم في حضرة الرب خلال الإيمان لا العيان خلال ذبيحته المقدسة.

٢. المذبح يشير للصليب ، إذاً مواصفات المذبح هي شرح لأهمية صليب المسيح الذي به نقترّب إلى الله، بل به إقترّب الله إلينا. ومصنوع **بحجارة صحيحة** = فالمسيح كان بلا عيب ولا خطية . والحجارة كانت طبيعية **لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ عَلَيْهَا حديدًا** = أي صنعة الله ولا يستخدم فيها إزميل أي لا يدخل في تشكيلها مجهود بشر فالمسيح تجسد في بطن العذراء بدون زرع بشر.

٣. يقام هذا المذبح من حجارة صحيحة والحجارة تشير للمؤمنين (١بط٢:٥) وهي حجارة حية لأنها إلتقت بمسيحها فصارت فيه صحيحة بعد أن حطمها عدو الخير. ولم يرفع أحد حديدًا عليها أي تظل بسيطة كما هي لا يغير العالم منها شئ بأفكاره أو مبادئه، وعدو الخير لا يستطيع أن يأتي بشر عليها لأنها محفوظة في يدى مخلصها (يو ١٠:٢٨ + ١يو ٥:١٨). والكنيسة هي بيت الله والمسيح حجر الزاوية والرسل والتلاميذ حجارة أساس بسبب قوتهم (أف ٢:٢٠ + ١كو ٣:١١).

٤. وكتب هناك على الحجارة نسخة توراة موسى (آية ٢٢). وهكذا يلتحم المذبح بالشرعية أو العبادة بالوصية، فلا قبول لحياتنا كذبيحة حب لله بالعبادة وحدها دون طاعة الوصية الإلهية، ولا طاعة للوصية ما لم يعمل الله فينا خلال الذبيحة والعبادة. وإذا فهمنا أن الحجارة تشير للمؤمنين فمعنى أن يشوع كتب الشرعية والوصايا عليها فهذا يشير إلى أن يسوعنا المسيح كتب وصاياها في قلوبنا. المذبح الخفي لله. ولاحظ تأثير كلمات المسيح على قلوب تلميذى عمواس وكيف ألهبهما (لو ٢٤:٢٧ ، ٣٢).

٥. في آية (٣٥) يشوع قرأ كلمات الله لجماعة إسرائيل (الرجال) والنساء والأطفال والغريب = فكلام المسيح صالح للجميع ولكل المستويات ليرفع الجميع، الرجال روحياً، ولينضج الأطفال روحياً، والنساء المدللين غير القادرين على الجهاد يُصيرهن مجاهدين، والغرباء أي الموعوظين غير المؤمنين يصبرهم مؤمنين.

في نهاية هذا الاصحاح لنا سؤال....

لماذا لم يسقط الله أسوار عاي كما فعل في أريحا !؟

هذا ما نسميه كنيستنا الارثوذكسية الجهاد والنعمة

أريحا: ما حدث في أريحا كان عطية مجانية من الله وهذا ما نسميه **النعمة**

عاي: هنا نرى الله يطلب منهم أن يحاربوا لكنه يعينهم ويرشدهم وهذا ما نسميه **الجهاد**

وهذا هو التعليم الصحيح ان نجاهد(حرب) ولكن هناك النعمة تساندا (الإرشاد)

فبدون المسيح لانقدر أن نفعل شئ (يو ١٥ : ٥) . نحن نزرع ونروي لكنه هو ينمي (١كو ٣ : ٥ - ١٠) .

الإصحاح التاسع

عودة للحدود

الآيات (٢-١):- "وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَبَلِ وَفِي السَّهْلِ وَفِي كُلِّ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ إِلَى جِهَةِ لُبْنَانَ، الْحِثِّيُونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُونَ وَالْحَوِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، اجْتَمَعُوا مَعًا لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ."

عبور نهر الأردن لم يكن خاتمة الجهاد بل بدايته، فلقد هاجت الشعوب الكنعانية واجتمعوا معاً لمحاربة يشوع وإسرائيل. ونحن بعد المعمودية وبعد أن نتمتع بإمكانيات الله التي صارت لنا لا لنفخر ونتباحث فيها إنما لنستخدمها في جهادنا الروحي لأننا مع كل نصره روحية نتوقع حرباً أشد. وعجيب هو إتفاق هذه الأمم وفي هذا التوقيت الآن.

١. فلماذا لم يهاجموا إسرائيل بعد عبورهم الأردن مباشرة وقبل أن ينظموا صفوفهم أو وهم محاصرين أريحا. وخطط إسرائيل للاستيلاء على كنعان لم تكن خافية على أحد.
٢. ولماذا لم يهاجموا إسرائيل من قبل، ويهاجموها الآن بعد أن إكتشفوا قوة إله إسرائيل في معركة أريحا وتخطيط يشوع في معركة عاي . لقد كان الأحكم أن يعقدوا مع إسرائيل معاهدة سلام لا أن يحاربوها. ولكن الله يعمي عيون أعداء شعبه فيتخبطون في قراراتهم.

الآيات (١٣-٣):- "وَأَمَّا سُكَّانُ جِبْعُونَ لَمَّا سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحًا وَعَايَ فَهُمْ عَمِلُوا بِغَدْرٍ، وَمَضُوا وَدَارُوا وَأَخَذُوا جَوَالِقَ بَالِيَّةَ لِحْمِيرِهِمْ، وَزَقَاقَ خَمْرِ بَالِيَّةَ مُشَقَّقَةً وَمَرْبُوطَةً، وَنِعَالاً بَالِيَّةَ وَمُرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَثِيَاباً رَثَةً عَلَيْهِمْ، وَكُلَّ خُبْزٍ زَادِهِمْ يَابَسَ قَدْ صَارَ فُتَاتًا. وَسَارُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجُلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِئْنَا. وَالآنَ اقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا». فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِلْحَوِّيِّينَ: «لَعَلَّكَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِي، فَكَيْفَ أَقْطَعُ لَكَ عَهْدًا؟» فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «عَبِيدُكَ نَحْنُ». فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جَدًّا جَاءَ عَبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَكُلَّ مَا عَمِلَ بِمِصْرَ، وَكُلَّ مَا عَمِلَ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي فِي عَشْتَارُوثَ. أَفَكَلَّمْنَا شَيْوُخَنَا وَجَمِيعَ سُكَّانِ أَرْضِنَا قَائِلِينَ: خُذُوا بِأَيْدِيكُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وَادْهَبُوا لِلْقَانِهِمْ وَقُولُوا لَهُمْ: عَبِيدُكُمْ نَحْنُ. وَالآنَ اقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا. هَذَا خُبْرُنَا سَخْنَا تَرَوْدِنَاهُ مِنْ بَيْوتِنَا يَوْمَ خُرُوجِنَا لِكَيْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ، وَهَا هُوَ الْآنَ يَابَسَ قَدْ صَارَ فُتَاتًا. ^٣ وَهَذِهِ زَقَاقُ الْخَمْرِ الَّتِي مَلَأْنَاهَا جَدِيدَةً، هُوَذَا قَدْ تَشَفَّقْتَ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنِعَالُنَا قَدْ بَلِيَتْ مِنْ طَوْلِ الطَّرِيقِ جَدًّا».

حيلة بني جبعون = جبعون تقع شمال أورشليم على بعد ٦ ميل وصارت تابعة لبنيامين بعد ذلك. ولقد أدرك بنو جبعون ما أدركته راحاب الزانية وأراد الكل الخلاص إذ رأوا يد الله القوية تعمل لحساب شعبه. أما بنو جبعون فلم يبلغوا ما بلغته راحاب وأن كانوا قد ارتفعوا عن بقية الأمم حولهم. لقد ارتفعت راحاب بروح الإيمان والحب أما

بنو جبعون فقد خلصوا من الموت بالخوف والمكر. وفي (٤) **عملوا بغدر** = صحة ترجمة الكلمة عملوا بخداع. **جوالق** = أشولة للزاد ومربوطة = أى تشققت فى الطريق فلم يستطيعوا إصلاحها فربطوها. وفي خداعهم ذكروا في (٩ ، ١٠) أعمال الرب القديمة مع شعبه ولم يذكروا الأعمال الجديدة مثل شق الأردن وما بعده حتى لا يظهر أنهم سمعوا فيفهم يشوع أنهم قرييين. وهم لم يذكروا اسم بلدهم كأن يشوع لن يعرفها لبعدها. ولكنهم مجدوا اسم الله وأظهروا أنهم يؤمنون به حتى ينالوا عطف يشوع بل عرضوا أن يكونوا عبيداً لإسرائيل وهذا يعني ضمناً أنهم قبلوا أن يصيروا عبيداً لله ورفضوا أوثانهم ولنتأمل فيما عملوا.. ألا يحق لنا أن نعمل مثلهم مع إلهنا ونترك كل خطية ونملكه على قلوبنا فنضمن حياتنا. لا ننكر أن بني جبعون لهم موقف إيجابي لكنهم يمثلون من يأتي إلى الله خوفاً من ضياع البركات الزمنية وخسارة أمور العالم البالية. ومن يلتصق بأمر العالم هو مازال يحيا في إنسانه العتيق لذلك يحيا كعبد. لذلك يمثل بني جبعون أدنى درجات الإيمان وأقل المتمتعين بالمجد (١٥: ٣٩-٤١). أما راحاب فتمثل الإنسان الذي خلع إنسانه القديم وألقى بشهوات جسده تحت قدميه طلباً للمجد الأبدي ولنلاحظ أن بني جبعون لو أعلنوا إيمانهم وتوبتهم عن وثنياتهم وشروهم لكان من المؤكد أن الله سيأمر يشوع بقبولهم ولصاروا في درجة أعلى (يو ١٤: ٢). ولكنهم بهذا الفكر والخوف والمكر إختاروا لأنفسهم أن يحيا كعبيد وكان هذا قرار يشوع (آية ٢٣) بل كان هذا طلبهم (آية ١١). وقارن مع راحاب التي حصلت على العضوية وصارت أماً في إسرائيل بل أماً للمسيح بل رمزاً للكنيسة.

الآيات (١٤-٢٢):- "فَأَخَذَ الرَّجَالُ مِنْ زَادِهِمْ، وَمِنْ فَمِ الرَّبِّ لَمْ يَسْأَلُوا. ^٥فَعَمِلَ يَشُوعُ لَهُمْ صُلْحًا وَقَطَعَ لَهُمْ عَهْدًا لاسْتِخْيَانِهِمْ، وَحَلَفَ لَهُمْ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ. ^٦وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَمَا قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا سَمِعُوا أَنَّهُمْ قَرِيبُونَ إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ^٧فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى مُدْيِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. وَمُدْيُهُمْ هِيَ جِبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْبِرُوتُ وَقَرْيَةُ يِعَارِيمَ. ^٨وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ^٩فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْأَلَهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ. هَذَا نَصْنَعُهُ لَهُمْ وَنَسْتَحْيِيهِمْ فَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا سَخَطٌ مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ الَّذِي حَلَفْنَا لَهُمْ». ^{١٠}وَقَالَ لَهُمْ الرُّؤَسَاءُ: «يَحْيُونَ وَيَكُونُونَ مُحْتَطَبِي حَطْبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ كَمَا كَلَّمَهُمُ الرُّؤَسَاءُ». ^{١١}فَدَعَاهُمْ يَشُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ بَعِيدُونَ عَنْكُمْ جِدًّا، وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟»

فأخذ الرجال من زادهم = هذه الآية تفهم بمعنيين [١] صدق الشعب روايتهم بسبب حال زادهم [٢] أكل الشعب من خبزهم علامة العهد. **ومن فم الرب لم يسألوا** = للمرة الثانية يسقط يشوع ورجاله في ذات الخطأ وهو التصرف دون مشورة الله. هم شكوا في أمر بني جبعون لكنهم إكتفوا باستخدام الحكمة البشرية دون الإلتجاء لله فإندعوا. ولنلاحظ أن الشعب بالإيمان والطاعة غلب أريحا المحصنة، أما هنا فإندعوا في معركة الخداع حيث يتظاهر العدو بأنه صديق يطلب الدخول في عهد (٢كو ١١: ٣ + ١يو ٤: ١). ولكن من المؤكد أن يشوع

صدق خبرهم [١] في طيبة قلبه [٢] الله لم يكشف له علامة دخول الأمم للإيمان [٣] لا يمنع الله دخول ضعاف الإيمان لشعبه وبمعاملاته معهم ينمو إيمانهم ويزداد.

وفي نهاية ثلاثة أيام = بعد أن وصل الوفد الجبعوني إلى بلاده وأشاع أخبار المعاهدة مع إسرائيل.

الآيات (٢٣-٢٧): - "٢٣ **فَالآنَ مَلْعُونُونَ أَنْتُمْ. فَلَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَبِيدُ وَمُحْتَطِبُو الْحَطَبِ وَمُسْتَقُو الْمَاءِ لِبَيْتِ إِلَهِي.**" ٢٤ **فَأَجَابُوا يَشُوعَ وَقَالُوا: «أَخْبِرْ عِبِيدَكَ إِخْبَارًا بِمَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ، وَيُبِيدَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَخَفْنَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ، فَفَعَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالآنَ فَهَؤُذَا نَحْنُ بِيَدِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَحَقٌّ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ.»** ٢٦ **فَفَعَلَ بِهِمْ هَكَذَا، وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ وَجَعَلَهُمْ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْتَطِبِي حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِلْجَمَاعَةِ وَلِمَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ.**"

ملعونون = هو يؤكد نبوة نوح على كنعان. **لا ينقطع منكم العبيد** = سماوا بعد ذلك النثنيين وهؤلاء صاروا عبيد. ولكنهم حصلوا على كرامة خدمة البيت = **مستقو الماء لبیت إلهي**.

الإصحاح العاشر

عودة للحدول

ربما مر بعض الوقت بعد أن ضرب يشوع أريحا بأمر من الله وضرب عاي بخطة عسكرية واستسلم له الجبعونيون. والآن نجد خمسة ملوك يحاربون جبعون بسبب تسليمهم لإسرائيل وإله إسرائيل. وطلبت جبعون الحماية من يشوع ولهم كل الحق فهم الآن بحسب ما حكم يشوع عبيداً للشعب ويجب على السادة أن يحموا ويدافعوا عن عبيدهم. والأهم فهم صاروا الآن عبيداً لله. فهم قبلوا أن يخدموا بيت الله ومذبحه المقدس وهم أسموا أنفسهم عبيداً ليشوع. إذاً فالهجوم عليهم يعتبره الله هجوم على الله نفسه. والآن هم يستتجدون بيشوع فكأنهم يحتمون بإله إسرائيل. وكان يشوع قد توقف بعد حرب عاي عن الحرب حتى حدث هذا التجمع لملوك كنعان وكان تجمعهم هذا لحرب جبعون إشارة إلى يشوع لبدء الحرب من جديد بل هذا سهل له الحرب فهو ضربهم كلهم في ضربة واحدة.

ونلاحظ أنها حرب ٥ ملوك ضد شعب الله وبالمعنى الرمزي فرقم (٥) يشير للحواس التي يأتي منها هجوم عدو الخير ولكن في الوقت نفسه يشير لنعمة الله القادرة على مساندة ابن الله المؤمن ولو استعان بهذه النعمة يغلب كما غلب يشوع.

آية (١):- " **فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ قَدْ أَخَذَ عَايَ وَحَرَمَهَا. كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا فَعَلَ بِعَايَ وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جِبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا فِي وَسْطِهِمْ،** " **أدوني صادق ملك أورشليم** = هنا نجد أول ذكر لأورشليم في الكتاب المقدس. ولاحظ أن ملكي صادق كان ملك سالم فيبدو أن صادق وهي تعني البر هو لقب لملوك أورشليم وأدوني صادق تعني رب البر أما أورشليم فلها عدة تفسيرات.

أورشليم =	يرو (أساس)	شليم (السلام) = أساس السلام
	أور (نور)	شليم (السلام) = نور السلام
	رأه (رأى)	شليم (السلام) = سوف يرى السلام

الآيات (٢-٨):- " **أَخَافَ جِدًّا، لِأَنَّ جِبْعُونَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَحْدَى الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ عَايَ، وَكُلُّ رِجَالِهَا جَبَابِرَةٌ.** **فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَاهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ، وَفِرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَخِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ يَقُولُ: «اصْعَدُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي، فَتَضْرِبَ جِبْعُونَ لِأَنَّهَا صَالَحَتْ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»** **فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةَ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَخِيشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَصَعِدُوا هُمْ وَكُلُّ جِيُوشِهِمْ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعُونَ وَحَارَبُوهَا.** **فَأَرْسَلَ أَهْلَ جِبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ**

فِي الْجُلْجَالِ يَقُولُونَ: «لَا تُرَخِ يَدَيْكَ عَنْ عِبِيدِكَ. اصْعِدْ إِلَيْنَا عَاجِلًا وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجَبَلِ». ^٧ فَصَعِدَ يَشُوعُ مِنَ الْجُلْجَالِ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ وَكُلُّ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ. ^٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي بِيَدِكَ قَدْ أَسَلَمْتُهُمْ. لَا يَقِفُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِوَجْهِكَ».

هؤلاء الملوك طلبوا أن يحاربوا جبعون لأنها صالحت يشوع وبنى إسرائيل. وأي نفس تصطحح مع المسيح وترجع لكنيستته تتعرض لحروب إبليس. وهم خمسة إشارة للحواس الثائرة فإبليس يستخدم حواسنا ولكن لا يهزم إبليس في هذه الحرب سوى يشوعنا الحقيقي أي المسيح فهو الذي يقدر حواسنا إذا استغثنا به.

آية (٩):- "فَأَتَى إِلَيْهِمْ يَشُوعُ بَغْتَةً. صَعِدَ اللَّيْلَ كُلَّهُ مِنَ الْجُلْجَالِ."

صعد يشوع ليلاً حتى لا يضيع الوقت وتضرب جبعون.

الآيات (١٠-١٤):- "فَأَزَعَجَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فِي جِبْعُونَ، وَطَرَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقْبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ إِلَى عَزِيقَةِ وَالِي مَقِيدَةَ. ^١ وَبَيْنَمَا هُمْ هَارِبُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي مُنْحَدِرِ بَيْتِ حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى عَزِيقَةِ فَمَاتُوا. وَالَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ."

^{١٢} حِينَئِذٍ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّبَّ، يَوْمَ أَسَلَّمَ الرَّبُّ الْأُمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ عُيُونِ إِسْرَائِيلَ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جِبْعُونَ، وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيْلُونَ». ^٣ فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمِ كَامِلٍ. ^٤ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ سَمِعَ فِيهِ الرَّبُّ صَوْتَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ."

الله يساعد يشوع ضد ملوك كنعان بثلاث طرق عجيبة إعجازية:-

١. أزعجهم = بطريقة عجيبة فخافوا وهربوا من أمام يشوع.
٢. رماههم الله بحجارة عظيمة من السماء = بعد أن هربوا سقطت الحجارة عليهم.
٣. وقوف الشمس والقمر = ليعطي الله الفرصة ليشوع ليضربهم ضربة نهائية.

ولنلاحظ:

أ. الكنعانيون عبدوا السماء والنجوم وها ضربتهم تأتي من السماء (حجارة البرد) بينما من عبد إله السماء (يشوع) جعل الشمس والقمر يقفان بحسب طلبه. فالله يسخر الطبيعة لخدمة أولاده، فالشمس والقمر يقفان والسماء تسقط حجارة.

ب. حدث موضوع حجارة البرد قبل ذلك مع موسى ضد فرعون (خر ٩: ١٨-٢٦) وسوف يحدث ثانية (حز ٣٨: ٢٢ + رؤ ١٦: ٢١). وهي معجزة أن يصيب البرد أعداء شعب الله ولا يصيب الشعب. والبرد هو كرات عظيمة من الثلج تهبط بسرعة من السماء فنقتل بأوزانها الرهيبة، وهناك من فسرها بأنها تنشأ عن مرور نيزك في الغلاف الجوي وبتفتت إلى أحجار ضخمة تسقط بسرعات عظيمة وقد حدث هذا

في أماكن متعددة من العالم. لكن كونه يسقط على أعداء شعب الله ولا يسقط على شعب الله فهذه هي المعجزة وهذه يد الله.

ج. لنلاحظ أن الله وعد يشوع بالنصر (آية ٨) لكن هذا الوعد لم يجعل يشوع ينام ويتراخي بل سار الليل كله (آية ٩) حتى لا يضيع الوقت فليس معنى وعد الله أن نتراخي. ولنلاحظ أن هناك معجزة أخرى فإن يشوع سار مع جيشه الليل كله ثم حاربوا كل اليوم بل طلب أن يزداد اليوم طولاً، وقد طال اليوم حوالي يوم آخر وكل هذا بلا راحة فمن أين أتت هذه الطاقة ليشوع وللشعب، هذه هي نعمة الله التي تتسكب على كل من يجاهد ولا يتراخي.

د. هذه المعجزة لفتت أنظار العالم لهذا الشعب الذي يسانده الله ليصير هذا الشعب نوراً للعالم، وليفهم من يعبد الشمس والقمر من هو الله إله هذا الشعب وخالق هذه الكواكب. إذاً هذه المعجزة كما كانت مساندة من الله لشعبه كانت لدعوة الوثنيين للإيمان.

هـ. تطلع يشوع للسماء فرأى الشمس ورأى القمر في وقت واحد، رأى الشمس في كبد السماء فوقه تماماً ورأى القمر على الجانب الآخر وهو تصور أنه فوق وادي إيلون أي وادي الإيائل (وهي مدينة غرب أورشليم بحوالي ٤ ميل) والقمر يمكن أحياناً رؤيته بالنهار ولكنه يتحرك من الشرق للغرب. وكان طلب يشوع أن يتوقف كلاهما عن الحركة ويبقى الوضع كما هو حتى تنتهي الحرب وتكمل الضربة.

و. الله عمل الشمس لتكون لآيات (تك ١٤: ١). أي لمعجزات وهذه إحدى المعجزات وهناك معجزات أخرى [١] رجوع الظل أيام حزقيا الملك [٢] كسوف الشمس يوم صلب رب المجد.

ز. يقول هيرودوت أن كهنة المصريين أطلعوهم على وثائق تتحدث عن يوم أطول من المعتاد. وتفيد الكتابات الصينية أنه كان هناك يوم مماثل لهذا في عهد إمبراطورهم "يو" وهو معاصر ليشوع. وفي المكسيك ووثائق تثبت أن يوماً طويلاً حدث في إحدى السنين.

ح. **سفر ياشر** = هو كتاب عبراني به أناشيد مديح لأبطال إسرائيل. وغالباً هو كتاب سجله رجل علماني أحب الشعر والأدب، فيه سجل بعض الأحداث الهامة الدينية والزمنية، وبه قصيدة عن هذا اليوم العجيب الذي توقفت فيه الشمس.

ط. الشعب حارب وغلب أعدائه لأن الشمس لم تغيب. والآن شمس برنا المسيح قد أشرق وهو لن يغيب فلنا إمكانية أن نغلب أعدائنا دائماً، فالمسيح نور كنيسته. وهو يقول "ها أنا معكم كل الأيام" (مت ٢٨: ٢٠) بينما نحارب ضد أعدائنا (أف ٦: ١٢)

الآيات (١٥-١٦):- " **ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجُلْجَالِ. ^٦ فَهَرَبَ أَوْلِيكَ الْخُمْسَةِ الْمُلُوكِ وَاخْتَبَأُوا فِي مَغَارَةٍ فِي مَقِيدَةَ.** "

إذا فهمنا أن الملوك الخمسة يشيرون للحواس الخمسة التي بها يشعل الشيطان شهواتنا. فنفهم أن من يستجيب لحرب الحواس يكون مصيره الدفن في مغارة.

الآيات (١٧-١٨):- " ^{١٧} فَأَخْبَرَ يَشُوعُ وَقَبِيلَ لَهُ: «قَدْ وُجِدَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ مُخْتَبِينَ فِي مَغَارَةٍ فِي مَقِيدَةَ». ^{١٨} فَقَالَ يَشُوعُ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ، وَأَقِيمُوا عَلَيْهَا رِجَالًا لِأَجْلِ حِفْظِهِمْ. »

نجد يشوع قد حبسهم في المغارة. فإن كان دنس الحواس يحبسنا في الأرضيات ويخنق نفوسنا كما في مغارة. فإنه يليق بنا ونحن تحت قيادة يشوعنا أن نعتبر أن أهوائنا وشهواتنا مصلوبة ومحبوسة في مغارة وندحرج عليها حجر كبير.

الآيات (١٩-٢١):- " ^{١٩} وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقْفُوا، بَلِ اسْعُوا وَرَاءَ أَعْدَانِكُمْ وَاضْرِبُوا مُؤَخَّرَهُمْ. لَا تَدَعُوهُمْ يَدْخُلُونَ مُدُنَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَسْلَمَهُمْ بِيَدِكُمْ». ^{٢٠} وَلَمَّا انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ضَرْبِهِمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا حَتَّى فَنَوْا، وَالشَّرْدُ الَّذِينَ شَرَدُوا مِنْهُمْ دَخَلُوا الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ. ^{٢١} رَجَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى يَشُوعَ فِي مَقِيدَةَ بِسَلَامٍ. لَمْ يَسُنَّ أَحَدٌ لِسَانَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. "

لا نكتفي بحبس الشهوات وإلا تحول هذا إلى كبت في داخلنا. ولكن لنهتم بالدور الإيجابي فلا نكف عن الجهاد = لا تقفوا بل اسعوا وراء أعدائكم. هذا يشير لدور المؤمن في جهاده في صلواته وعلاقته بالله، عينه مرفوعة للسماء في صلواته وفي انتظاره لمجيء الرب الثاني وأذنه مفتوحة لسماع صوت الروح القدس، مجاهداً أن يتلامس مع المسيح فيحصل على قوة وبهذا تتقدس حواسه ولا يعود هناك مجال لأن يقال "هناك كبت" بل حينما تتقدس الحواس لا يعود هناك خوف من حرب الحواس.

الآيات (٢٢-٢٣):- " ^{٢٢} فَقَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا فَمِ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةَ الْمُلُوكِ مِنَ الْمَغَارَةِ». ^{٢٣} فَفَعَلُوا كَذَلِكَ، وَأَخْرِجُوا إِلَيْهِ أُولَئِكَ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ، وَمَلِكُ يَزْمُوتَ، وَمَلِكُ لَحِيشَ، وَمَلِكُ عَجْلُونَ. "

أفتحوا فم المغارة = بعد أن صلبنا أهوائنا وشهواتنا (وضع الملوك في المغارة) وبعد أن جاهدنا وراء أعدائنا وجاهدنا في صلواتنا (حرب ضد الأعداء) لا ينتهي العمل إلا بعد أن يقتل يشوعنا الملوك الذين يحاربوننا. وقتها نجد حواسنا وقد ملك عليها المسيح تماماً.

الآيات (٢٤-٢٦):- " ^{٢٤} وَكَانَ لَمَّا أَخْرِجُوا أُولَئِكَ الْمُلُوكَ إِلَى يَشُوعَ أَنَّ يَشُوعَ دَعَا كُلَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقُودِ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ». فَتَقَدَّمُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ. ^{٢٥} فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ تَحَارِبُونَهُمْ». ^{٢٦} وَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى خَمْسِ خَشَبٍ، وَبَقُوا مُعَلَّقِينَ عَلَى الْخَشَبِ حَتَّى الْمَسَاءِ. "

وضع الأرجل على أعناق الملوك يعني:

١. رمز لأن الله فوق آلهة هؤلاء الملوك وأوثانهم.
٢. من يقاوم الله يسحقه الله.
٣. من يحاول أن يؤدي أولاد الله يسحقه الله.
٤. تشجيع للشعب في معاركه القادمة، وتحذير للشعب بأن هذه هي نهاية الأشرار فلا يخطئوا مثلهم.
٥. رمز لما قال وحققه المسيح بعد ذلك "أعطانا سلطاناً أن ندوس على الحيات والعقارب" (لو ١٠: ١٩) أي قدم لنا إمكانية النصر على سلاطين الشر لنحارب بلا خوف.

آية (٢٧):- " **وَكَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنَّ يَشُوعَ أَمَرَ فَأَنْزَلُوهُمْ عَنِ الخَشَبِ وَطَرَحُوهُمْ فِي المَغَارَةِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى فَمِ المَغَارَةِ حَتَّى إِلَى هَذَا اليَوْمِ عَيْنِهِ.**"

كانت المغارة التي اختبأوا فيها هي قبرهم النهائي. دخلوها بإرادتهم وها هم يسقطون كجثث فيها بغير إرادتهم. فالخطية تحمل ثمرتها فيها. فالهلاك الأبدي هو إمتداد طبيعي لما يمارسه الإنسان على الأرض. فمن اختار بإرادته المغارة الأرضية (قبر الشهوات) ينزل إلى الإعماق (الهاوية والهلاك) بغير إرادته.

الآيات (٢٨-٤٣):- " **وَأَخَذَ يَشُوعُ مَقِيدَةَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السِّيفِ، وَحَرَّمَ مَلِكَهَا هُوَ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا.**"

^{٢٩} ثُمَّ اجْتَازَ يَشُوعُ مِنْ مَقِيدَةَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى لِبْنَةَ، وَحَارَبَ لِبْنَةَ. ^{٣٠} فَدَفَعَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا بِيَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَضَرَبَهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ بِهَا شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِهَا كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ^{٣١} ثُمَّ اجْتَازَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لِبْنَةَ إِلَى لَخِيشَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَارَبَهَا. ^{٣٢} فَدَفَعَ الرَّبُّ لَخِيشَ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَهَا فِي اليَوْمِ الثَّانِي وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلِبْنَةَ. ^{٣٣} حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِإِعَانَةِ لَخِيشَ، وَضَرَبَهُ يَشُوعُ مَعَ شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يُبْقِ لَهُ شَارِدًا.

^{٣٤} ثُمَّ اجْتَازَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَخِيشَ إِلَى عَجْلُونَ فَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَارَبُوهَا، ^{٣٥} وَأَخَذُوهَا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ، وَحَرَّمَ كُلَّ نَفْسٍ بِهَا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلَخِيشَ. ^{٣٦} ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ^{٣٧} وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ مَعَ مَلِكِهَا وَكُلَّ مُدْنِهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِعَجْلُونَ، فَحَرَّمَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا.

^{٣٨} ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبَهَا، ^{٣٩} وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكِهَا وَكُلَّ مُدْنِهَا، وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، كَمَا فَعَلَ بِحَبْرُونَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ بِلِبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

^{٤٠} فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^{٤١} فَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ إِلَى غَزَةَ وَجَمِيعَ أَرْضِ جُوشِنَ إِلَى جِبْعُونَ.

٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَوْلَادِكَ الْمُلُوكِ وَأَرْضِهِمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ٣ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى الْجِلْجَالِ."

ليس معنى الانتصار في معركة أن الحرب انتهت، بل الحرب مستمرة والانتصار مستمر ، ودائماً هناك غنائم لشعب الله. فيسوع يقودنا دائماً لمعارك نكسب فيها الكثير. ورموز الأسماء.

مقيدة = اسم كنعاني = موضع الرعاة، امتلكها أولاً ملوك ورعاة أشرار (ذئاب) دنسوا الحواس والآن يملكها يشوع فيقدسها. **لبنة** = بياض كانت سابقاً بياض البرص فصارت بياض النور.

ملحوظة: في آية (٣٧): يقول أنهم قتلوا ملك حبرون. وفي آية (٢٣) قبل ذلك قال أنهم قتلوه. وهناك رأيين [١] بعد قتل الملك الأول أقاموا ملكاً آخر وهذا قتل أيضاً

[٢] أن ما ذكر في آية ٣٧ راجع لما ذكر في آية ٢٣

والرأي الأول أرجح.

روحياً :- *أورشليم تمثل الكنيسة أو النفس البشرية ، *وهذه كان لها ملك هو أدونى صادق ملك أورشليم رمزا لإبليس الذى إستعبد الإنسان . *وهذا ضربه يشوع كما ضرب يسوعنا إبليس . *وقيد يسوع الشيطان ١٠٠٠

سنة كما حبس يشوع ملك أورشليم فى مغارة . ونسمع * يشوع يقول لجيشه " **وأما أنتم فلا تقفوا بل إسعوا وراء أعدائكم واضربوا مؤخرهم** " . وهذه هى وصايا المسيح لنا ، هو بدأ وضرب الشيطان ونحن الآن بجهادنا ضده

نكمل المعركة ، ولكن حربنا ضد الشيطان تتلخص فى ترك قيادة حياتنا للمسيح " الذى خرج غالبا ولكى يغلب " (رؤ ٦ : ٢) . *وحربنا ضد عدو مهزوم أعطانا المسيح أن ندوسه ، كما جعل يشوع قواد الحرب أن يضعوا

أرجلهم على أعناق الملوك . *وفى النهاية صلب يشوع ملك أورشليم ، أما يسوعنا فسيلقى الشيطان فى بحيرة النار . *وكما إمتلك الشعب أرض الميعاد سنمتلك نصيبنا فى السماء الذى أعده المسيح لمن يغلب.

الآن نجد حرباً من نوع آخر فلا توقف للشمس ولا حجارة برد بل حرب عادية ولكن النصر لشعب الله بمعونة الرب. وهكذا حدث في بداية الكنيسة معجزات جبارة ولكن كل شيء بدأ وبدأ الروح القدس يعمل في الكنيسة بدون معجزات ولكن سيف الروح كان له عمل خفي في إنتشار الكرازة في كل مكان بجهد كل كارز وكل خادم للكلمة. ولنلاحظ أن حروب عدو الخير لا تهدأ ضد الكنيسة ولكنها دائماً تنتهي بانتصارات للكنيسة وزيادة أرضها ومكاسبها. وهنا إذ سمع يابيين ملك حاصور بانتصارات يشوع تحالف مع باقي الملوك بخيل ومركبات كثيرة جداً لمحاربة يشوع ورجاله.

الآيات (١-٣):- " **أَفَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ، أَرْسَلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ، وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ، وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى الشَّمَالِ فِي الْجَبَلِ، وَفِي الْعَرَبَةِ جَنُوبِيَّ كَنْرُوتَ، وَفِي السَّهْلِ، وَفِي مُرْتَفَعَاتِ دُورَ عَزَبًا، الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي الْجَبَلِ، وَالْحَوِيِّينَ تَحْتَ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمِصْفَاةِ. "**

الملوك الذين في الجبل = الجبل يشير في حالة إمتلاك الشيطان له للكبرياء أما لو ملك المسيح عليه لصار يرمز للسماويات. وهنا حيث أن هؤلاء الملوك الأشرار يملكون هذا الجبل فهو يرمز للكبرياء. وقارن مع جبل التجلي حيث تجلى المسيح عليه لتلاميذه.

وفي العربة جنوبي كنروت = العربة أي السهل، **كنروت** = كالمصباح. ولاحظ فالذي يملك هنا ملوك أشرار وهم رمز لإبليس الذي يغير شكله إلى شكل ملاك ليخدعنا. **وفي مرتفعات دور** = دور قد تعني هداية ولكنها للأسف هداية للشر. فكل من خرجوا ضد شعب الله هم شعوب شريرة.

آية (٤):- " **فَخَرَجُوا هُمْ وَكُلُّ جُيُوشِهِمْ مَعَهُمْ، شَعْبًا غَفِيرًا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا. "**

لاحظ الأعداء كثيرون ويهاجمون بقوة وعنق (١بط:٥ ، ٨ ، ٩).

آية (٥):- " **فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ بِمِيعَادٍ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا مَعًا عَلَى مِيَاهِ مَيْرُومَ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. "**
ميروم = هي أول بركة على نهر الأردن بين الجبل (ينبوع الأردن) وبحيرة جنيسارات. وتسمى بركة ميروم بحيرة الحولة وهي على بعد ١١ ميل شمال طبرية ومساحتها ٦ ميل × ٣ ميل.

آية (٦):- "أَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَدْفَعُهُمْ جَمِيعًا قَتْلَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرِقُ خَيْلَهُمْ، وَتُحْرِقُ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.» "

مع كل نصره لشعب الله تهيج قوات الظلمة، ومع كل هياج لقوات الظلمة يؤكد الرب من جديد أنه يهب نصره جديدة على مستوى أعظم. وسفر يشوع الذي هو سلسلة من الحروب المتوالية، هو أيضاً سلسلة من الانتصارات المتوالية رمز لما يحدث من نصرات متوالية في حياة أولاد الله فينطلقوا من مجد إلى مجد حتى يبلغوا إلى قياس قامة ملء المسيح (أف:٤:١٣). **لأنني غداً** = إن كنا ننال نصرات متوالية وننعم بسلطان روحي على الظلمة وبتزايد نموناً روحي، لكننا نبقى في حرب لا تنتهي حتى يأتي اليوم الذي يلقي فيه إبليس في البحيرة المتقدة بنار (مت:٢٥:٤١) لذلك يقول هنا "لأنني غداً" رمز لهذا اليوم الذي تنتهي فيه من إبليس فتهدأ بل تنتهي الحرب.

الآيات (٧-٨):- "فَجَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ مِيَاهِ مَيِزُومَ بَغْتَةً وَسَقَطُوا عَلَيْهِمْ. ^أفَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ، وَإِلَى مِسْرُفُوتَ مَائِمَ، وَإِلَى بُقْعَةَ مِصْنَافَةَ شَرْقًا. فَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَارِدٌ. "

الملوك المعادين تحت قيادة يابين. وشعب الرب تحت قيادة يشوع وهكذا حروبنا الروحية هي لحساب قائدنا يسوع المسيح ونغلب تحت قيادته. وهي حرب الكنيسة كلها تحت قيادة المسيح ضد قوات الشر. فالكنيسة في صلواتها تصلي لكل واحد. فجاء يشوع بغتة **وسقطوا عليهم** = الله يريدنا أن نقوم بحرب هجومية لا أن ننتظر حتى نهاجم من العدو فندافع. لا ننتظر حتى تهاجمنا الخطية فنبدأ الجهاد. **طردوهم إلى صيدون العظيمة** = صيدون تعني صيد "هياؤا شبكة لخطواتي" (مز ٦:٥٧) فكأن العدو أعد شبكة ليصطاد فيها أولاد الله فتعثر هو في هذه الشبكة. وهذا ما حدث له في الصليب، فإذا أعد الصليب للمسيح سمر هو فيه = "قصة هامان ومردخاي".

آية (٩):- "فَفَعَلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ. عَرَقَ خَيْلَهُمْ، وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ. "

عرق خيلهم = الخيل رمز للقوة (في ذلك العصر) والله يريد أن شعبه يعرف أنه هو قوتهم "لا يسر الرب بالفرس.. " وعرقبة الخيل تعني قطع وتر رجل الفرس حتى لا يستعملها الشعب فيما بعد. وعرقبة الخيل يعطي إحساس للشعب أن لا قوة لهذه الخيول من نفسها فهم قادرون على إضعاف قوتها فلا يعظمون الخيل لقوتها كما فعل هؤلاء الوثنيون. وبنفس المفهوم **أحرق مركباتهم** = فلا تكون غواية لإستعمالها ويظل إعتمادهم على الله لا الخيل ولا المركبات. (مز ٨:٢٠).

الآيات (١٠-١٦):- "ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسِّيفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قِبَلًا رَأْسِ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ^١وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السِّيفِ. حَرَّمُوهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ، وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. ^٢فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مَدْنِ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ مَلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ^٣أَعْيَرَ أَنَّ الْمُدْنَ الْقَائِمَةَ عَلَى تِلَالِهَا لَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ، مَا عَدَا حَاصُورَ وَخَدَّهَا أَحْرَقَهَا

يَشُوعُ. ^٤ وَكُلُّ غَنِيمَةِ تِلْكَ الْمُدُنِ وَالْبَهَائِمِ نَهَبَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَأَمَّا الرِّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى أَبَادُوهُمْ. لَمْ يَبْقُوا نَسَمَةً. ^٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا فَعَلَ يَشُوعُ. لَمْ يُهْمَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ^٦ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ تِلْكَ الْأَرْضِ: الْجَبَلِ، وَكُلَّ الْجَنُوبِ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشَنَ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلُهُ، "

حاصور = تعني القصر حيث مركز مملكة يابيين. وهذا يشير أننا بعد حروبنا نملك يسوع على قلوبنا (القصر) حيث كان إبليس يملك ويسيطر. لقد كنا تحت ملك الشهوات الردية وأعضائنا آلات إثم والآن يملك المسيح علينا وأعضائنا آلات بر.

نلاحظ في آية (١١) أنهم أحرقوا حاصور بالنار وهذا يشير لعمل الروح القدس الناري الذي يحرق كل الأشواك الخائفة للنفس لتقوم مملكة يسوع عوضاً عن مملكة إبليس.

الآيات (١٧-٢٠): - ^٧ "مِنَ الْجَبَلِ الْأَفْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرِ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةٍ لُبْنَانَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَخَذَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ وَقَتَلَهُمْ. ^٨ فَعَمَلَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلَادِكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ^٩ لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ صَالَحَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيِّينَ سَكَانَ جَبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا الْجَمِيعَ بِالْحَرْبِ. ^{١٠} لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ يُشَدِّدَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى يَلْأَقُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمُحَارَبَةِ فَيَحْرَمُوا، فَلَا تَكُونَ عَلَيْهِمْ رَأْفَةٌ، بَلْ يُبَادُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى."

تحديد الأرض جنوباً. **الجبل الأفرع** = أي بلا شجر جنوب البحر الميت عند بئر سبع. **بعل جاد** شمالاً = وهي قيصرية فيلبس (في العهد الجديد) بانياس الآن.

ونلاحظ أن يشوع قتل الملوك كلهم رمزاً لأن المسيح يطهرنا من كل خطايانا، فلا تعود تملك علينا (رو ١٤: ٦).

الآيات (٢١-٢٢): - ^{١١} "وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَرَضَ الْعَنَاقِيِّينَ مِنَ الْجَبَلِ، مِنْ حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ، وَمِنْ جَمِيعِ جَبَلِ يَهُودَا، وَمِنْ كُلِّ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ. حَرَمَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مُدُنِهِمْ. ^{١٢} فَلَمْ يَتَبَقَّ عَنَاقِيُّونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنْ بَقُوا فِي عَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ. "

قرض العناقيين = ذكرهم بصفة خاصة لأنهم هم الذين أُرهبوا الجواسيس أيام موسى.

آية (٢٣): - ^{١٣} "فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ حَسَبَ كُلِّ مَا كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مُلْكًا لِإِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ."

استراحت الأرض من الحرب = أي إنتهت من الحروب الكبيرة وتبقت حروب صغيرة محلية تركت للأسباط كل في أرضه يطهرها من فلول الهاريين. وهذه الآية لم تذكر في أيام موسى فلا راحة سوى في المسيح. والآن ليكون لنا راحة يوجد طريق واحد أي في المسيح "تموت معه ونقوم أي نحمل في الجسد كل حين إمانة الرب يسوع (١كو ٤: ١٠).

نجد هنا تسجيل حدود الأرض شرق الأردن وغرب الأردن. وهذا كمقدمة لتقسيم الأرض وتقسيم الممالك على شعب إسرائيل. وتقسيم الأرض يأتي بعد سلسلة متوالية من الحروب ثم الراحة. وفي حياتنا الآن جهاد وحروب روحية يعقبها فترة من الراحة بعد الموت ثم يأتي بعد ذلك ميراث السماء (كنعان السماوية).

ولقد حصل السبطين والنصف على أرض جلعاد رمزاً لكنيسة العهد القديم التي لم تتمتع بأردن المسيح = عماد الشعب بعيرهم الأردن. أما التسعة أسباط ونصف فيرمزون لكنيسة العهد الجديد. ولقد أراد الوحي الإلهي أن يضم الحديث عن الميراث شرق وغرب الأردن معاً ليعلن وحدة الكنيسة. وإن كان أعضاؤها الأولون (٢,٥ سبط واليهود) قد تمتعوا بالميراث خلال موسى (الناموس) الذي قادهم إلى الرجاء في مجيء يشوع الحقيقي. فلقد تمتعت الكنيسة كنيسة العهد الجديد (٩,٥ سبط) بالميراث في المسيح.

الآيات (١-٩):- " وَهُؤْلَاءِ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ الْعَرَبَةِ نَحْوَ الشَّرُوقِ: سِيحُونَ مَلِكُ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ، الْمُتَسَلِّطُ مِنْ عَزْرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ وَوَسَطِ الْوَادِي وَنِصْفِ جَلْعَادَ إِلَى وَادِي بِيُوقَ تَحُومَ بَنِي عَمُونَ وَالْعَرَبَةَ إِلَى بَحْرِ كَنْزُوتَ نَحْوَ الشَّرُوقِ، وَإِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ (بَحْرِ الْمَلْحِ) نَحْوَ الشَّرُوقِ، طَرِيقَ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَمِنْ التَّيْمَنِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفَسْجَةِ. وَتَحُومُ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ مِنْ بَقِيَّةِ الرِّفَائِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ وَفِي إِدْرَعِي، °وَالْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ إِلَى تَحْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جَلْعَادَ، تَحُومَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ضَرَبُوهَا. وَأَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

٧ وَهُؤْلَاءِ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، مِنْ بَغْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَفْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِأَسْبَابِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرْقِهِمْ، ٨ فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسَّفُوحِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجَنُوبِ: الْحِثِّيُونَ وَالْأُمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُونَ وَالْحَوِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ. ٩ مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدًا. مَلِكُ عَايَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدًا.

بحر كنزوت = أو بحر الجليل أو بحيرة طبرية. بحر العربية = بحر لوط فالبحر غمر سدوم وعمورة.

الآيات (١٠-٢٤):- " ١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدًا. ١١ مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدًا. مَلِكُ لَحْيَشَ وَاحِدًا. ١٢ مَلِكُ عَجْلُونَ وَاحِدًا. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدًا. ١٣ مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدًا. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدًا. ١٤ مَلِكُ حُرْمَةَ وَاحِدًا. مَلِكُ عِرَادَ وَاحِدًا. ١٥ مَلِكُ لَبْنَةَ وَاحِدًا. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدًا. ١٦ مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدًا. مَلِكُ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدًا. ١٧ مَلِكُ تَقُوحَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدًا. ١٨ مَلِكُ أَفِيقَ وَاحِدًا. مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدًا. ١٩ مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدًا. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدًا. ٢٠ مَلِكُ شِمْرُونَ مَرَاوُونَ

وَاحِدٌ. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ. ^١ مَلِكُ تَعْنَكَ وَاحِدٌ. مَلِكُ مَجْدُو وَاحِدٌ. ^٢ مَلِكُ قَادَشَ وَاحِدٌ. مَلِكُ يَفْنَعَامَ فِي كَرْمَلٍ وَاحِدٌ. ^٣ مَلِكُ دُورٍ فِي مُرْتَفَعَاتِ دُورٍ وَاحِدٌ. مَلِكُ جُويِيمٍ فِي الْجُلْجَالِ وَاحِدٌ. ^٤ مَلِكُ تَرْصَةَ وَاحِدٌ. جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ.

ملك أورشليم واحد = يشوع إكتفى بقتله ولكن أورشليم سقطت في يد يهوذا في عهد القضاة بعد ذلك (قض ١:٨) ثم إستردها اليبوسيين إلى أن أخذها داود بعد ذلك (كرمز ليسوع محرر الكنيسة) ولكن يشوع نفسه لم يسقط المدينة.

ذكرت أسماء المدن وملوكها القدامي الذين غلبهم يشوع ليسلمها للأسباط وكأن الوحي يؤكد أن الله الآب عنده منازل كثيرة. ولقد طرد الرب الملوك رمز لطرد الشياطين لكي نرث للأبد. وكل مدينة لها معناها الرمزي الذي يشير لميراثنا الأبدي. وكل ملك يشير لخطية معينة أو شيطان معين يلزمنا أن نسحقه حتى لا يرث فينا بل نسترد الميراث الذي لنا في المسيح. ونلاحظ هنا ذكر الشعوب الآتية الحثيون والأموريون والكنعانيون والفرزيون والحويون واليبوسيون (آية ٨) ويقول التقليد اليهودي أنه بالمقارنة مع (تك ١٥:٢٠) ينقص هذه الشعوب الجرجاشيين الذين إذ رأوا قوة الشعب أدركوا أنه لا أمل في الصراع معهم فانسحبوا ليعيشوا في إفريقيا.

تقسيم الممالك على الأسباط.

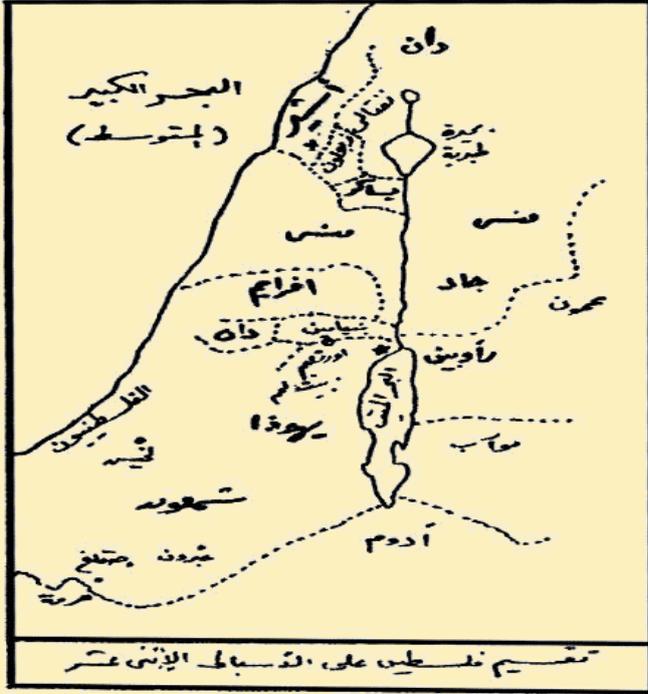
١. يهوذا: حبرون/ يرموت/ لخيش/ عجلون/ دبير/ عراد/ لبنة/ عدلام/ جزء من أورشليم وجادر.
٢. بنيامين: أريحا/ عاي/ جزء من أورشليم/ مقيدة/ بيت إيل/ الجلجال.
٣. شمعون: حرمة/ جزء من جادر.
٤. إفرائيم: جازر/ ترصة.
٥. نصف سبط منسى: تفوحة/ حافر/ تعنك/ مجدو.
٦. أشير: أفيق/ أكشاف.
٧. زبولون: لشارون/ شمرون مرأون/ يقنعام.
٨. نفتالي: مادون/ حاصور/ قادش.
٩. يساكر: دور.

الإصحاح الثالث عشر

عودة للحدود

آية (١):- "وَشَاخُ يَشُوعُ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتِ قَدْ شِخْتِ. تَقَدَّمْتِ فِي الْأَيَّامِ. وَقَدْ بَقِيَتْ أَرْضٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا لِلْأَمْتَلَاكِ.» "

وشاخ يشوع = غالباً كان يشوع في سن ١٠٠ سنة حين بدأت حرب كنعان. وقد استمرت الحروب ٧ سنين نحسبها هكذا: كان عمر كالب حين أرسله موسى للتجسس ٤٠ سنة ولما قسم يشوع الأرض كان عمره ٨٥ سنة (يش:١٤:٧ ، ١٠) فيكون بين الحادثتين ٤٥ سنة منها ٣٨ سنة توهان في البرية فتكون مدة الحروب ٧ سنين وقد مات يشوع في سن ١١٠ سنة (٢٩:٢٤) فيكون التقسيم قد إستغرق مدة سنتين. ومع أن الأرض كانت لم تقع كلها في يد الشعب لكن الله



طلب التقسيم الآن كأن النصر النهائي بات أمراً مؤكداً. ويمكن أن نفهم الإشارة إلى شيخوخة يشوع بأن الله لا يريد أن يتحمل يشوع فوق طاقته وعليه أن يستريح ولا يدخل في حروب أخرى فهناك شعبه الذي خدمه كل هذا العمر وعليه أن يكمل الجهاد ، ويذهب يشوع ليستريح بعد أن أتم رسالته ولكن كان عليه أن يقسم الأرض بحكمته وبشخصيته التي يحترمها الجميع حتى لا تثار الصراعات بعده، والله حدد ليشوع الحدود المسموح بها للشعب أن يمتلكها:-

١. حتى يجاهد الشعب ويمتلكها ولا يتكاسلوا.
٢. حتى لا يخاف الشعب من أصحاب الأرض فيقيموا معهم معاهدات وينجذبوا لآلهتهم فالمعاهدات كانت تشتمل على تقديم الاحترام والتقدمات لآلهة الشعوب المتعاهدة معاً، ولماذا يخافوا منهم والله أعطاهم أرضهم.

كما يمكن أن نفهم أن الإشارة لشيخوخة يشوع ، ويشوع يشير للمسيح بأنها إشارة لكمال الحكمة "فإنه يسمى قديم الأيام" (دا ٧:٩) ولاحظ شعر رأسه كالصوف النقي وراجع (رؤ ١:١٤) . فتكون أوصاف دانيال هي للمسيح وبهذا نفهم الإشارة إلى أن يشوع يقسم الأرض بعد أن شاخ وكذلك أن هناك أرض على الأسباط أن يجاهدوا

ليمتلكوها أن في هذا إشارة إلى المسيح الذي وهو حكمة الله وقوة الله (١كو ١: ٢٤) بعد أن جلس عن يمين الآب هو يعطينا ميراثنا السماوي (يقسم الأرض) ولكن علينا أن نكمل جهادنا (الأسباط يستكملوا الإستيلاء على الأرض). فنحن في حالة حرب مستمرة في هذا العالم ولن تنتهي وعلينا أن نجاهد لنخلص نفوسنا. والمسيح يعمل فينا لنغلب أو ليغلب هو بنا. وكم كانت فرحة يشوع وهو يرى شعبه يفرح ويقتسم الأرض التي أتى بها لهم يعمل يديه فكأن التقسيم هو مكافأة ليشوع ولكن مرة أخرى نجد أن هذا هو ما قيل عن المسيح (إش ٥٣: ١١) "من تعب نفسه يرى ويشبع". ولاحظ أن في (٢٣: ١١) يقول "إستراحت الأرض من الحرب" ويقول هنا بقيت أرض كثيرة جداً للإمتلاك. وهذا ما حدث بالمسيح الذي أعطانا راحة وسلاماً "سلامي أترك لكم" وهذا السلام كان بين الإنسان والله وبين الإنسان والإنسان وبين الإنسان ونفسه. وكان هذا بكفارته التي غفرت خطايانا. وأما الأرض الكثيرة جداً للإمتلاك فهذا يشير للملحدون الذين لم يملك الرب على حياتهم حتى الآن.

الآيات (٥-٢):- " **هذه هي الأرض الباقية: كل دائرة الفلسطينيين، وكل الجشوريين من الشيحور الذي هو أمام مصر إلى تخم عقرون شمالاً تحسب للكنعانيين أقطاب الفلسطينيين الخمسة: الغزي والأشدودي والأشقلوني والجتي والعزوني، والعويين. من التيمن كل أرض الكنعانيين، ومغارة التي للصيدونيين إلى أفيق إلى تخم الأموريين. وأرض الجليليين، وكل لبنان نحو شروق الشمس، من بعل جاد تحت جبل حرمون إلى مدخل حماة.** "

الشيحور = كلمة شيحور معناها مكر أو أسود وهو إشارة لنهر النيل بسبب وجود الطمي فيه والمقصود هنا بالشيحور وادي العريش الذي يفصل كنعان عن مصر لأنه كان هناك مجرى ماء موسمي مجاور للبحر المتوسط.

آية (٦):- " **جميع سكان الجبل من لبنان إلى مسرفوت مايم، جميع الصيدونيين. أنا أطردهم من أمام بني إسرائيل. إنما أفسمها بالقرعة لإسرائيل ملكاً كما أمرتك.** "

بالقرعة = استخدمت القرعة في الكتاب المقدس في العهدين القديم والجديد. ولم تكن تمارس كحظ يصيب الإنسان كيفما كان، وإنما تمارس بعد صلوات مرفوعة لله لكي تتوقف الإرادة البشرية وتنتظر الإرادة الإلهية. ولكن بعد حلول الروح القدس لم نسمع عن قرعة كما حدث مع إختيار الشمامسة. ولعل الله قد سمح بالقرعة حتى لا تتدخل العوامل الشخصية في التوزيع، ولكي لا يشعر أحد الأسباط أن ما ناله هو بفضل إنسان إنما هو هبة من الله نفسه، عطية مجانية فلا يمكن لأحد صغيراً كان أم كبيراً أن يذل سبباً بأنه قد وهبه شيئاً من عندياته.

الآيات (٧-٨):- " ^٧وَالآنَ أَقْسِمُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى. ^٨مَعَهُمْ أَخَذَ الرَّؤُوبِيِّونَ وَالْجَادِيُّونَ مُلْكَهُمُ الَّذِي أُعْطَاهُمْ مُوسَى فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشَّرُوقِ، كَمَا أُعْطَاهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. "

مع أن موسى قسم للسبطين ونصف (رمز العهد القديم) أرضهم شرق الأردن نجد هنا إشارة ثانية لتقسيمها. فرجال العهد القديم لا يرثون إلا بالمسيح (عب ١١: ٣٩-٤٠).

الآيات (٩-٢٤):- " ^٩مِنْ عَرُوعِيرَ النَّيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ وَالْمَدِينَةِ النَّيِّ فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلَّ سَهْلٍ مِيدَبَا إِلَى دِيبُونَ، ^{١٠}وَجَمِيعِ مَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونِ إِلَى تَخْمِ بَنِي عَمُونَ ^{١١}وَجَلْعَادَ وَتُخُومِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلَّ جَبَلِ حَرْمُونَ، وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ، ^{١٢}كُلَّ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِدْرَعِي. هُوَ بَقِيٌّ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِيِّينَ، وَضَرَبَهُمُ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. ^{١٣}وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّ وَالْمَعْكِيُّ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٤}لَكِنْ لِسِبْطِ لَأَوِي لَمْ يُعْطَ نَصِيبًا. وَقَائِدُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هِيَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ. "

^{١٥}وَأَعْطَى مُوسَى سِبْطَ بَنِي رَأُوبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ^{١٦}فَكَانَ تَخْمُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ النَّيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ وَالْمَدِينَةِ النَّيِّ فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلَّ السَّهْلِ عِنْدَ مِيدَبَا. ^{١٧}حَشْبُونُ وَجَمِيعُ مَدُنِهَا النَّيِّ فِي السَّهْلِ، وَدِيبُونَ وَبَامُوتَ بَعْلَ وَبَيْتَ بَعْلَ مَعُونَ، ^{١٨}وَيَهْصَةَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ، ^{١٩}وَقَرْيَاتِيمَ وَسِبْمَةَ وَصَارَثَ الشَّخْرِ فِي جَبَلِ الْوَادِي، ^{٢٠}وَبَيْتَ فَعُورَ وَسَفُوحَ الْفِسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ ^{٢١}وَكُلَّ مَدُنِ السَّهْلِ، وَكُلَّ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونِ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى مَعَ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أَوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَخُورَ وَرَابِعَ، أَمْرَاءَ سِيحُونَ سَاكِنِي الْأَرْضِ. ^{٢٢}وَيَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ الْعَرَّافُ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسِّيفِ مَعَ قَتْلَاهُمْ. ^{٢٣}وَكَانَ تَخْمُ بَنِي رَأُوبِينَ الْأُرْدُنِّ وَتُخُومَهُ. هَذَا نَصِيبُ بَنِي رَأُوبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمُدُنُ وَضِيَاعُهَا. ^{٢٤}وَأَعْطَى مُوسَى لِسِبْطِ جَادَ، بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: "

آية (٢٥):- " ^{٢٥}فَكَانَ تَخْمُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلَّ مَدُنِ جَلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى عَرُوعِيرَ النَّيِّ هِيَ أَمَامَ رِبَّةَ، "

نصف أرض بني عمون = الله لم يأذن للشعب أن يأخذ من أرض بني عمون (تث ٢: ١٩) ولكن معنى الآية "القسم الذي أخذه الأموريون من العمونيون ثم أخذه اليهود من الأموريين. (راجع قض ١١: ١٢-٢٤).

الآيات (٢٦-٣٣):- " ^{٢٦}وَمِنْ حَشْبُونِ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَايِمَ إِلَى تَخْمِ دَبِيرَ. ^{٢٧}وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ، وَبَيْتَ نَمْرَةَ، وَسُكُوتَ، وَصَافُونَ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ، الْأُرْدُنِّ وَتُخُومَهُ إِلَى طَرْفِ بَحْرِ كَنْزُوتَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشَّرُوقِ. ^{٢٨}هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمُدُنُ وَضِيَاعُهَا. "

^{٢٩} وَأَعْطَى مُوسَى لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، وَكَانَ لِنِصْفِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ^{٣٠} وَكَانَ تَحْمُهُمْ مِنْ مَحَنَائِمَ، كُلُّ بَاشَانَ، كُلُّ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلُّ حَوْوِثِ يَانْيِيرِ الَّتِي فِي بَاشَانَ، سِتِّينَ مَدِينَةً. ^{٣١} وَنِصْفُ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرَعِي مُدُنُ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ فِي بَاشَانَ لِبَنِي مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، لِنِصْفِ بَنِي مَآكِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ^{٣٢} فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي قَسَمَهَا مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ فِي عَبْرِ أَرْدُنَّ أَرِيحَا نَحْوِ الشَّرُوقِ. ^{٣٣} وَأَمَّا سِبْطُ لَأَوِي فَلَمْ يُعْطِهِ مُوسَى نَصِيبًا. الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا كَلَّمَهُمْ."

الإصحاح الرابع عشر

عودة للحدول

آية (١):- " فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي امْتَلَكَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي مَلَكَهُمْ إِيَّاهَا أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. "

العازار الكاهن ويشوع = كان ألعازار يعرف إرادة الرب بالأوريم والتميم ويكلم يشوع ويشوع يكلم الشعب. ولكن هذه الآية تحمل معنى أن المسيح يعطينا ميراثنا بعمله الكهنوتي والقيادي.

الآيات (٢-٣):- " أَنْصَبِيهِمْ بِالْفُرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. لِأَنَّ مُوسَى أَعْطَى نَصِيبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفِ السَّبْطِ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَلَمْ يُعْطِهِمْ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. "

١. **السبطين والنصف**:- يمثلون رجال العهد القديم ولكنهم لا يتسلمون الميراث إلا على يد يشوع. وإذا بحثنا في العهد الجديد نجد من لا يزال يعيش في فكر العهد القديم أي مازال يطلب في مقابل عبادته بركات زمنية، هؤلاء أطفال روحيين لم ينضجوا بعد.

٢. **التسعة أسباط ونصف**:- يمثلون رجال العهد الجديد ملكوا مع المسيح وعبروا الأردن (موت عن العالم وقيامه مع المسيح). هؤلاء نصيبهم أرض تفيض لبناً وعسلاً إشارة لأن هؤلاء لا يبحثون عن بركات زمنية بل بركات روحية، ويبحثون لا عن مراعى زمنية بل عن ميراث أبدي حيث الطعام الجديد، هؤلاء انطلقوا من الحرف إلى الروح.

٣. **اللاويين**:- هؤلاء لا ينالون نصيباً في وسطهم، ولا يكون لهم نصيب في الأرض لأن الرب نصيبهم. هؤلاء هم الكاملين الذين يطلبون الرب ولسان حالهم يقول مع المرثل "معك لا أريد شيئاً في الأرض" مز ٧٣:٢٥.

الآيات (٤-٥):- " لِأَنَّ بَنِي يُوسُفَ كَانُوا سَبْطَيْنِ: مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطُوا اللَّاوِيِّينَ قِسْمًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُدْنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَهَا لِمَوَاشِيهِمْ وَمَقْتَنَاهُمْ. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَسَمُوا الْأَرْضَ. مسارح:- حيث تسرح المواشي.

آية (٦):- " أَفْتَقَدَمَ بَنُو يَهُودَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجُلْجَالِ. وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ: «أَنْتَ تَعْلَمُ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ مِنْ جِهَتِي وَمِنْ جِهَتِكَ فِي قَادَشِ بَرْنِيعَ. "

الكلام الذي كلم به الرب موسى.. من جهتي ومن جهتك =راجع تث ١:٣٥-٣٨، عدد ١٣:٢٢+ عدد ١٤:٢٤ ، ٣٠ +يش ١٤:٩. فالكالب قيل أن يبدأ يشوع التقسيم طالب بإمتياز خاص سبق الرب ووعد به نظير أمانته (عد ١٣ ، ١٤) وجميل أن نطالب الله بإيمان بما وعدنا به واثقين في أمانته ومحبهه وأبوته. نلاحظ أن كالب قد نال الوعد من الله خلال موسى ممثل الناموس ولكن الوعد لم يتحقق إلا بيشوع (فيشوع رمز للمسيح الذي يعطينا الميراث).

ولاحظ قوله "أنت تعلم الكلام الذي كلم به الرب.. = فليس من يقدر أن يدرك الكلمة التي نطق بها الرب لموسى إلا يشوع وحده، فلا يدرك الناموس أحد إلا المسيح كلمة الله، ولذلك نري في تعاليم المسيح الفهم الحقيقي للناموس. وقوله من جهتي ومن جهتك فهذا يعني ميراثنا سيكون مع المسيح "نحن وارثون مع المسيح رو ٨: ١٧" فما نناله إنما هو ميراث المسيح نفسه، وأمجاده التي ننعم بها فيه (أي خلال عضويتنا في جسده). ليس لنا في أنفسنا استحقاق لها بل من خلاله (أف ١: ٣، ٦، ١١).

الآيات (٧-٩):- "كُنْتُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِنْ قَادَشِ بَرْنِيعَ لِأَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ عَمَّا فِي قَلْبِي. ^١ وَأَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِي فَأَدَابُوا قَلْبَ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَاتَّبَعْتُ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهِي. فَحَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطِنْتُهَا رِجْلُكَ لَكَ تَكُونُ نَصِيبًا وَلِأَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي تَمَامًا. "

التي وطنتها رجليك = المعنى أن كالب حين ذهب ليتجسس الأرض وطنت رجلاه أرض حبرون لذلك طلبها حسب وعد موسى له.

الآيات (١٠-١٢):- "وَالآنَ فَهَذَا قَدْ اسْتَحْيَانِي الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْخَمْسَ وَالْأَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ حِينَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ سَارَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ. وَالآنَ فَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. ^١ فَلَمْ أَزَلْ الْيَوْمَ مُتَشَدِّدًا كَمَا فِي يَوْمِ أَرْسَلَنِي مُوسَى. كَمَا كَانَتْ قُوَّتِي حِينَنِي، هَكَذَا قُوَّتِي الْآنَ لِلْحَرْبِ وَاللِّخْرُوجِ وَاللِّدُخُولِ. ^٢ فَإِلَّا أَنْ أُعْطِنِي هَذَا الْجَبَلَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعَاقِبِينَ هُنَاكَ، وَالْمُدُنَ عَظِيمَةً مُحَصَّنَةً. لَعَلَّ الرَّبَّ مَعِي فَأَطْرُدُهُمْ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.» "

الإنسان المؤمن لا يشيخ "فالله يجدد كالنسر شبابه" + ٢كو ٤: ١٦. فنحن نجد كالب شديداً حتى وهو في سن الـ ٨٥ مستعداً أن يخرج ويحارب مثلما كان وهو شاب. وسر قوته "تبعث الرب تماماً آية ٨" أي قيل وصيته وتممها ، فعطية الرب لا تعطى للمتراخين في تنفيذ الوصية الإلهية وهو حين حاول أن يتبع وصية الله لم يتركه الله بل جعله **متشدداً للحرب للخروج والدخول** = فهو نجح بمعونة الله حين خرج يتجسس الأرض وهو له ثقته في الرب أن ينجحه ليدخل لأرض ميراثه. والله يعطينا دائماً أن نتشدد لنخرج من الإنسان القديم ومحبة الزمانيات وندخل للإنسان الجديد وإلى الحياة السماوية والتمتع بالقيامة. ولاحظ طلب كالب **"إعطني هذا الجبل"** = فالقديس لا يطلب شيئاً منخفضاً أو دنيئاً بل يطلب ما هو مرتفع وسماوي. هذا الجبل الذي إقتناه كالب إنما هو الجبل المقدس الذي يُعلن في آخر الأيام فيأتي أي السيد المسيح نفسه، هذا هو ميراثنا الحقيقي. (إش ٢: ٢-٤ + مز ٢٤: ٦٣ + مي ٤: ١ - ٥) .

الآيات (١٣-١٥):- " ^٣فَبَارَكَهُ يَشُوعُ، وَأَعْطَى حَبْرُونَ لِكَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ مُلْكًا. ^٤لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ لِكَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ الْفَتْرِيِّ مُلْكًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^٥وَأَسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةٌ أَرْبَعِ، الرَّجُلِ الْأَعْظَمِ فِي الْعَنَاقِيِّينَ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ. "

حبرون أعطيت لكالب حسب طلبه ثم ثبتت القرعة هذا إذ جاءت حبرون ليهودا وبعد ذلك في محبة كاملة ترك كالب حبرون للكهنة وصارت مدينة ملجأ وملك داود فيها لمدة ٧ سنوات ونصف على يهوذا. ومعنى كلمة حبرون قران أو زواج وهكذا فالنفس الأمانة مثل كالب تقترن بعريسها يسوع.

الإصحاح الخامس عشر

عودة للجدول

نصيب يهوذا :- إن كان غرب الأردن يمثل كنيسة العهد الجديد، فإن يهوذا يحتل مركز الصدارة، بكونه السبط الذى منه جاء إبن الله متجسداً، فجاءت القرعة أولاً له. وكان نصيب كالب بن يفتة فى وسط أرض يهوذا. ونلاحظ أنه فى تقسيم الأرض شرق الأردن بدأت القرعة برأويين لأنه البكر جسدياً، أما هنا فإذ يشير التوزيع إلى ميراث العهد الجديد فلا يلتزم ببكورية الجسد بل ببكورة الروح، لهذا وقعت القرعة أولاً على السبط الملوكى سبط يهوذا الذى يخرج منه المسيح حسب الجسد. فهو الأسد الخارج من سبط يهوذا رؤ ٥:٥.

وأسماء المدن الآتى ذكرها هنا معظمها لم يعد له وجود أو صار له إسم مختلف ولا نستطيع تحديد شىء على وجه الدقة وكل ما يقال هو احتمالات، وهذا ليس فقط فى إسرائيل ولكن فى كل إمبراطوريات العالم القديم يصعب تحديد أماكن مدن كثيرة. ولكن ما يهمنا هنا أن يشوع إهتم بتحديد نصيب كل سبط تحديداً دقيقاً حتى لا يحدث صراع بينهم بعد موته. ونجد فى التوزيع أن سبط يهوذا تمتع بأكبر مساحة وأوسع تحديد فهو سبط مميز سيخرج منه بعد ذلك ملوك يهوذا وسببى فيه الهيكل وتكون العبادة فيه وهو الذى سيحافظ على هذه العبادة وهو الذى سيأتى منه المسيح بالجسد.

آيه (١):- "وَكَاثَتِ الْقُرْعَةُ لِسِبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: إِلَى تَخْمِ أَدُومَ بَرِّيَّةَ صِينَ نَحْوَ الْجَنُوبِ، أَقْصَى التَّيْمَنِ. "

برية صين = كانت عازلاً بين يهوذا وأدوم = **تخم أدوم**. وأدوم تعنى ترابى أو دموى وأدوم هو عيسو أو سعيير. وهناك عداوة بين أدوم (رمز إبليس) ويعقوب (رمز شعب الله) وهما مازالا فى البطن. رمز لعداوة الشيطان لنا دائماً. فهو يحاول أن يجذبنا لمحبة العالم (التراب) وحره ضدنا دموية (كان قتالاً للناس منذ البدء) فمن يسقط فى تجاربه يهلك. ونلاحظ وجوده على حدود شعب الرب فهو واقف على الباب مشتاق ان يسلبنا طبيعتنا السماوية ليهلكنا ولا يستريح إلا لو سفك دمنا روحياً. ونلاحظ وجود برية بين شعب الله وأدوم رمزاً لبرية التجارب. ولا يمكن أن نعبر إلى أرض يهوذا لنرت إلا بالمرور فى برية التجارب كما حدث مع المسيح. ولكننا فى المسيح نغلب.

الآيات (٢-٣):- "وَكَانَ تَخْمُهُمُ الْجَنُوبِيُّ أَقْصَى بَحْرِ الْمَلْحِ مِنَ اللِّسَانِ الْمُتَوَجِّهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَخَرَجَ إِلَى جَنُوبِ عَقْبَةَ عَقْرِيَّيمَ وَعَبَرَ إِلَى صِينَ، وَصَعِدَ مِنْ جَنُوبِ قَادَشِ بَرْنِيَعِ وَعَبَرَ إِلَى حَصْرُونَ، وَصَعِدَ إِلَى أَدَارَ إِلَى الْقَرْعِ، "

لاحظ حدود يهوذا (رمز لمن هم شعب الرب ويملك عليهم المسيح) **البحر المالح** = إشارة لقلقل هذه الحياة ودوراناتها. **وعقبة عقربيم** = مكان العقارب. وعدو الخير مشار له بالحيات والعقارب التي وهبنا الله سلطاناً أن ندوسها. (لو ١٠: ١٩).

الآيات (٦-٤) :- "وَعَبَّرَ إِلَى عَصْمُونٍ وَخَرَجَ إِلَى وَادِي مِصْرَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذَا يَكُونُ تَخْمُكُمُ الْجَنُوبِيِّ. وَتُخْمُ الشَّرْقِيِّ بَحْرُ الْمَلْحِ إِلَى طَرْفِ الْأُرْدُنِّ. وَتُخْمُ جَانِبِ الشَّمَالِ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ. وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ وَعَبَّرَ مِنْ شِمَالِ بَيْتِ الْعَرَبَةِ، وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى حَجَرِ بُوَهَنَ بْنِ رَأُوبِينَ،" **حجر بوهن** = هو حجر وضعه بوهن أحد رجال نسل رأوبين على حافة أرضه ليكون حداً فاصلاً للأرض وكانت أرض يهوذا مجاورة لهذا الحجر (هو نُصِبُ) يش ١٧: ١٨.

الآيات (٩-٧) :- "وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى دَبِيرَ مِنْ وَادِي عَخُورَ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَبَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقْبَةِ أَدَمِيمَ الَّتِي مِنْ جَنُوبِيِّ الْوَادِي. وَعَبَّرَ التُّخْمُ إِلَى مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلٍ. وَصَعِدَ التُّخْمُ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيُبُوسِيِّ مِنَ الْجَنُوبِ، هِيَ أُورُشَلِيمُ. وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قُبَالَةَ وَادِي هَنُومَ غَرْبًا، الَّذِي هُوَ فِي طَرْفِ وَادِي الرِّفَائِيِّينَ شِمَالًا. وَأَمْتَدَّ التُّخْمُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى مَنَبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ، وَخَرَجَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عَفْرُونَ وَأَمْتَدَّ التُّخْمُ إِلَى بَعْلَةَ، هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ." **وادي ابن هنوم** = لا نعرف من هو هنوم أو ابن هنوم. ولكن هذا الوادي وضع فيه تمثال مولك الذي كان الشعب يعبر فيه أولاده بالنار إلى أن أتى يوشيا وأزاله وصار هذا الوادي مكاناً للنفايات ولذلك خرج اسم جهنم من هنا (جى هنوم) وهى جهنم النار أو نار جهنم لأنهم كانوا يحرقون النفايات هناك. وحيث النفايات فهناك دود. فهو إذاً هو مكان نار ودود.

والآن لنلاحظ ما حول أرض ميراث شعب الله "جى هنوم / مكان العقارب / بيرة التجارب / صين / البحر المالح / أدوم المُعَادِي دائماً لشعب الله" ولكن ماذا فى الداخل. **أورشليم مدينة الملك العظيم. وعين شمس** = المسيح هو شمس البر ملا ٢: ٤. ومن جنبه خرج دم وماء. فعين شمس هى المياه التى تتبع خلال المسيح أى الروح القدس. وأورشليم كانت على حدود بنيامين ويهوذا ولكن السبطين إتحدوا فيما بعد فى مملكة يهوذا. وأورشليم هى ظل أورشليم السماوية (١ مل ١١: ١٣ + ٢ مل ٢١: ٤ + إر ١٦: ٣). وراجع غل ٤: ٢٦ + عب ١٢: ٢٢ + رؤ ١٤: ١ فأورشليم العليا غاية عبادتنا.

الآيات (١٢-١٠) :- "وَأَمْتَدَّ التُّخْمُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، وَعَبَّرَ إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيمَ مِنَ الشَّمَالِ، هِيَ كَسَالُونُ. وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَعَبَّرَ إِلَى تَمْنَةَ. 'وَأَخْرَجَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ عَفْرُونَ نَحْوَ الشَّمَالِ وَأَمْتَدَّ التُّخْمُ إِلَى شَكْرُونَ وَعَبَّرَ جَبَلَ الْبَعْلَةَ وَخَرَجَ إِلَى بَيْنِيئِيلَ. وَكَانَ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ الْبَحْرِ. 'وَالتُّخْمُ الْعَرَبِيُّ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ وَتُخُومُهُ. هَذَا تَخْمُ بَنِي يَهُودَا مُسْتَدِيرًا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ."

مستديراً = الدائرة تشير للأبدية فهي بلا بداية ولا نهاية. فشعب الرب ميراثه أبدي.

آية (١٣) :- " **وَأَعْطَى كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ قِسْمًا فِي وَسْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: قَرْيَةَ أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقَ، هِيَ حَبْرُونَ.** "

قرية أربع = كان هذا اسمها قديماً وبعد أن أخذها كالب صار اسمها حبرون وغالباً هو إسم أحد أبناء أو أحفاد كالب. ورمزياً فأربع قد تعنى أربع ملوك أو أى أربع أشياء رآها أصحاب المكان هامة لكن رقم "٤" يشير للعالم او الجسد المأخوذ من الأرض.

الآيات (١٤-١٦) :- " **وَطَرَدَ كَالْبُ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةَ: شِيثَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ، أَوْلَادَ عَنَاقَ. ° وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى سَكَّانِ دَبِيرَ. وَكَانَ اسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةَ سِفْرٍ ٦ وَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَضْرِبُ قَرْيَةَ سِفْرٍ وَيَأْخُذُهَا أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي امْرَأَةً.»** "

ونجد كالب (يعنى القلب) قد طرد بنى عناق الثلاثة من هناك وأسمها حبرون. والمعنى أننا حتى نقترن بعريسنا يسوع علينا ان نطرد محبة العالم من قلبنا.

آية (١٧) :- " **٧ فَأَخَذَهَا عُنْتَيْيَلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً.** "

عنتييل بن قناز = هو صار قاضياً لإسرائيل فيما بعد. وهناك ٣ احتمالات :-

١. قد يكون أخو كالب الصغير فعلا.
٢. قد تكون مجازاً، أى من نفس القبيلة (كما قيل عن أقرباء المسيح انهم إخوته) وكما قيل عن لوط أخو إبراهيم.
٣. وقد يكون ابن عم كالب. وقناز أخو كالب والآية تحتل هذا التفسير.

الآيات (١٨-١٩) :- " **٨ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لَكَ؟» ٩ فَقَالَتْ: «أَعْطَيْتَنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ فَأَعْطَيْتَنِي يَنْابِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا الْيَنْابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْابِيعَ السُّفْلَى.** "

هى طلبت ينابيع ماء فأعطاها أكثر مما طلبت، **أعطاها ينابيع عليا** = هى غالباً من الجبال حيث تتجمع مياه الأمطار. **والينابيع السفلى** = الأبار فى الأراضى المستوية ونلاحظ قول عكسة " **أعطيتنى بركة.. أعطيتنى ينابيع ماء**". وعكسة التى تربت فى بيت كالب رجل الإيمان تشير لما يجب على كل مؤمن أن يطلبه من الله أبوه أى الإمتلاء بالروح القدس، هذه هى البركة الحقيقية التى نطلبها. وتكون الينابيع العليا إشارة لعمل الروح القدس مع النفس فى السماء (روؤ ٧ : ١٤) . وتكون الينابيع السفلى إشارة لثمار الروح القدس فى النفس هنا على الأرض

(يو ٧ : ٣٧ - ٣٩). ولكن كيف نحصل على هذه الثمار ؟ يكون ذلك بالنزول عن إهتمامات الجسد = فنزلت عن الحمار.

الآيات (٢٠-٣١):- "هَذَا نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي يَهُودًا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: ^١وَكَانَتْ الْمُدُنُ الْقُصُوى الَّتِي لِسِبْطِ بَنِي يَهُودًا إِلَى تَحْمِ أَدُومَ جَنْوِيًّا: قَبْصِيئِيلَ وَعِيدَرَ وَيَاجُورَ، ^٢وَقَيْنَةَ وَدِيمُونَةَ وَعَدْعَدَةَ، ^٣وَقَادَشَ وَحَاصُورَ وَيِثْنَانَ، ^٤وَزَيْفَ وَطَالَمَ وَيَعْلُوتَ، ^٥وَحَاصُورَ وَحَدَتَّةَ وَقَرْيُوتَ وَحَصْرُونَ، هِيَ حَاصُورُ، ^٦وَأَمَامَ وَشَمَاعَ وَمُولَادَةَ، ^٧وَحَصَرَ جَدَّةَ وَحَشْمُونَ وَيَبْتَ فَالَطَ، ^٨وَحَصَرَ شُوعَالَ وَيَنْزَ سَبْعَ وَيَزِيُوتِيَّةَ، ^٩وَبَعْلَةَ وَعَيْيمَ وَعَاصِمَ، ^{١٠}وَالْتُولَدَ وَمَكْسِيلَ وَحُرْمَةَ، ^{١١}وَصِفْلَعَ وَمَدْمَنَةَ وَسَنْسَنَةَ، "

الآيات (٣٢-٣٥):- "وَلِبَابُوتَ وَشَلْحِيمَ وَعَيْنَ وَرَمُونَ. كُلُّ الْمُدُنِ تِسْعَ وَعِشْرُونَ مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{٣٣}فِي السَّهْلِ: أَشْتَاوُلَ وَصَرَعةَ وَأَشْنَةَ، ^٤وَزَانُوحَ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَفُوحَ وَعَيْنَامَ، ^٥وَيَرْمُوتَ وَعَدْلَامَ وَسُوكُوهُ وَعَزِيْقَةَ، " **٢٩ مدينة** = ولكن عدد المدن المذكور ٣٨. وربما كان هناك ٢٩ مدينة من المذكورين والباقي قرى تابعة كما نقول مثلاً القاهرة والجيزة وحلوان وفي العد نقول مدينة واحدة هي القاهرة. وهناك حل آخر أن يهوذا حصل على ٢٩ مدينة وأعطى ٩ لشمعون فنصيب شمعون دخل وسط نصيب يهوذا.

آية (٣٦):- "وَشَعْرَايِمَ وَعَدِيَتَايِمَ وَالْجُدِيرَةَ وَجُدِيرُوتَايِمَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. " **١٤ مدينة** = وعدد المدن المذكورة ١٥ وهناك حل بسيط بالإضافة إلى ما سبق.. الجديرة وجديروتايم. كلمة جديروتايم تعنى وحطائر غنمها. فكأن الآية تفهم هكذا "والجديرة وحطائر غنمها" ويكون عدد المدن ١٤ بذلك.

الآيات (٣٧-٦٢):- "صَنَّانَ وَحَدَاشَةَ وَمَجْدُلَ جَادَ، ^٨وَدِلْعَانَ وَالْمِصْفَاةَ وَيَقْتِيئِيلَ، ^٩وَلْخَيْشُ وَيَصْنَقَةَ وَعَجْلُونَ، ^{١٠}وَكَبُونُ وَلِحَمَامَ وَكَنْتَلِيشُ، ^١وَجُدِيرُوتُ بَيْتِ دَاجُونَ وَنَعْمَةَ وَمَقْبِيدَةَ. سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^٢لَيْنَةُ وَعَاتِرُ وَعَاشَانُ، ^٣وَيَفْتَاخُ وَأَشْنَةَ وَنَصِيبُ، ^٤وَقَعِيلَةَ وَأَكْرِيْبُ وَمَرِيْشَةَ. تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ^٥عَقْرُونَ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا. ^٦مِنْ عَقْرُونَ غَرْبًا كُلُّ مَا بَقْرَبَ أَشْدُودَ وَضِيَاعِهَا. ^٧أَشْدُودُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا، وَغَزَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا إِلَى وَادِي مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَتُخُومِهِ.

^٨وَفِي الْجَبَلِ: شَامِيرُ وَيَيْتِيرُ وَسُوكُوهُ، ^٩وَدَنَّةُ وَقَرْيَةُ سَنَّةَ، هِيَ دَبِيرُ. ^{١٠}وَعَنَابُ وَأَشْتَمُوهُ وَعَانِيمُ، ^١وَجُوشُنُ وَحُولُونَ وَجِيلُوهُ. إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^٢أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ، ^٣وَيَنْوُمُ وَيَبْتَ تَفُوحَ وَأَفِيْقَةَ، ^٤وَحُمْطَةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعُ، هِيَ حَبْرُونَ، وَصِيْعُورُ. تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ^٥مَعُونَ وَكَزْمَلُ وَزَيْفُ وَيُوطَةُ، ^٦وَيَزْرَعِيلُ وَيَفْدَعَامُ وَزَانُوحُ، ^٧وَالْقَايْنُ وَجِبْعَةُ وَتَمْنَةُ. عَشْرُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ^٨حَلْحُولُ وَيَبْتَ صُورَ وَجُدُورُ، ^٩وَمَعَارَةُ وَيَبْتَ عَنُوتَ وَالْتَفُونُ. سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{١٠}قَرْيَةُ بَعْلُ، هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، وَالرِّيَّةُ. مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهَا.

^١ فِي الْبَرِّيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسْكَاكَةَ، ^٢ وَالنَّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. سِتُّ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. "

آية (٦٣):- " ^٣ وَأَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. "

مع بدايات الشعب في الأرض نلاحظ إهمالهم في طرد الوثنيين ربما للأسباب الآتية :-

١. تكاسل عن الحرب.

٢. حباً في الجزية.

٣. تكاسل في العمل فاستخدموهم كعبيد.

٤. ضعف إيمان أى خافوا من محاربة هذه الشعوب.

ولكن هذه الشعوب كانت سبباً في سقوط إسرائيل في عبادة الأوثان مما جلب عليهم غضب الله. ونلاحظ أن كلمة **يبوس** = يداس بالأقدام فوجود هذه الشعوب وسط شعب الله ادخل خطايا كثيرة فيهم وجعلتهم عابدى وثن وداستهم الشياطين ويبوس عاصمتهم تحولت إلى أورشليم بعد ذلك. وهكذا قلب الإنسان بعد أن داسته الشياطين حرره المسيح وسكن فيه. ولكن للأسف في نهاية الأيام ومع زيادة الشر تعود أورشليم وتصير مدوسة من جديد (رؤ ١١ : ٢) بسبب الخطايا ثانياً. **إلى هذا اليوم** = تشير هذه الجملة للأبد فالأشرار (الزوان) ينامون ويعيشون مع الأبرار (الحنطة) حتى آخر يوم حين يتم عزلهم وفرزهم (مت ١٣ : ٢٩).

نصيب أفرام :- كان نصيبه فى وسط إسرائيل فى أجود الأراضى وأغناها خصوبة وأروعها جمالاً. وكان هذا تحقيقاً لنبوءات يعقوب وموسى
(تك ٤٩ : ٢٥، ٢٦ + تث ٣٣ : ١٣).

الآيات (١-٢) :- "وَحَرَجَتِ الْفُرْعَةُ لِبْنِي يُوسُفَ مِنْ أَرْضِ أَرِيحَا إِلَى مَاءِ أَرِيحَا نَحْوَ الشَّرُوقِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ. وَحَرَجَتِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى لُوزَ وَعَبَّرَتِ إِلَى تُحْمِ الْأَرَكِيِّينَ إِلَى عَطَارُوتَ،"

وخرجت القرعة لبني يوسف = أتى يهوذا أولاً فالملوك منه وسيأتى منه المسيح ثم يأتى أفرام ومنسى بنى يوسف لأن يوسف أخذ البكورية الجسدية وكان له نصيب إثنين. وكلمة إفرام تعنى الثمر المتكاثر فإن جاء سبط المسيح أولاً يأتى بعده الثمر المتكاثر أى المؤمنين (يو ١٢ : ٢٤). فسبط يهوذا يشير لمن اتحد بالمسيح وصار من لحمه ومن عظامه. ويأتى سبط أفرام ليشير لمن يؤمن بالمسيح فيزداد الثمر. ويلاحظ فى تقسيم أرض الموعد أن أفرام ونصف منسى أخذوا منتصف كنعان (السامرة) لأن شكيم كان قد عينها يعقوب ليوسف (تك ٤٨ : ٢١ ، ٢٢ + يش ٢٤ : ٣٢). فيها دفنت عظام يوسف وقد صارت من نصيب منسى بينما صارت شيلوه من نصيب أفرام ولكلا البلدين ذكريات روحية خاصة عند اليهود. فشيلوه إختارها يشوع مقراً للتابوت والخيمة . وفيها قسم يشوع الأرض ووزعها على الأسباط ١٨ : ١ ، ٨-١٠. وقد بقيت الخيمة حوالى ٣٠٠ سنة فى شيلوه. والله أحب شيلوه طالما عاشت فى قداسة ولكن حين أخطأت هجرها فخربت (إر ٧ : ١٢ ، ١٤ + ٢٦ : ٦ ، ٩) وغالباً تم هذا وقت هزيمة الشعب بيد الفلسطينيين أيام الكاهن. وكل نفس تختار الشر لها طريقاً يتركها الله فتخرب.

آية (٣) :- "وَنَزَلَتْ غَرْبًا إِلَى تُحْمِ الْيَفْلَطِيِّينَ إِلَى تُحْمِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، وَإِلَى جَاَزَرَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهَا عِنْدَ الْبَحْرِ." **وكانت مخارجها** = نهايات حدودها أو بدايات حدودها.

الآيات (٤-١٠) :- "فَمَلَكَ ابْنَا يُوسُفَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ. وَكَانَ تُحْمُ بَنِي أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ تُحْمُ نَصِيبِهِمْ شَرْقًا: عَطَارُوتَ أَدَارَ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا. وَخَرَجَ التُّحْمُ نَحْوَ الْبَحْرِ إِلَى الْمَكْمَةِ شِمَالًا، وَدَارَ التُّحْمُ شَرْقًا إِلَى تَانَةَ شَيْلُوهَ وَعَبَّرَهَا شَرْقِيَّ يَنْوَحَةَ. وَنَزَلَ مِنْ يَنْوَحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ وَوَصَلَ إِلَى أَرِيحَا وَخَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ. وَجَارَ التُّحْمُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهَا عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ"

سَبَطُ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ الْمُفَرَّزَةِ لِبَنِي أَفْرَايِمَ فِي وَسْطِ نَصِيبِ بَنِي مَنَسَّى. جَمِيعُ الْمُدُنِ وَضِياعِهَا. ١٠ قَلَمَ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ. فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا عبيدًا تَحْتَ الْجُزْيَةِ."

كما أهمل يهوذا طرد اليبوسيين أهمل إفرايم طرد الكنعانيين فكان ذلك سبباً لسقوطهم. ولاحظ أن عطية الله لأفرايم أرض عظيمة ولكن دائماً هناك مقاومة وإن تراخينا في حروبنا نخسر عطية الله. إفرايم يمثل الشعب بثمار الروح والدخول للحياة السماوية (جانب إيجابي). أما منسى فيمثل نسيان هموم العالم وملذاته (جانب سلبي). وكلاهما متكاملان كعمل واحد. ويتقدم إفرايم على منسى لأن الجانب الإيجابي يتقدم السلبي.

الإصحاح السابع عشر

عودة للحدود

نصيب منسى :- منسى كان له ابن واحد هو ماكير . وأولاد ماكير وُلدوا على ركبتي يوسف فأحتضنهم (تك ٥٠ : ٢٣) . وماكير ابنه اسمه جلعاد وكان رجل حرب وشجاع وأولاده يائير ونويح (تث ٣ : ١٤ + عد ٣٢ : ٤١) . وكانت جلعاد شرق الأردن نصيباً لنصف سبط منسى (تث ٣ : ١٣ + عد ٣٢ : ٣٩ ، ٤٠) . وسميت جلعاد على اسم ابن ماكير .

آية (١):- " **وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ لِسِبْطِ مَنَسَى، لِأَنَّهُ هُوَ بَكْرُ يَوْسُفَ. لِمَاكِيرَ بَكْرٍ مَنَسَى أَبِي جِلْعَادَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا حَرْبِيًّا، وَكَانَتْ جِلْعَادُ وَبَاشَانُ لَهُ. "**

لأنه بكر يوسف = منسى هو البكر والأصغر منه أخوه إفرام ولأن منسى هو البكر خرجت قرعتين أحدهما شرق النهر ، والأخرى غرب الأردن ولكن إفرام كان أعظم حسب نبوة يعقوب التي تحققت (تك ٤٨ : ١٤) .
أبي جلعاد = أى صاحب بلاد جلعاد فأولاده أخذوا نصيبهم شرق الأردن .
لأنه كان رجل حرب = جلعاد كان شجاع ورجل حرب . ولكن هذا القول راجع أيضاً على أولاده .

آية (٢):- " **وَكَانَتْ لِبَنِي مَنَسَى الْبَاقِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. لِبَنِي أَبِيعَزَّرَ وَلِبَنِي خَالِقَ، وَلِبَنِي أُسْرِيئِيلَ، وَلِبَنِي شَكِيمَ، وَلِبَنِي حَافَرَ، وَلِبَنِي شَمِيدَاعَ، هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو مَنَسَى بْنِ يَوْسُفَ، الذُّكُورُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. "**

ضمت منسى شكيم . وهذه قد أعطيت للابوين وأختيرت كمدينة ملجأ (يش ٢٠ : ٧) وفي شكيم قرأ يشوع سفر الشريعة وقدم خطابه الوداعي (يش ٢٤ : ١) . وللأسف أبغضها الله بعد ذلك إذ أقاموا فيه مذابح للأوثان (قض ٨ : ٣٣ ، ٩ : ٤) . وفي شكيم إنقسمت إسرائيل بعد ذلك إلى مملكتين على يد يريعام بن نباط .

الآيات (٣-٦):- " **وَأَمَّا صَلْفَحَادُ بْنُ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَى فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحُجْلَةٌ وَمِلْكَةٌ وَتَرْصَةُ. فَتَقَدَّمَنَ أَمَامَ الْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ يَشُوعَ بْنِ نُونَ وَأَمَامَ الرُّوسَاءِ وَقُلْنَ: «الرَّبُّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُعْطِيَنَا نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا». فَأَعْطَاهُنَّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ. فَأَصَابَ مَنَسَى عَشْرُ حَصَصٍ، مَا عَدَا أَرْضَ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأَرْضِ. لِأَنَّ بَنَاتِ مَنَسَى أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ بَنِيهِ، وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَنِي مَنَسَى الْبَاقِينَ. "**

رأينا فى سفر العدد كيف استطاعت بنات صلفحاد أن يتمتعن بميراث أبيهن ورأينا غيرتهن فى الحصول على حقهن وهن فى البرية، فهن طلبن حقهن فى الميراث وهن بعد فى البرية وهذا على يدل على إيمانهن وثقتهم فى مواعيد الله وهاهن يحصلن عليه وهكذا كل من له غيرة على ميراثه السماوى وهو هنا على الأرض يحصل عليه فى السماء بالتأكد .

آية (٧):- "وَكَانَ تُخْمٌ مَنَسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْمَتَةِ الَّتِي مُقَابِلَ شَكِيمَ، وَامْتَدَّ التُّخْمُ نَحْوَ الْيَمِينِ إِلَى سَكَّانِ عَيْنِ تَفُوحَ." ^٧

نرى أن مدن بعض الأسباط متداخلة مع باقى الأسباط وربما سمح الله بهذا لتنمو علاقات الحب والتفاهم بين الأسباط.

الآيات (٨-١٣):- " ^٨كَانَ لِمَنَسَى أَرْضُ تَفُوحَ. وَأَمَّا تَفُوحُ إِلَى تُخْمِ مَنَسَى هِيَ لِبَنِي أَفْرَايِمَ. ^٩وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى وَاوِي قَائَةَ جَنُوبِي الْوَادِي. هَذِهِ مَدُنُ أَفْرَايِمَ بَيْنَ مَدُنِ مَنَسَى. وَتُخْمٌ مَنَسَى شِمَالِي الْوَادِي، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ^{١٠}مِنَ الْجَنُوبِ لِأَفْرَايِمَ، وَمِنَ الشَّمَالِ لِمَنَسَى. وَكَانَ الْبَحْرُ تُخْمَهُ. وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ شِمَالاً، وَإِلَى يَسَاكَرَ نَحْوَ الشَّرُوقِ. ^{١١}وَكَانَ لِمَنَسَى فِي يَسَاكَرَ وَفِي أَشِيرَ بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَبَيْلَعَامُ وَقَرَاهَا، وَسَكَّانُ دُورَ وَقَرَاهَا، وَسَكَّانُ عَيْنِ دُورَ وَقَرَاهَا، وَسَكَّانُ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَسَكَّانُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْمُرْتَفَعَاتُ الثَّلَاثُ. ^{١٢}وَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو مَنَسَى أَنْ يَمْلِكُوا هَذِهِ الْمَدُنَ، فَعَرَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ^{١٣}وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزِيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ طَرْدًا."

إمتل منسى بأفرايم ويهوذا وتركوا الكنعانيين وجعلوهم تحت الجزية.

الآيات (١٤-١٨):- " ^{١٤}وَكَلَّمَ بَنُو يُوسُفَ يَشُوعَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَعْطَيْتَنِي قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحِصَّةً وَاحِدَةً نَصِيبًا وَأَنَا شَعْبٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ إِلَى الْآنَ قَدْ بَارَكَنِي الرَّبُّ؟» ^{١٥}فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «إِنْ كُنْتُ شَعْبًا عَظِيمًا، فَاصْغِدْ إِلَى الْوَعْرِ وَأَقْطَعْ لِنَفْسِكَ هُنَاكَ فِي أَرْضِ الْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْكَ جَبَلُ أَفْرَايِمَ». ^{١٦}فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «لَا يَكْفِينَا الْجَبَلُ. وَلِجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الْوَادِي مَرْكَبَاتُ حَدِيدٍ. لِلَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلِلَّذِينَ فِي وَاوِي يَزْرَعِيلَ». ^{١٧}فَكَلَّمَ يَشُوعَ بَيْتُ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنَسَى، قَائِلًا: «أَنْتَ شَعْبٌ عَظِيمٌ وَلَكَ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ، لَا تَكُونُ لَكَ قُرْعَةٌ وَاحِدَةٌ. ^{١٨}بَلْ يَكُونُ لَكَ الْجَبَلُ لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَتَقْطَعُهُ وَتَكُونُ لَكَ مَخَارِجُهُ. فَتَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ لِأَنَّ لَهُمْ مَرْكَبَاتِ حَدِيدٍ لِأَنَّهُمْ أَشْدَاءُ»."

منسى وإفرايم معاً شعروا بقوتهم وطلبوا بنصيب أكبر. ويشوع فرح بمشاعرهم هذه ولكنه طلب منهم الجهاد. وكان خطة يشوع التي رسمها لهم :

١. أن يزيلوا الغابات ليزرعوها ويستفيدوا من الأرض.
٢. قبل أن يزيلوا الغابات عليهم أن يضرروا الشعوب الكنعانية التي تملك مركبات حديدية فلوا أزالوا الغابات وأصبحت الأرض سهل منبسط لأعطوا فرصة للكنعانيين ان يستخدموا مركباتهم الحديدية ضدهم، فالمركبات الحديدية لا يمكن إستخدامها فى الغابات.
٣. الخطوة الثالثة بعد أن تتفتح الأرض وتصير سهلاً يضرروا الشعوب التي فى الشمال. وهذه الآيات تشير لمفاهيم روحية.

فأبى الله الذى شعر بمركزه الجديد يطلب نصيباً أكبر. والله يفرح بهذا لكنه لا يعطى مجاناً بل يطلب الجهاد والمقاومة حتى الدم (عب ١٢ : ٤). ونلاحظ تلاحم إفرام مع منسى فى طلبهم وكانوا فى هذا إخوة متحابين وهذا مما يفرح الله (مز ١٣٣ : ١ ، ٢) ولاحظ طلب يشوع **قطع أشجار الوعر** (= إزالة كل ما هو غير مثمر فى حياتى) لزرع ما هو مثمر.

الإصحاح الثامن عشر

عودة للجدول

نصيب بنيامين :-

للأسف بقدر ما كانت الأسباط الثلاثة " يهوذا وإفرايم ومنسى " تتسابق على التمتع بالميراث ونوال أكبر نصيب ممكن، إذ بباقي الأسباط متراخية. وهذا مما يحزن قلب الله يشوعنا الحقيقي الذي أعد كل شيء لنا ولم يتركنا في عوز إلى شيء، حارب عنا وغلب، مات وقام ليقينا معه وفتح أبواب الفردوس للطبيعة البشرية التي تغربت عن السماء زمناً (٢كو ٥ : ٢ + عب ١١ : ١٦). وأعطانا روحه القدوس ولم يعد لنا عذر بعد أن صار الملكوت قريباً إلينا مع هذا فنحن متراخون عن الدخول إلى ميراثه الذي وهبنا آياه.

آية (١):- " **وَاجْتَمَعَ كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهَ وَنَصَبُوا هُنَاكَ خَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ، وَأَخْضَعَتِ الْأَرْضُ قُدَّامَهُمْ.** "

شيلوه = بعد ان أقامت الخيمة في الجلجال ٦ سنوات إختاروا شيلوه لأنها وسط كل الأسباط فيتمكن الجميع من العبادة. ومعنى كلمة شيلوه موضع الراحة وهي رمز للمسيح شيلوه (تك ٤٩ : ١٠) الذي فيه الراحة الحقيقية. واستمرت الخيمة في شيلوه ٣٠٠ سنة حتى أخذ الفلسطينيين التابوت أيام عالي. وشيلوه صارت تمثل الحضرة الإلهية وسط الشعب لوجود الخيمة والتابوت فيها. وخضوع الأرض رمز لخضوع جسدنا الذي صار مقدساً وصارت حياتنا بكليتها لله يرثها كملك ونرث نحن أمجاده في شيلوه الحقيقية. وكنيسة العهد الجديد حل روح الله القدوس فيها وفي كل نفس وجعلها هيكلأ له وصار كل جسد خيمة إجتماع.

آية (٢):- " **وَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ لَمْ يَقْسِمُوا نَصِيبَهُمْ، سَبْعَةٌ أَسْبَاطٍ.** "

لم يقسموا = ربما بسبب التراخي أو الخلاف على الميراث أو ظنوا أن الله سيعطيهم كل شيء دون أن يعملوا.

الآيات (٣-١٠):- " **فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مُتْرَاخُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِمَتْلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟ هَاتُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ فَأَرْسِلْهُمْ فَيَقُومُوا وَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَيَكْتُبُوهَا بِحَسَبِ أَنْصِيبِهِمْ، ثُمَّ يَأْتُوا إِلَيَّ. وَلِيَقْسِمُوا إِلَيَّ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، فَيُقِيمُ يَهُودَا عَلَى تَحْمِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيُقِيمُ بِنْتُ يُونَسَفَ عَلَى تَحْمِهِمْ مِنَ الشَّمَالِ. وَأَنْتُمْ تَكْتُبُونَ الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ هُنَا فَالْقِي لَكُمْ قُرْعَةً هُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ^٧لأنه ليس للأويين قسم في وسطكم، لأن كهنوت الرب هو نصيبهم. وجاد وأويين ونصف سبط منسى قد أخذوا نصيبهم في عبر الأردن نحو الشروق، الذي أعطاهم إياه موسى عبد الرب». اقفام الرجال وذهبوا. وأوصى يشوع الداهيين لكتابة الأرض قائلاً: «أذهبوا وسيروا في الأرض واكتبوها، ثم ارجعوا إلي فالقي لكم هنا قرعة أمام الرب في شيلوه». افسار الرجال وعبروا في الأرض وكتبوها حسب المدن سبعة**

أَقْسَامٍ فِي سِفْرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي شَيْلُوه. ١٠ فَأَلْقَى لَهُمْ يَشُوعُ قُرْعَةً فِي شَيْلُوه أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُنَاكَ قَسَمَ يَشُوعُ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ.

أمر يشوع ٢١ رجلاً، ٣ رجال من كل سبط من الأسباط التي لم تملك أن يذهبوا ويقدموا تقرير بكل المدن التي لم توزع بعد أن حصل يهوذا وإفرايم ومنسى كل على نصيبه. ويقدموا تقريراً عن حالة هذه المدن وبعد ذلك يقوم يشوع بتقسيم الأراضي والمدن بالعدل حتى لا يظلم أحد الأسباط. وهناك أراضي واسعة ولكن خيراتها أقل ولذلك كانت التقارير التي سيقدمها الرجال الـ ٢١ يجب أن تشمل الحالة تماماً فلا يأخذ سبط مساحة واسعة وخيراتها قليلة فيظلم. لذلك كان لابد لهؤلاء الرجال ان يكونوا خبراء في الأراضي ورسومات الأرض ومدى جودة الأرض. وفي (٤) **يسيروا في الأرض** = روحياً علينا بعد القيامة من مياه المعمودية أن نسير في الأرض مثل هؤلاء الرجال نتذوق عربون السموات ونحن بعد على الأرض **ويكتبوها** = أي يحاولوا قدر استطاعتهم أن يتعرفوا على الأسرار الغير المدركة. ونحن لن نكتشف كل هذا من أنفسنا بل بعمل الروح القدس فينا (١كو ٢ : ٩-١٢).

آية (١١):- " **وَوَطَّلَعْتُ قُرْعَةً سَبَطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَخَرَجَ تَخْمُ قُرْعَتِهِمْ بَيْنَ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي يُوسُفَ:** "

جاء نصيب بنيامين بجانب يوسف أخيه (من أمه راحيل) وبجانب يهوذا الذي سانهه قديماً (في مصر) وجاء نصيبه بقرب خيمة الاجتماع (تث ٣٣ : ١٢). والتحام بنيامين بيهوذا ليس أمراً غريباً. فإن بنيامين يعنى ابن اليمين، فيشير إلى السيد المسيح الجالس عن يمين أبيه والخارج من سبط يهوذا.

الآيات (١١-٢١):- " **وَوَطَّلَعْتُ قُرْعَةً سَبَطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَخَرَجَ تَخْمُ قُرْعَتِهِمْ بَيْنَ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي يُوسُفَ:** ^١ **وَكَانَ تَخْمُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ مِنَ الْأُرْدُنِّ. وَصَعِدَ التَّخْمُ إِلَى جَانِبِ أَرِيحَا مِنَ الشَّمَالِ وَصَعِدَ فِي الْجَبَلِ غَرْبًا، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ بَرِّيَّةِ بَيْتِ آوَنَ. ^٢ **وَعَبَّرَ التَّخْمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى لُوزَ، إِلَى جَانِبِ لُوزَ الْجَنُوبِيِّ، هِيَ بَيْتُ إِيلَ، وَنَزَلَ التَّخْمُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي إِلَى جَنُوبِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ^٣ **وَامْتَدَّ التَّخْمُ وَدَارَ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ جَنُوبًا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ بَيْتِ حُورُونَ جَنُوبًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ قَرْيَةِ بَعْلَ، هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ. مَدِينَةُ لِبْنِي يَهُودَا. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الْغَرْبِ. ^٤ **وَجِهَةُ الْجَنُوبِ هِيَ أَقْصَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. وَخَرَجَ التَّخْمُ غَرْبًا وَخَرَجَ إِلَى مَنَبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ^٥ **وَنَزَلَ التَّخْمُ إِلَى طَرْفِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ وَادِي ابْنِ هَنُومَ الَّذِي فِي وَادِي الرَّفَائِيَيْنِ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى وَادِي هَنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيَبُوسِيِّينَ مِنَ الْجَنُوبِ، وَنَزَلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلَ. ^٦ **وَامْتَدَّ مِنَ الشَّمَالِ وَخَرَجَ إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، وَخَرَجَ إِلَى جَلِيلُوتَ الَّتِي مُقَابِلَ عَقْبَةِ أَدْمِيمَ، وَنَزَلَ إِلَى حَجَرِ بُوَهَنَ بِنِ رَأُوبِيْنَ. ^٧ **وَاعْبَرَ إِلَى الْكَتْفِ مُقَابِلَ الْعَرَبَةِ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى الْعَرَبَةِ. ^٨ **وَاعْبَرَ التَّخْمُ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ حُجَلَةَ شِمَالًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التَّخْمِ عِنْدَ لِسَانِ بَحْرِ الْمَلْحِ شِمَالًا إِلَى طَرْفِ الْأُرْدُنِّ جَنُوبًا. هَذَا هُوَ تَخْمُ الْجَنُوبِ. ^٩ **وَالْأُرْدُنُّ يَتَّخِمُهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ. فَهَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ تَخُومِهِ مُسْتَدِيرًا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ^{١٠} **وَكَانَتْ مَدُنُ سَبَطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجَلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ، "********************

أريحا :- لعنة يشوع كانت على من سيبنى أسوار أريحا ويقيما كمدينة حصينة ولكن بنيامين عاشوا فيها واستغلوها كأرض زراعية وما تم بنائه فيها كان مجرد مساكن بسيطة للعاملين.

الآيات (٢٢-٢٨) :- " ^{٢٢} وَبَيْتِ الْعَرَبَةِ وَصَمَارَايِمَ وَبَيْتِ إِيْلَ، ^{٢٣} وَالْعَوِيْمَ وَالْفَارَةَ وَعَفْرَةَ، ^{٢٤} وَكَفَرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعَفْنِي وَجَبَعَ، سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{٢٥} جِبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ، ^{٢٦} وَالْمِصْنَافَةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ، ^{٢٧} وَرَاقَمَ وَيِرْفَائِيلَ وَتَرَالَةَ، ^{٢٨} وَصَيْلَعَ وَالْفَ وَالْيَبُوسِيَّ، هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَجِبْعَةَ وَقَزِيَةَ أَرْبَعًا. عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. "

أنصبه باقى الأسباط : -

شمعون :- إتضح أن أرض يهوذا كانت كبيرة جداً فدخل معهم شمعون وليتحقق بهذا نبوة يعقوب "أقسمهما فى يعقوب وأفرقهما فى إسرائيل (تك ٤٩ : ٧) " فإبتلع شمعون فى يهوذا. ودان أيضاً أخذ نصيبه من يهوذا ومن إفرايم. وسبط شمعون هذا لم يخرج منه ولا قاض ولا شخص مهم فى إسرائيل. ومن ناحية أخرى فالتأمل الروحى لشمعون كوارث فى أرض الميعاد فهو يشير لمن يستمع ويطيع وصية الله فيرث. **شمعون** = مستمع.

زبولون :- معنى إسمه مسكن. فمن يفتح قلبه ليسكن فيه الله يرث ملكوت السموات.

يساكر :- معنى اسمه جزاء. فمن يطلب جزاء سماوياً يرث ملكوت السموات.

أشير :- معنى اسمه سعيد. فمن يرث ملكوت السموات ومن إختار الله يكون سعيداً وجاء نصيب أشير فى أرض طيبة بجانب البحر فكان يصدر خيراته (تك ٤٩ : ٢٠).

الآيات (٣٣-١):- "وَأَخْرَجَتِ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةَ لِشِمْعُونَ، لِسِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَكَانَ نَصِيبُهُمْ دَاخِلَ نَصِيبِ بَنِي يَهُوذَا. ^٢فَكَانَ لَهُمْ فِي نَصِيبِهِمْ: بَنُرُ سَبْعٍ وَشَبْعٌ وَمَوْلَادُهُ، ^٣وَحَصْرُ شُوعَالَ وَبَالَهُ وَعَاصَمُ، ^٤وَأَلْتُولُدُ وَبَثُولُ وَحَرْمَةُ، ^٥وَصِفْلُغُ وَبَيْتُ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصْرُ سُوَسَةَ، ^٦وَبَيْتُ لِبَاوُتَ وَشَارُوحَيْنَ. ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^٧عَيْنُ وَرْمُونُ وَعَاتِرُ وَعَاشَانُ. أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ^٨وَجَمِيعُ الضِّيَاعِ الَّتِي حَوْلَى هَذِهِ الْمَدُنِ إِلَى بَغْلَةَ بَنُرِ رَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ^٩وَمِنْ قِسْمِ بَنِي يَهُوذَا كَانَ نَصِيبُ بَنِي شِمْعُونَ. لِأَنَّ قِسْمَ بَنِي يَهُوذَا كَانَ كَثِيراً عَلَيْهِمْ، فَمَلَكَ بَنُو شِمْعُونَ دَاخِلَ نَصِيبِهِمْ.

^{١٠}وَطَلَعَتِ الْقُرْعَةُ الثَّلَاثَةَ لِבَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ تُخْمُ نَصِيبِهِمْ إِلَى سَارِيدَ. ^{١١}وَصَعِدَ تَخْمُهُمْ نَحْوَ الْعَرَبِ وَمَرْعَلَةَ، وَوَصَلَ إِلَى دَبَّاشَةَ، وَوَصَلَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي مُقَابِلَ يَفْتَعَامَ، ^{١٢}وَدَارَ مِنْ سَارِيدَ شَرْقاً نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ عَلَى تُخْمِ كَسْلُوتِ تَابُورَ، وَخَرَجَ إِلَى الدَّبْرَةِ وَصَعِدَ إِلَى يَافِيعَ، ^{١٣}وَمِنْ هُنَاكَ عَبَرَ شَرْقاً نَحْوَ الشَّرُوقِ إِلَى جَتِّ حَافِرَ إِلَى عِتِّ قَاصِينِ، وَخَرَجَ إِلَى رَمُونِ وَامْتَدَّ إِلَى نَيْعَةَ. ^{١٤}وَدَارَ بِهَا التُّخْمُ شِمَالاً إِلَى حَنَّاوُونَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحْنِيلَ، ^{١٥}وَقِطَّةً وَنَهْلَالَ وَشِمْرُونَ وَبَيْتَ لَحْمَ. اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{١٦}هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمَدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

^{١٧}وَأَخْرَجَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةَ لِيَسَّاكَرَ. لِבَنِي يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ^{١٨}وَكَانَ تَخْمُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُونَمَ، ^{١٩}وَحَفَارِيمَ وَشَيْئُونَ وَأَنَاحِرَةَ، ^{٢٠}وَرَبِيَّتَ وَقَشْيُونَ وَأَبِصَ، ^{٢١}وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حَدَةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ. ^{٢٢}وَوَصَلَ التُّخْمُ إِلَى تَابُورَ وَشَخْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسِ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ تَخْمِهِمْ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{٢٣}هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمَدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

^٤ وَخَرَجَتِ الْفُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ^٥ وَكَانَ تُخْمُهُمْ حَلْفَةٌ وَحَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافًا، ^٦ وَالْمَلَكُ وَعَمْعَادَ وَمِشَالَ، وَوَصَلَ إِلَى كَزَمَلٍ غَرْبًا وَإِلَى شِيخُورٍ لِبْنَةِ. ^٧ وَرَجَعَ نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى بَيْتِ دَايُونَ، وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَاوِي يَفْتَحْنِيْلَ شِمَالِي بَيْتِ الْعَامِقِ وَنَعِيْنِيْلَ وَخَرَجَ إِلَى كَابُولَ عَنِ الْيَسَارِ، ^٨ وَعَبْرُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ. ^٩ وَرَجَعَ التُّخْمُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ رَجَعَ التُّخْمُ إِلَى حُوصَةَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ فِي كُورَةَ أَكْزِيْبَ. ^{١٠} وَغَمَّةٌ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ائْتَنَانِ وَعَشْرُونَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{١١} هَذَا هُوَ نَصِيْبُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{١٢} لِيْنِي نَفْتَالِي خَرَجَتْ الْفُرْعَةُ السَّادِسَةُ. لِبْنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ^{١٣} وَكَانَ تُخْمُهُمْ مِنْ حَالَفَ مِنَ الْبَلُوطَةِ عِنْدَ صَعْنَيْمٍ وَأَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْنِيْلَ إِلَى لُقُومَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. "

آية (٣٤): - " ^{١٤} وَرَجَعَ التُّخْمُ غَرْبًا إِلَى أَرْزُوتِ تَابُورَ، وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقَ وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا، وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ غَرْبًا، وَإِلَى يَهُودَا الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. "

وإلى يهوذا الأردن نحو شروق الشمس = دخل في حدود يهوذا وأملاكه أراضى من جهة شرق الأردن ولم تدرج في حدوده من قبل. لأن الـ ٦٠ مدينة المسماة حووث يائير التي كانت واقعة شرق الأردن مقابل نفتالي كانت معدودة من مدن يهوذا لأن يائير مالكاها كان من ذرية يهوذا (١ أى ٢ : ٤-٢٢).

الآيات (٣٥-٤٨): - ^{١٥} وَمُدُنٌ مُحَصَّنَةٌ: الصَّدِيمُ وَصَيْرُ وَحَمَّةٌ وَرَقَّةٌ وَكِنَارَةُ، ^{١٦} وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ، ^{١٧} وَقَادَشُ وَإِدْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ، ^{١٨} وَبِرْأُونَ وَمَجْدَلُ إِيْلَ وَحُورِيمُ وَبَيْتُ عَنَاةَ وَبَيْتُ شَمْسِ. تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ^{١٩} هَذَا هُوَ نَصِيْبُ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

^{٢٠} لِسِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ خَرَجَتْ الْفُرْعَةُ السَّابِعَةُ. ^١ وَكَانَ تُخْمُ نَصِيْبِهِمْ صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَيْرَ شَمْسِ، ^٢ وَشَعْلَبِيْنَ وَأَيْلُونَ وَيَنْلَةَ، ^٣ وَأَيْلُونَ وَتِمْنَةَ وَعَقْرُونَ، ^٤ وَالْتَقِيَةَ وَجَبْتُونَ وَبَغْلَةَ، ^٥ وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُونَ، ^٦ وَمِيَاهَ الْيَرْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ التُّخُومِ الَّتِي مُقَابِلَ يَافَا. ^٧ وَخَرَجَ تُخْمُ بَنِي دَانَ مِنْهُمْ وَصَعِدَ بَنُو دَانَ، وَحَارَبُوا لَشَمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيْفِ وَمَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا، وَدَعَا لَشَمَ دَانَ، كَاسِمَ دَانَ أَبِيهِمْ. ^٨ هَذَا هُوَ نَصِيْبُ سِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا. "

الآيات (٤٩-٥١): - ^٩ "وَلَمَّا انْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ حَسَبَ تَخُومِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ نَصِيْبًا فِي وَسْطِهِمْ. ^{١٠} حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَ: تَمْنَةَ سَارَحَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ بِهَا. ^{١١} هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا أَلْعَازَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفُرْعَةِ فِي شَيْلُوهَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ. "

نصيب يشوع :- عرف الشعب إحسان يشوع عليهم وبحب وتقدير أعطوه نصيباً وسطهم وغالباً كان نصيبه بحسب ما أمر موسى أى الأرض التي وطئتها قدماءه عندما تجسس الأرض كما حدث مع كالب. ولقد ترك يشوع نفسه ليكون آخر الكل، لكن من يفعل ذلك يصير أول الكل (مت ١٩ : ٣٠). وهو لم يفعل ذلك تهاوناً منه

بالميراث بل حياً لشعبه فهو كان يفرح حين يرى شعبه يرث، بل هو اعتبر أن ما يناله شعبه فقد ناله هو شخصياً فهو اعتبر الشعب الفرح بميراثه نصيباً له. وهكذا المسيح يحسب أن كل ما نملكه يملكه هو بكونه رأسنا الذى يتمجد فى جسده المكرم. ويا ليتنا نفعل كما فعل الشعب حين ملكه يشوع وسطهم فنملكه قلوبنا المتواضعة التى تطيع وصيته (أش ٥٧ : ١٥ + يو ١٤ : ٢٣).

ملحوظة على آية ٤٧ :-

جاء نصيب دان كقطعة صغيرة فى المساحة الضيقة الكائنة بين مرتفعات يهوذا الشمالية الغربية والبحر. وكانت صغيرة عليهم بل ضايقتهم الأموريون فيها (قض ١ : ٣٤). وبسبب هذا هاجر قسم كبير منهم إلى أقصى الشمال واستعمروا لشم (لايش) وأسموها دان (راجع تفاصيل القصة فى قض ١٨) وغالباً لم يكتب يشوع هذه القصة بل أضيفت فيما بعد، أضفها عزرا أو أحد رؤساء الكهنة.

الآيات (١-٩):- "وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ^٢ «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: اجْعَلُوا لَأَنْفُسِكُمْ مَدُنَ الْمَلْجَأِ كَمَا كَلَّمْتَكُمْ عَلَى يَدِ مُوسَى لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ ضَارِبٌ نَفْسٍ سَهْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مِنْ وَلِيِّ الدَّمِ. فَيَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ، وَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَيَتَكَلَّمُ بِدَعْوَاهُ فِي آدَانِ شَيْوُخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، فَيَضُمُّونَهُ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا فَيَسْكُنُ مَعَهُمْ. ^٣ وَإِذَا تَبِعَهُ وَلِيُّ الدَّمِ فَلَا يُسَلِّمُوا الْقَاتِلَ بِيَدِهِ لِأَنَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ضَرَبَ قَرِيبَهُ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْ قَبْلُ. ^٤ أَوْيَسْكُنُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ، إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. حِينَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ وَيَأْتِي إِلَى مَدِينَتِهِ وَبَيْتِهِ، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا». ^٥ فَقَدَّسُوا قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي، وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ، وَقَرْيَةَ أَرْبَعَ، هِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُوذَا. ^٦ وَفِي عِبْرَ أَرْدُنَّ أَرِيحَا نَحْوَ الشَّرُوقِ جَعَلُوا بَاصَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ مِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى. ^٧ هَذِهِ هِيَ مَدُنُ الْمَلْجَأِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ ضَارِبٍ نَفْسٍ سَهْوًا، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ وَلِيِّ الدَّمِ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ." ^٨

شرح مدن الملجأ يوجد في سفر العدد. ومدن الملجأ تشير للمسيح ملجأنا الحقيقي لذلك فمعاني أسماء مدن الملجأ لها معاني رائعة عن المسيح ملجأ الكنيسة أو أى نفس.

١. **قادش** = المقدس وتشير لقداسة المسيح وبره ، هو يحمى من يقدر نفسه أى يكرس نفسه للمسيح.
٢. **شكيم** = الكتف وقد حمل المسيح صليبه على كتفه فالكتف تشير للقوة وعمل المسيح كان عملاً قوياً (أش ٩ : ٦). وهو قادر أن يحمى بقوة من يلجأ إليه.
٣. **حبرون** = زواج أو ارتباط وهذه تشير للكنيسة عروس المسيح ، وكما هو مرتبط بها فعليها أن تقترب به " أمسكته ولم أره " (نش ٣ : ٤) .
٤. **باصر** = حصن واسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع (أم ١٨ : ١٠).
٥. **راموت** = مرتفع فالمسيح رفعه الله بيمينه (أع ٥ : ٣١)، وهو من السماء وذهب للسماء. وهو طائفاً السموات ونزل (مز ١٨ : ٩) لنحيا حياة سماوية . فمن لا يزال يحيا حياته بحسب الشهوات الجسدية فهو بلا حماية .
٦. **جولان** = فرح فالرب فرح بأولاده وهم فرحون بالههم. وقد تعنى تجول وهذا يشير لمسيرة المؤمنين مع فاديهم نحو السماء. وكل من هو فى حماية المسيح هو فى سلام وفرح .

ونلاحظ ان المدن تتوسط البلاد ليسهل الوصول إليها

١. قادش شمالاً فى نفتالى غرب الأردن.
٢. شكيم وسط فى أفرام غرب الأردن.

٣. حبرون جنوباً فى يهوذا غرب الأردن.
٤. باصر شمالاً مقابل أريحا شرق الأردن.
٥. راموت وسط شرق الأردن.
٦. جلعاد جنوب شرق الأردن.

الآيات (٣-١):- "ثُمَّ تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللاَّوِيِّينَ إِلَى الْعَازَرِ الْكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونَ وَإِلَى رُؤَسَاءِ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَلَّمُوهُمْ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى أَنْ نُعْطَى مَدُنًا لِّلسَّكَنِ مَعَ مَسَارِحِهَا لِيَهَانِمَنَا». فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللاَّوِيِّينَ مِنْ نَصِيبِهِمْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، هَذِهِ الْمُدُنَ مَعَ مَسَارِحِهَا."

حُرِّمَ اللاويون من أن يكون لهم نصيباً وسط أخوتهم.. فالله هو نصيبهم. وليس معنى هذا أن يتركهم الله مشردين. فما نحن نجد أنهم حصلوا على ٤٨ مدينة بين جميع الأسباط. فالله لا يحرم أولاده الذى هو نصيبهم من شىء فكانت مدن اللاويين أكثر من أى سبط. ويبدو أنه فى البداية حيث كان عدد اللاويين صغيراً سكن معهم شعب كل سبط فى مدنهم وهذا يظهر من أن..

١. داود ملك فى حبرون وهى مدينة لللاويين وأقام فيها.

٢. البنيامينيون أقاموا فى جبعة واعتدوا على سرية اللاوى (قض ١٩).

ومع الزمن إمتلك اللاويون وحدهم مدنهم.

ويعقوب تنبأ على شمعون ولاوى بأن يتشتتوا وسط الأسباط وهذا ما حدث لكليهما فنجد أن شمعون كان نصيبه وسط يهوذا بل إبتلع فى يهوذا ونجد أن سبط لاوى قد تشتت فى وسط الأسباط. ولكن شمعون لأنهم إستمروا فى خطيتهم ضاعوا وسط يهوذا أما لاوى فيقدم لنا مثلاً عمّا تفعله التوبة، فقد كان سبط لاوى هو السبط الذى كانت له غيرة على وصايا الله فاخترهم الله رجالاً لخدمته ووزعهم على الأسباط حسب نبوة يعقوب ، لكن كمصاييح وسُجِحَ إستتارت بالنور الإلهى فتضى على كل الأسباط بنور التعليم والإرشاد كدارسين لشريعة الله. ونلاحظ ان الكهنة واللاويين فى أشخاص رؤساء آبائهم تقدموا ليطلبوا بحقهم فى السكن وسط الشعب كله، حسب وعد الله ونحن علينا ان نطلب الميراث من الله ودالتنا الوحيدة هى وعده والله يستجيب لمن يطلب. والكهنة إنتشروا وسط الشعب فالكاهن لا يعيش منعزلاً بل عضواً حياً فى الجماعة وخادماً لهم يعمل لحسابهم فى الرب لينعم الكل بالميراث الأبدى. ولاحظ التبادل بين الأسباط واللاويين فالأسباط أعطوا الأرض (أمور مادية) لللاويين والكهنة، والكهنة واللاويين أعطوهم خدمة الأمور السماوية. وحصل الكهنة على نصيبهم فى سبط يهوذا لأن أورشليم ستكون مقر الهيكل وكان هذا بحسب علم الله السابق (٨ مدن فى يهوذا، ٤ فى بنيامين، ١ فى شمعون).

الآيات (٤٥-٤):- "فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَكَانَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَاهِنِ مِنَ اللاَّوِيِّينَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ يَهُودَا وَمِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. وَلِبَنِي قَهَاتِ الْبَاقِينَ عَشْرُ مَدُنٍ بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. وَلِبَنِي جَرَشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ يَسَّاكَرَ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ. ٧ وَلِبَنِي مَرَارِي

حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ. ^١ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّوِيَّيْنَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَسَارِحَهَا بِالْقُرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى. ^٢ وَأَعْطُوا مِنْ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ هَذِهِ الْمُدُنَ الْمُسَمَّاةَ بِأَسْمَائِهَا، ^٣ فَكَانَتْ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّيْنَ مِنْ بَنِي لَأَوِي، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى كَانَتْ لَهُمْ: ^٤ وَأَعْطَوْهُمْ قَرْيَةَ أَرْبَعِ أَبِي عِنَاقٍ، هِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُوذَا مَعَ مَسْرِحِهَا حَوَالِيهَا. ^٥ وَأَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَأَعْطَوْهَا لِكَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ مُلْكًا لَهُ.

^٦ وَأَعْطُوا لِبَنِي هَارُونَ الْكَاهِنِ مَدِينَةً مُلْجَا الْقَاتِلِ حَبْرُونَ مَعَ مَسَارِحِهَا، وَلِبَنَةِ وَمَسَارِحِهَا، ^٧ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَمَسْرِحِهَا. تِسْعَ مُدُنٍ مِنْ هَذَيْنِ السَّبْطَيْنِ. ^٨ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: جَبْعُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَجَبْعَ وَمَسْرِحِهَا، ^٩ وَأَشْتَمُوعَ وَمَسْرِحِهَا، ^{١٠} وَحَوْلُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَدَبِيرَ وَمَسْرِحِهَا، ^{١١} وَعَيْنَ وَمَسْرِحِهَا، وَيُطَّةَ وَمَسْرِحِهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَسْرِحِهَا. تِسْعَ مُدُنٍ مِنْ هَذَيْنِ السَّبْطَيْنِ. ^{١٢} وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: جَبْعُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَجَبْعَ وَمَسْرِحِهَا، ^{١٣} عَثَاوُثَ وَمَسْرِحِهَا، وَعَلْمُونَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مُدُنٍ. ^{١٤} جَمِيعُ مُدُنِ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا.

^{١٥} وَأَمَّا عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتِ، اللَّوِيَّيْنَ الْبَاقِيْنَ مِنْ بَنِي قَهَاتِ، فَكَانَتْ مُدُنُ قُرْعَتِهِمْ مِنْ سِبْطِ أَفْرَائِمَ: ^{١٦} وَأَعْطَوْهُمْ شَكِيمَ وَمَسْرِحِهَا، فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ مَدِينَةً مُلْجَا الْقَاتِلِ، وَجَازَرَ وَمَسْرِحِهَا، ^{١٧} وَقَبْصَايِمَ وَمَسْرِحِهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مُدُنٍ. ^{١٨} وَمِنْ سِبْطِ دَانَ الْتَقَى وَمَسْرِحِهَا، وَجَبْثُونَ وَمَسْرِحِهَا، ^{١٩} وَأَيْلُونَ وَمَسْرِحِهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مُدُنٍ. ^{٢٠} وَمِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى تَعْنَكَ وَمَسْرِحِهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَسْرِحِهَا. مَدِينَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ. ^{٢١} كُلُّ الْمُدُنِ عَشْرٌ مَعَ مَسَارِحِهَا لِعَشَائِرِ بَنِي قَهَاتِ الْبَاقِيْنَ.

^{٢٢} وَلِبَنِي جَرَشُونَ مِنْ عَشَائِرِ اللَّوِيَّيْنَ: مَدِينَةُ مُلْجَا الْقَاتِلِ مِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى جُولَانُ فِي بَاشَانَ وَمَسْرِحِهَا، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَسْرِحِهَا، مَدِينَتَانِ ثِنْتَانِ. ^{٢٣} وَمِنْ سِبْطِ يَسَاكَرَ: قَشْيُونُ وَمَسْرِحِهَا، وَدَبْرَةَ وَمَسْرِحِهَا، ^{٢٤} وَيَرْمُوثَ وَمَسْرِحِهَا، وَعَيْنُ جَنِيمَ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مُدُنٍ. ^{٢٥} وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ مِشَالُ وَمَسْرِحِهَا، وَعَبْدُونُ وَمَسْرِحِهَا، ^{٢٦} وَحَلْقَةَ وَمَسْرِحِهَا، وَرَحُوبُ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مُدُنٍ. ^{٢٧} وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي مَدِينَةُ مُلْجَا الْقَاتِلِ قَادَشُ فِي الْجَلِيلِ وَمَسْرِحِهَا، وَحَمُوثُ دُورَ وَمَسْرِحِهَا، وَقَرْتَانُ وَمَسْرِحِهَا. ثَلَاثُ مُدُنٍ. ^{٢٨} جَمِيعُ مُدُنِ الْجَرَشُونِيِّيْنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا.

^{٢٩} وَلِعَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي اللَّوِيَّيْنَ الْبَاقِيْنَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ يَفْنَعَامُ وَمَسْرِحِهَا، وَقَرْتَةُ وَمَسْرِحِهَا، ^{٣٠} وَدِمْنَةُ وَمَسْرِحِهَا، وَنَحْلَالُ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مُدُنٍ. ^{٣١} وَمِنْ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ بَاصِرُ وَمَسْرِحِهَا، وَيَهْصَةُ وَمَسْرِحِهَا، ^{٣٢} وَقَدِيمُوثَ وَمَسْرِحِهَا، وَمَيْفَعَةُ وَمَسْرِحِهَا. أَرْبَعُ مُدُنٍ. ^{٣٣} وَمِنْ سِبْطِ جَادَ مَدِينَةُ مُلْجَا الْقَاتِلِ رَامُوثُ فِي جَلْعَادَ وَمَسْرِحِهَا، وَمَحْنَايِمَ وَمَسْرِحِهَا، ^{٣٤} حَشْبُونُ وَمَسْرِحِهَا، وَيَعَزِيرُ وَمَسْرِحِهَا. كُلُّ الْمُدُنِ أَرْبَعُ. ^{٣٥} فَجَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ الْبَاقِيْنَ مِنْ عَشَائِرِ اللَّوِيَّيْنَ. وَكَانَتْ قُرْعَتُهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً. ^{٣٦} جَمِيعُ مُدُنِ اللَّوِيَّيْنَ فِي وَسَطِ مُلْكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا. ^{٣٧} كَانَتْ هَذِهِ الْمُدُنُ مَدِينَةً مَدِينَةً مَعَ مَسَارِحِهَا حَوَالِيهَا. هَكَذَا لِكُلِّ هَذِهِ الْمُدُنِ.

٣ "فَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِهِمْ فَأَمْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا بِهَا. ٤ "فَأَرَا حَهُمُ الرَّبُّ حَوَالِيَهُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَقْسَمَ لِآبَائِهِمْ، وَلَمْ يَقِفْ قُدَّامَهُمْ رَجُلٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، بَلْ دَفَعَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ. ٥ "لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلِ الْكُلُّ صَارَ."

آيه (١):- " **حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى،** "

وهذا حدث غالباً بعد إنتهاء الحرب وليس بعد التقسيم وهذا سيحدث لكل منّا بعد أن تنتهى معاركنا وجهادنا على الأرض ضد قوات الشر يرسلنا الله للراحة.

الآيات (٢-٣):- " **وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ حَفِظْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَكُمُ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتِي فِي كُلِّ مَا**

أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَمْ تَتْرُكُوا إِخْوَتَكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَحَفِظْتُمْ مَا يُحْفَظُ، وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. "

حفظتم ما يحفظ = أى ما يجب حفظه وهو وصية الرب. وإذا كان السبطين والنصف يمثلون كنيسة العهد القديم فهم سيرثون مع كنيسة العهد الجديد، كل من حفظ الوصايا الإلهية وجاهد سواء فى عهد الناموس أو عهد النعمة. وهنا يشوع يدعوهم ليهبهم الميراث.

آيه (٤):- " **وَالآنَ قَدْ أَرَّاحَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِخْوَتَكُمْ كَمَا قَالَ لَهُمْ. فَانصَرَفُوا الْآنَ وَادْهَبُوا إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِ**

مُلْكِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ.

خيامكم = من كثرة سكنهم فى خيام أسماو بيوتهم خيام. وروحياً فنحن فى جسدنا هذا كمن يسكن الخيام لأن الخيمة تدل على زوال كل شئ وعلى الغربة (٢كو ٥ : ١).

الآيات (٥-٧):- " **وَأَيْنَمَا اِخْرِصُوا جِدًّا أَنْ تَعْمَلُوا الْوَصِيَّةَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَكُمُ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ: أَنْ تُحِبُّوا**

الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَتَسِيرُوا فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ، وَتَلْصَقُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَيَكُلُّ نَفْسِكُمْ. ثُمَّ

بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَصَرَفَهُمْ، فَدَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى أَعْطَى مُوسَى فِي بَاشَانَ، وَأَمَّا نِصْفُهُ الْآخَرُ

فَأَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرَبًا. وَعِنْدَمَا صَرَفَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ "

آيه (٨):- " **وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «بِمَالٍ كَثِيرٍ ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ، وَبِمَوَاشٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ**

وَمَلَائِسَ كَثِيرَةٍ جِدًّا. اقْسِمُوا غَنِيمَةً أَعْدَانِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ.» "

يشوع لم يردهم فارغين والله لا يردنا فارغين. ورجال العهد القديم لهم عطايا كثيرة فضلاً عن الميراث الأبدى وهكذا نحن لنا عطايا روحية ومادية فضلاً عن الميراث الأبدى.

الآيات (٩-٢٩):- " **أُفْرَجَعَ بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى، وَدَهَبُوا مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيلُوهُ**

الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِكَيْ يَسِيرُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ مُلْكِهِمُ الَّتِي تَمَلَّكُوا بِهَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى يَدِ

موسى. ^{١٠} «وَجَاءُوا إِلَى دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَبَنَى بَنُو رَأوْبِيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى هُنَاكَ مَذْبَحًا عَلَى الْأُرْدُنِّ، مَذْبَحًا عَظِيمَ الْمَنْظَرِ. ^{١١} فَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «هُؤُودًا قَدْ بَنَى بَنُو رَأوْبِيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مَذْبَحًا فِي وَجْهِ أَرْضِ كَنْعَانَ، فِي دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ^{١٢} وَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوَهَ لِكَيْ يَصْعَدُوا إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ.

^{١٣} فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي رَأوْبِيْنَ وَبَنِي جَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، فِينَحَاسَ بَنَ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ ^{١٤} وَعَشْرَةَ رُؤَسَاءَ مَعَهُ، رَئِيسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسُ بَيْتِ آبَائِهِمْ فِي أَلُوفِ إِسْرَائِيلِ. ^{١٥} فَجَاءُوا إِلَى بَنِي رَأوْبِيْنَ وَبَنِي جَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، وَكَلَّمُوهُمْ قَائِلِينَ: ^{١٦} «هَكَذَا قَالَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ، بِبُنْيَانِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا لِتَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ؟ ^{١٧} أَقَلِيلٌ لَنَا إِنْهُمُ فُغُورَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهَزْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانَ الْوَبَأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، ^{١٨} حَتَّى تَرْجِعُوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ فَيَكُونُ أَنْتُمْ الْيَوْمَ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ، وَهُوَ عَدَا يَسْخَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلِ. ^{١٩} وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ نَجِسَةً أَرْضُ مُلْكِكُمْ فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ مُلْكِ الرَّبِّ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا مَسْكَنُ الرَّبِّ وَتَمَلَّكُوا بَيْنَنَا، وَعَلَى الرَّبِّ لَا تَتَمَرَّدُوا، وَعَلَيْنَا لَا تَتَمَرَّدُوا بَيْنَانِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ^{٢٠} أَمَا خَانَ عَخَانُ بْنُ زَارِحَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَكَانَ السَّخَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ رَجُلٌ لَمْ يَهْلِكْ وَحْدَهُ بِإِثْمِهِ؟».

^{٢١} فَأَجَابَ بَنُو رَأوْبِيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى وَقَالُوا لِرُؤَسَاءِ أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ: ^{٢٢} «إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبِّ، إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبِّ هُوَ يَغْلُمُ، وَإِسْرَائِيلُ سَيَغْلُمُ. إِنْ كَانَ بِتَمَرْدٍ وَإِنْ كَانَ بِخِيَانَةِ عَلَى الرَّبِّ، لَا تَخْلَصُنَا هَذَا الْيَوْمَ. ^{٢٣} بُنْيَانُنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا لِلرُّجُوعِ عَنِ الرَّبِّ، أَوْ لِإِصْعَادِ مُحْرَقَةٍ عَلَيْهِ أَوْ تَقْدِمَةٍ أَوْ لِعَمَلِ ذَبَائِحِ سَلَامَةٍ عَلَيْهِ، فَالرَّبُّ هُوَ يُطَالِبُ. ^{٢٤} وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ خَوْفًا وَعَنْ سَبَبِ قَائِلِينَ: عَدَا يُكَلِّمُ بَنُوكُمْ بَيْنَنَا قَائِلِينَ: مَا لَكُمْ وَلِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ! ^{٢٥} قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ تَحْمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ يَا بَنِي رَأوْبِيْنَ وَبَنِي جَادَ: الْأُرْدُنُّ. لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. فَيَرُدُّ بَنُوكُمْ بَيْنَنَا حَتَّى لَا يَخَافُوا الرَّبِّ. ^{٢٦} فَقُلْنَا نَصْنَعُ نَحْنُ لِأَنْفُسِنَا. نَبْنِي مَذْبَحًا، لَا لِلْمُحْرَقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، ^{٢٧} بَلْ لِيَكُونَ هُوَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا بَعْدَنَا، لِكَيْ نَخْدَمَ خِدْمَةَ الرَّبِّ أَمَامَهُ بِمُحْرَقَاتِنَا وَذَبَائِحِنَا وَذَبَائِحِ سَلَامَتِنَا، وَلَا يَقُولُ بَنُوكُمْ عَدَا لِبَيْنِنَا: لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. ^{٢٨} وَقُلْنَا: يَكُونُ مَتَى قَالُوا كَذَا لَنَا وَلِأَجْيَالِنَا عَدَا، أَنْنَا نَقُولُ: أَنْظَرُوا شِبْهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَ آبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحْرَقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ هُوَ شَاهِدٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ^{٢٩} حَاشَا لَنَا مِنْهُ أَنْ تَتَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ وَتَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ لِإِنْبَاءِ مَذْبَحٍ لِلْمُحْرَقَةِ أَوْ التَّقْدِمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ، عَدَا مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا الَّذِي هُوَ قَدَامَ مَسْكَنِهِ.».

مذبح بلا ذبيحة :- كان رأى السبطين والنصف أن هذا المذبح ليس لتقديم ذبيحة بل هو شاهد أنهم جزء من جماعة الرب ولهم نصيباً في مذبح الرب وحتى لا ينسى أبناؤهم صلحتهم بالأسباط عبر النهر. فحينما يسأل الأولاد ما هذا المذبح الذي لا يقدم عليه ذبائح يرد الآباء أن أبائنا آباء السبطين والنصف هم من شعب إسرائيل وهم مفصولين عن هذا الشعب فقط بواسطة نهر الأردن لكنهم شعب واحد. ويكون هذا المذبح إعلاناً عن وحدتهم وإشتراكهم في مذبح الله الواحد في كنعان. ونلاحظ أسلوب حديث آباء السبطين والنصف عن الله بكل

توقير إثباتا لإخوتهم أنهم لا يؤمنون ولا يعبدون ولا يحبون سوى الله يهوه إله الآلهة. ويرى البعض في هذا التصرف نبوة عن عودة اليهود إلى الإيمان المسيحي في الأيام الأخيرة بعد ملء كنيسة الأمم، أى عودة رجال السبطين ونصف إلى أراضيهم. وبناء المذبح يشير للإيمان الواحد بين كنيسة المسيح والبقية اليهودية المؤمنة. ويكون هذا المذبح بلا ذبيحة إشارة لإنهاء دور الذبيحة الحيوانية. وفى ١٦:- **تتمردوا** = أى يقدموا ذبائح لآلهة غريبة على مذبحهم هذا أو على الأقل يقدموا ذبائح على مذبح آخر غير مذبح خيمة الإجتماع مخالفين وصية المذبح الواحد وفى ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ المقصود أن خطية فرد تجلب غضب الرب على الجماعة كلها فيأتى عليهم كلهم الشر. وتكون مخالفتهم بإقامة هذا المذبح سبباً لشر عظيم على كل إسرائيل . وفى (١٩) **إذا كانت نجسة أرض ملككم** = أى إذا كنتم تتصورون إن أرضكم نجسة لأنكم بلا هيكل فى وسطكم فتعالوا اسكنوا فى وسطنا غرب الأردن. وفى (٢٣) **بنياننا** = أى أن كان هذا المذبح الذى قمنا ببنائه.

الآيات (٣٠-٣٤):- " **فَسَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَرُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَبَنُو مَنَسَّى، فَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ. ^{٣١} فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ لِبَنِي رَأُوبَيْنَ وَبَنِي جَادَ وَبَنِي مَنَسَّى: «الْيَوْمَ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَخُونُوا الرَّبَّ بِهَذِهِ الْخِيَانَةِ. فَالآنَ قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ». ^{٣٢} ثُمَّ رَجَعَ فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءُ مِنْ عِنْدِ بَنِي رَأُوبَيْنَ وَبَنِي جَادَ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ خَبْرًا. ^{٣٣} فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَارَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَلَمْ يَفْتَكِرُوا بِالصُّغُودِ إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ وَتَخْرِيبِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادَ سَاكِنِينَ بِهَا. ^{٣٤} وَسَمَّى بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادَ الْمَذْبَحَ «عِيدًا» لِأَنَّهُ «شَاهِدٌ بَيْنَنَا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ».**"

عيداً = الكلمة تعنى شهادة.

نجد هنا خطاب يشوع الوداعي الأول. وفي ص ٢٤ نجد خطابه الوداعي الثانى. ونجد يشوع هنا فى نهاية حياته يدعو الشيوخ ليسلمهم وصاياهم الوداعية التى جاءت مطابقة لإيمانه وعبادته وسلوكه العملى، وإذا كانت تعاليم المعلم مطابقة لحياته تكون لها قوة وفاعلية. وملخص نصائح يشوع.

١. حفظ وصايا الرب (آية ٦).

٢. محبة الله (آية ١١).

٣. عدم الإختلاط بالوثنيين أو مصاهرتهم حتى لا يسقطوا فى فخ الوثنية (آيات ١٢ ، ١٣).

٤. تذكر عمل الله معهم ومع آبائهم مما يدل على أمانة الله معهم وأنه نفذ كل وعوده لهم ومما يساعدنا على حفظ وصايا الله وعلى محبته أن نذكر إحساناته المستمرة لنا.

الآيات (٢-١):- "وَكَانَ غَبَّ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَمَا أَرَّاحَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ حَوَالِيهِمْ، أَنَّ يَشُوعَ شَاخٌ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. ^٢فَدَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَشُبُوحَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَقُضَاتَهُ وَعَرَفَاءَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا قَدْ شِخْتُ. تَقَدَّمْتُ فِي الْأَيَّامِ.»

غَبَّ أَيَّامٍ = بعد أيام

آيه (٣) :- " ^٣وَأَنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا عَمِلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِجَمِيعِ أَوْلِيَاكِ الشُّعُوبِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عِنْدَكُمْ. "

كل ما عمل الرب إليهم = لاحظ أنه لم يقل ما عملته من أجلكم. فما أجمل أن ينسى الراعى نفسه حتى فى اللحظات الأخيرة وينسى تعبته وجهاده وأسهاره ويركز أنظار شعبه إلى الله صانع جميع العجائب معه والذى أحبهم وقدم لهم الميراث ليلهب قلوبهم بمحبة الله. فمحبته لله هى التى تضمن لهم ميراثهم.

الآيات (٨-٤):- " ^٤أَنْظُرُوا. قَدْ قَسَمْتُ لَكُمْ بِالْقُرْعَةِ هَوْلَاءِ الشُّعُوبِ الْبَاقِينَ مُلَكًا حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، مِنْ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي قَرَضْتُمُهَا، وَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ^٥وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ يَنْفِيهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ قُدَّامِكُمْ، فَتَمْلِكُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^٦فَتَشَدَّدُوا جِدًّا لِتَحْفَظُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى حَتَّى لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ^٧حَتَّى لَا تَدْخُلُوا إِلَى هَوْلَاءِ الشُّعُوبِ، أَوْلِيَاكِ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَتِهِمْ، وَلَا تَحْلِفُوا بِهَا، وَلَا تَعْبُدُوهَا، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا. ^٨وَلَكِنْ الصَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. "

لاحظ أنه يكرر ما قاله له الله (١ : ٧) فلكلمات الله ظلت ترن في أذنيه. لقد ظل يرددتها ويلهج فيها ويحفظها في فكره ككنز وها هو يقدمها لشعبه كأثمن كنز عرفه وإختره. إن جوهر التقليد أن نسلم للجبل القادم كلمة الله بلا إنحراف كما تسلمناها وعشناها.

الآيات (٩-١١): - " قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قُدَّامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُ أَلْفًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ. فَاحْتَفِظُوا جِدًّا لَأَنْفُسِكُمْ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ."

يبعث فيهم الرجاء خلال الخبرة التي عاشوها وكيف أحسن الله إليهم. وحينما نذكر حسنات الله علينا، نشكره ونسبحه ويزداد رجاؤنا أن يسوع هو هو أمس واليوم وإلى الأبد فتزداد محبتنا لله. وعلينا أيضاً أن نذكر ضعفاتها وخطايانا فنطلب مراحم الله ولا ننتفخ بكبرياء. لذلك الكنيسة في بدء كل صلاة تصلى صلاة الشكر والمزمور الـ "٥٠".

لا يقف أحد قدامكم = كان هذا وعد الله ليشوع (١ : ٥) ولكن يشوع فهمه أنه لكل واحد ولكل الشعب عبر كل الأجيال. فهو وعد إلهي يجدد رجاؤنا في الرب (يو ١٩ : ١١) **رجل واحد يطرد ألف** = قارن مع أن الله أعطانا أن ندوس الحيات والعقارب وهي أجناد الشر الروحية في السماويات. فنفهم أن هذا وعد من الله بأن نهزم الشيطان.

الآيات (١٢-١٦): - " «وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتُمْ وَلَصِقْتُمْ بِبَقِيَّةِ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ، أُولَئِكَ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَدَخَلْتُمْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ إِلَيْكُمْ، فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ أُولَئِكَ الشُّعُوبِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيَكُونُوا لَكُمْ فِخْأً وَشُرْكَاً وَسَوْطاً عَلَى جَوَانِبِكُمْ، وَشَوْكاً فِي أَعْيُنِكُمْ، حَتَّى تَتَيْدُوا عَنْ تِلْكَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٤ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَتَعْلَمُونَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَكُلِّ أَنْفُسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْكُمْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. ٥ وَيَكُونُ كَمَا أَنَّهُ أَتَى عَلَيْكُمْ كُلُّ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَنْكُمْ، كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ كُلُّ الْكَلَامِ الرَّدِيِّ حَتَّى يُبِيدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٦ حِينَئِذٍ تَتَعَدَّوْنَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ وَتَسِيرُونَ وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، يَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَبِيدُونَ سَرِيعاً عَنِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ.»"

بعد أن تحدث عن الجوانب الإيجابية وكشف لهم عن محبة الله لهم المعلنه خلال أعماله معهم. وكلمهم عن حفظ الوصايا كسند لهم وسر رجائهم. بدأ يحذرهم أن ينتكسوا روحياً ويلتصقوا بالخطية فتتحول نصرتهم إلى هزائم بشعة إن رجعتم والتصقتم بالشعوب وصاهرتموهم... يكونون لكم فخاً وشركاً... وسوطاً وشوكاً. هذه الآية تضع مبدأ روحى هام فإن الخطية عقوبتها فى نفسها أو الخطية هى عقوبة نفسها. فمن أحببهم وصاهروهم صاروا سبباً لألامهم. وإذ نقبل الخطية وندخل معها فى علاقات أشبه بالزواج يسلمنا الله نفسه لها لإذلالنا فتكون

شهوة قلوبنا هي بعينها سر تحطينا وتكون لنا فحاً وشركاً نسقط فيه. قد نظن أننا بالخطية ننال لذة وفرصة لا تعوض وإذ بها تكون كالسياط تنزل علينا ونجد أنفسنا وإذ نحن في فخ (مثل مصيدة الفئران وبها الطعم لتجذب الفريسة فيجد الفأر نفسه حبيساً) ولكي يعطيهم يشوع عظة قال **أنا ماضٍ في طريق الأرض كلها** = وهذه توجه لكل من يظن أنه من حقه أن يستمتع بالخطية فعليه أن يذكر أن الموت كلص يأتي فجأة. وليس هناك من سيبقى على الأرض للأبد فماذا أنتفع لو ربح العالم وخسرت نفسك. وهناك ملحوظة أخرى أن يشوع يحذرهم والخطايا الآن غير متسلطة عليهم = الكنعانيين في حالة ضعف وتحت الجزية وهكذا إبليس الآن في حالة إنكسار بعد الصليب مربوط بسلسلة ولا سلطان له علينا وقد ننخدع بالخطايا التي تتسلل إلينا في ضعف أو نذهب لها في تساهل. ولكن إن ذهبنا نحن بأنفسنا نجدها قوية وندخل في أسرها. لذلك يحذر يشوع لا ترجعوا وتلتصقوا بها.

الخطاب الوداعي الثاني أو الوصايا

الآيات (١-٢):- " وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى شَكِيمَ. وَدَعَا شَيْوُخَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتَهُمْ وَعَرَفَاءَهُمْ فَمَتَّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ. وَقَالَ يَشُوعُ لَجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَبَاؤُكُمْ سَكَنُوا فِي عِبْرِ النَّهْرِ مِنْذُ الدَّهْرِ. تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. "

تثبت أن ما قاله يشوع كان من عند الرب. وهنا يشوع يبرز دور إبراهيم الذي نال المواعيد رغماً عن أن شعبه كان وثنياً وأبوه كان يعبد آلهة أخرى. وهذا ليؤكد لهم أن إنتسابهم لأباء قديسين أو أشرار لن يفيدهم أو يضرهم. إنما الذي يفيدهم هو طاعتهم للرب وما يضرهم هو عصيانهم. وليس حجة نتذرع بها أن أبائنا كانوا أشرار .

الآيات (٣-٨):- " فَأَخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكُمْ مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ وَسَرْتُ بِهِ فِي كُلِّ أَرْضِ كِنَعَانَ، وَأَكْثَرْتُ نَسْلَهُ وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ. وَأَعْطَيْتُ إِسْحَاقَ يَفْقُوبَ وَعِيسُوَ، وَأَعْطَيْتُ عِيسُوَ جَبَلَ سَعِيرَ لِيَمْلِكَهُ. وَأَمَّا يَفْقُوبُ وَبَنُوهُ فَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَضَرَبْتُ مِصْرَ حَسَبَ مَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ. فَأَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمُ الْبَحْرَ وَتَبَعَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمَرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ ظَلامًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرَ فَعَطَّاهُمْ. وَرَأَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقَمْتُمْ فِي الْقَفْرِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فَحَارَبُوكُمْ، وَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ فَمَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَهْلَكْتَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. "

تشير لإحسانات الله ووعوده لأبائهم وهكذا في الآيات التالية.

الآيات (٩-١٠):- " وَقَامَ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ مَلِكُ مَوَّابَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْسَلَ وَدَعَا بَلْعَامَ بَنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِبَلْعَامَ، فَبَارَكْتُكُمْ بَرَكَةً وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. "

وقام بالاق... وحارب إسرائيل = بالاق لم يحارب إسرائيل بجيوش عسكرية بل :-

١. زنا بنات موآب مع الشعب.

٢. عودة بالاق لبلعام ليلعن الشعب.

آية (١١) :- " اِنَّكُمْ عَبَرْتُمْ الْأُرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا. فَحَارَبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيحَا: الْأُمُورِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْحِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ. "

لم يسجل الكتاب كيف حاربت أريحا الشعب ، وربما هم بدأوا الحرب ضد الشعب وربما الحرب حدثت بعد سقوط الأسوار. وعموماً يشوع يسجل هنا أن حرباً حدثت.

الآيات (١٢-١٤):- " ^٢ وَأَرْسَلْتُ قَدَامَكُمْ الزَّنَابِيرَ وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، أَيِّ مَلَكِي الْأُمُورِيِّينَ، لَا بَسِيفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ. ^٣ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتَّعِبُوا عَلَيْهَا، وَمُدُنًا لَمْ تَبْنُوهَا وَتَسْكُنُونَ بِهَا، وَمِنْ كُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا تَأْكُلُونَ. ^٤ فَالآنَ أَخْشَوْا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَأَمَانَةٍ، وَانزِعُوا الْآلِهَةَ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ آبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. "

الزنابير = ربما تكون الزنابير حقيقية طاردت السكان وأرعبتهم. ولعلها هي روح الرعب الذي أرسله الله كما قالت راحاب. ولعلها جيش المصريين (والزنابير رمز للمصريين) الذين هاجموا المنطقة قبل دخول العبرانيين إليها بفترة فحطموا قوة ملوكها وهياؤا الطريق بذلك للشعب. فالأحداث كلها تسير بخطة إلهية غير منظورة. مرة ثانية نجد يشوع في الآيات السابقة يتحدث عن أمانة الله نحو شعبه وأنه إختار هذا الشعب ليكون شعباً خاصاً له بدعوته لإبراهيم وبركاته المستمرة نحو هذا الشعب وإنقاذه إياهم من أيادي أعدائهم. وكل هذا ليحبوا الرب ويكون الرب هو إختيارهم الحر. يحبون الرب لأنه هو أحبهم أولاً. فالله لا يلزم احداً بمحبته فالله يقدس الحرية الإنسانية، فالله يطلب الإنسان كإبن حر يلتصق بأبيه بفرح وسرور. ويشوع يقدم نفسه مثلاً.

آية (١٥) :- " ^٥ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الْآلِهَةُ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ آلِهَةُ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ. "

وأما أنا وبיתי فنعبد الرب = يشوع يقدم نفسه مثلاً فالعبادة تتبع من حرية كاملة.

الآيات (١٦-٢٥):- " ^٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ وَقَالُوا: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى، ^٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي أَصْعَدَنَا وَأَبَاعَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالَّذِي عَمِلَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَحَفِظَنَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَبَرْنَا فِي وَسْطِهِمْ. ^٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَالْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ الْأَرْضَ. فَحَنُّنٌ أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا. ^٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُوسٌ وَإِلَهٌ غَيْرٌ هُوَ. لَا يَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ^{١٠} وَإِذَا تَرَكْتُمْ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً يَرْجِعُ فَيْسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيُفْنِكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ. ^{١١} فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: « لَا. بَلِ الرَّبِّ نَعْبُدُ. ^{١٢} فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ لَتَعْبُدُوهُ. ^{١٣} فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهُودٌ. ^{١٤} فَقَالَ يَشُوعُ: «الرَّبُّ إِلَهَنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ. ^{١٥} وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحُكْمًا فِي شَكِيم. "

يشوع يحذرهم أن عبادة الرب تستلزم أن يكون القلب كاملاً مع الله فهو إله غير. وإن عبده ب حياة غير مقدسة إنما يجلبون التأديب على أنفسهم. ونلاحظ أن الله يجذبنا لننقدم إليه بكامل حريتنا ولكنه لا يلزم الذين لا يريدونه.

الآيات (٢٦-٢٨): - "وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ. ^{٢٧} ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلُّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ لئَلَّا تَجْحَدُوا إِلَهُكُمْ». ^{٢٨} ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ."

الحجر شهادة = أقام يشوع حجراً كشاهد على أقواله (ويعقوب فعل نفس الشيء تك ٣١ : ٤٧). كأن هذه الحجاره أو هذا الحجر شاهد على موافقتهم، فإن سكتوا تتكلم الحجاره وهناك من بإهمالهم وحبهم للخطية ورفضهم لله تصير قلوبهم أقسى من الحجاره وكأنهم حين يصمتون تنطق هذه الحجاره. هذه الحجاره أقامها يشوع وكان فى ظنه أنها لوخز ضميرهم إذا إرتدوا عن الله.

الآيات (٢٩-٣١): - "وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ^{٣٠} فَدَفَنُوهُ فِي تَحْمِ مَلِكِهِ، فِي تِمْنَةِ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ. ^{٣١} وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّبُوحِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمَلَهُ لِإِسْرَائِيلَ."

كاتب الآيات المتبقية من سفر يشوع هو غالباً كاتب سفر القضاة فكاتب سفر القضاة إفتتح سفره بقوله وكان بعد موت يشوع. وهذا السفر قد بدأ بموت موسى حيث بدون موته لم يكن ممكناً العبور والتمتع بالميراث ويختتم هذا السفر بموت يشوع إذ بدون موت يسوع المسيح وقيامته لن يتحقق الخلاص ولذلك لم يذكر أن الشعب ندب يشوع، فيشوع يرمز للمسيح الذى بموته صار خلاص وفرح البشرية كلها.

الآيات (٣٢-٣٣): - "وَعِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يُوسُفَ مَلَكًا. ^{٣٣} وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جِبْعَةِ فِينَحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ."

غالباً دُفِنَ يوسف منذ زمن ولكن ذكره هنا مع موت يشوع ومع موت العازار له معنى. فموت يشوع (القائد) رمز المسيح والعازار (الكاهن) رمز المسيح يشير أن عظام يوسف لم تسترح سوى بهذا. فيوسف آمن بوعود الله لأبائه وأدرك أنه لا راحة لعظامه فى أرض الغربة ولذلك سأل إخوته أن يصعدوا عظامه إلى أرض الميراث. وهذا يشير للكنيسة المتغربة هنا التى لن تستريح تماماً إلا حين تصعد أجسادنا فى اليوم العظيم لتقيم حيث يشوع الحقيقى الجديد يسوعنا المسيح قائم. لكن فى طبيعة جديدة تليق بالأبدية وموت العازار رئيس الكهنة يشير أن ما تحقق لنا كان بشفاعه دم المسيح الكفارية ، ومعنا **العازار** = الله يعين فالمسيح أعاننا على الميراث بدمه، يشفع فينا لدى أبيه، مقدماً إيانا أعضاء جسده المقدس.